

# Military Review

الطبعة العربية

الربع الثالث 2010 — 3rd Quarter 2010

## العرض العسكري

الربع الثالث 2010 — 3rd Quarter 2010



Military Review

الجيش الأمريكي.

الصورة: راتيكا اولي كويانا دليل محلي تم تعيينه خلال ممارسة النار الطبيعية وهو ينتظر القوات للانتقال الى كينكوم اوغندا في 15 تشرين الاول 2009.

التقدم في افريقيا: القيادة العسكرية للولايات المتحدة في افريقيا والجيش الامريكي

في افريقيا 2

اللواء ويليام بي كاريت الثالث

والعقيد ستيفن جاي ماريانو

والرائد آدام ساندرسون, ضباط الجيش الامريكي

تكامل المجالين الاقتصادي والاجتماعي مع العمليات العسكرية 25

جونوثان براون وجوزيف انكرام وآيس كودات ومايكل جيليت

وسائل الإعلام الاجتماعي والجيش 82

تشنوندر بيرري

الطبعة العربية



COMBINED ARMS CENTER, FORT LEAVENWORTH, KANSAS

<http://militaryreview.army.mil>

PB-100-10-7/8/9  
Headquarters, Department of the Army  
PIN: 100159-000  
Approved for public release; distribution is unlimited



## 2 التقدم في افريقيا: القيادة العسكرية للولايات المتحدة في افريقيا

### والجيش الامريكى في افريقيا

Forward in Africa: US AFRICOM and the U.S. Army in Africa

اللواء ويليام بي كاريت الثالث

والعقيد ستيفن جاي ماريانو

والرائد آدم ساندرسون, ضباط الجيش الامريكى

Major General William B. Garrett III, Colonel Stephen J. Mariano, and Major Adam Sanderson, U.S. Army

بتاريخ الاول من تشرين الاول من عام ٢٠٠٩ اصبح الجيش الامريكى في افريقيا (والذي كان في السابق يُعرف بقوة مهام الجيش الامريكى واوريا الجنوبية), اصبح جزء من قيادة خدمات الجيش للقيادة العسكرية للولايات المتحدة في افريقيا.

## 16 بناء مقدرات الدولة الشريكة: تهيئة الظروف للنجاح

Partner Nation Capacity Building: Setting Conditions for Success

العقيد كينيث جاي كراوفورد. الجيش الامريكى

Colonel Kenneth J. Crawford, U.S. Army

إن العديد من جنودنا وضباطنا في طريقهم للخدمة في العراق او افغانستان للمرة الثانية . الثالثة أو الرابعة. وفي الوقت الذي يمكن لهم ان ينفذو مهمات عل المستوى العالي. فإنهم سيعتمدون على تجاربهم السابقة من اجل التركيز والطاقة اللازمان لتخطي التحديات والصعوبات.

## 25 تكامل المجالين الاقتصادي والاجتماعي مع العمليات العسكرية

Integrating Economic and Social Aspects into Military Operations

جونوثان براون وجوزيف انكرام وآيس كودات ومايكل جيليت

Jonathan Brown, Joseph Ingram, Ayse Kudat, and Michael Gillette

بتاريخ ٢٥ تشرين الثاني من عام ٢٠٠٨. كتبت جريدة الفاينانشال تايمز بأن " قوات حلف شمالي الاطلسي (الناتو ) و الامم المتحدة والحكومة الافغانية على وشك تطبيق استراتيجية جديدة في الاشهر المقبلة والتي ستكون موجهة الى ٣٠ منطقة افغانية من التي يُعتقد بأنها ستقع في ايدي قوات طالبان. "

## 38 توفير الأمن لتقديم المساعدة في قوة اقتصاد قائم على قوة معركة

Providing Security Force Assistance in an Economy of Force Battle

العقيد انطوني دين . للجيش الأمريكي

Colonel Anthony E. Deane, U.S. Army

الكتيبة الأولى. درع ٣٥ (فرقة الفأخ). خاض الإقتصاد مهمة القوة لأكثر من معركة في الرمادي خلال صيف وخريف عام ٢٠٠٦. هذا السرد يبرز الدروس المستفادة من عملية النشر. من خلال مزيج من المشاركة مع قوات الأمن العراقية ( أي اس اف). والمشاركة القبلية. وعدوانية جنيد الشرطة العراقية. واستهدفت العمليات التي تقودها الولايات المتحدة. وتمكنت فرقة العمل لـ -

Lieutenant General

Robert L. Caslen, Jr.

Commander, USACAC — Commandant, CGSC

COL John J. Smith

Director and Editor-in-Chief

LTC Gary Dangerfield

Deputy Director and Executive Editor

Major Sharon Russ

Executive Officer and Production Manager

### English Edition

Marlys Cook

Managing Editor

Peter D. Fromm

Supervisory Editor

John Garabedian

Associate Editor

Nancy Mazzia

Books and Features Editor

Julie Gunter

Visual Information Specialist

Linda Darnell

Administrative Assistant

### Foreign Language Editions

Miguel Severo

Supervisory Editor Foreign Language Editions

Paula Severo

Translator Assistant

Michael Serravo

Visual Information Specialist / Webmaster

Ronald Williford

Spanish Translator

Albis Thompson

Spanish Translator

Shawn Spencer

Portuguese Translator

Flavia da Rocha Spiegel Linck

Portuguese Translator

### Consulting Editors for Foreign Language Editions

Colonel Douglas Bassoli

Brazilian Army, Brazilian Edition

Colonel Cristian E. Chateau

Chilean Army, Hispano-American Edition

Cover Photo:

لصورة : جندي أمريكي يركع على ركبة واحدة بجانب لوحة تصور رجال الدين الشيعة المناهضين للولايات المتحدة. في الجميلة. العراق. 16 يونيو 2008.

(الجيش الامريكى. جندي الاختصاص دانيال هيريرا).



## 53 سرية المناورة في أفغانستان: تحديد أولويات مكافحة التمرد على مستوى المقاطعات

The Maneuver Company in Afghanistan: Establishing Counterinsurgency Priorities at the District Level

العقيد مايكل ر. فينزيل، الجيش الأمريكي  
Colonel Michael R. Fenzel, U.S. Army

إن التحول الأخير في الخشبة الوطنية من العراق إلى أفغانستان وزيادة عدد القوات التي التزمت بها إدارة الرئيس أوباما اقتضى توجيه مزيد من الاهتمام للمشاكل الراهنة في أفغانستان. وتعمل قوات الولايات المتحدة وشركائها في التحالف على جبهات عديدة لتأمين مستقبل مستقر للبلاد. لكنها تواجه أكثر من بضع عقبات. فعلى المستوى الكلي، إن الحكومة الأفغانية المركزية ضعيفة وتعاني من الفساد واللامبالاة محنة جمهور أنصارها في المناطق الريفية، ولكن بدون اتفاق قبلي، ليس للحكومة فرصة حقيقية لتوسيع نطاق عملها إلى بقية أنحاء البلاد.

## 69 رأس المال السياسي والمصالح الشخصية: فهم اقتصاد القوة في الدول المهزومة

Political Capital and Personal Interest: Understanding the Economy of Power in Defeated Countries

المقدم إريك كليسين الإين، الجيش البلجيكي  
Lieutenant Colonel Erik Claessen, Jr., Belgian Army

وفقا للدليل الميداني (د م) 07-3، عمليات الاستقرار، فإن "الوضع الطبع الذي يعقب الصراعات والكوارث أو الصراعات الداخلية يوفر القوة مع أكبر فرصة لانتهاز المبادرة والاحتفاظ بها واستغلالها".<sup>1</sup> ورغم أن هذا صحيح تماما، فإن تلك الفرصة ليست محجوزة على الإطلاق لقوات تحقيق الاستقرار، إذ يمكن أن ينتهزها آخرون أيضا. وإزالة القيود في أعقاب فشل نظام يؤدي بسرعة لمختلف أنواع الأنشطة الانتهازية الإجرامية، مثل النهب وتصفية الحسابات والسرقة والاختطاف والاعتداء الجنسي.

## 82 وسائل الإعلام الاجتماعي والجيش

Social Media and the Army

تشونديرا بيرري  
Chondra Perry

الأ تذكر عندما كان تعبير كن اجتماعيا يعني تقاسم مشروبك شرباك المفضل مع صديق في ملتقى محلي مفضل أو مع الجيران وقد انحنوا فوق سياج الفناء الخلفي لبيتهم نتحدثون عن كل شيء من السياسة الى فريق كرة القدم المحلي؛ لقد أضحت تلك الأيام في عداد الماضي. لقد نمت الاتصالات على الصعيد العالمي على مدى السنوات، وتفتح التكنولوجيا اليوم طريقا جديدا تماما لتبادل الخواطر والأفكار وآخر الأخبار حول عن القيل والقال. وقد احتضن جيشنا عالم وسائل الاعلام الاجتماعية عندما اتخذت قوة الاتصال منعطفا جديدا.

مجلة العرض العسكري العربية تصدر ربع سنوياً وهي تُنشرُ (باللغة العربية) (0313 - ISSN 1559) من قبل مركز الأسلحة الموحد للجيش الأمريكي CAC بمعسكر ليفن ورث، كانسس. يتم دفع الرسوم البريدية بشكل دوري بواسطة معسكر ليفن ورث في كانسس ومكاتب بريدية إضافية أخرى. وللمراسلات أرسل العنوان الصحيح الى عنواننا البريدي أو ألكتروني: 1293 - 290 Stimson Ave., Unit 2, Ft. Leavenworth, KS 66027 Military Review

# التقدم في افريقيا: القيادة العسكرية للولايات المتحدة في افريقيا والجيش الامريكي في افريقيا

اللواء ويليام بي كاريت الثالث  
والعقيد ستيفن جاي ماريانو  
والرائد آدام ساندرسون, ضباط الجيش الامريكي

التحول من من مقرات تكتيكية الى مقرات للجيش في مسرح العمليات لها (اي المقرات) القدرة على التحكم بكل فعاليات الجيش الامريكي في افريقيا وتنفيذ عمليات اشتباك امني مع القوات البرية في افريقيا والاستجابة السريعة والفعالة للأزمات في افريقيا. وبعد التحول الى خطة القيادة الموحدة في عام ٢٠٠٨ (انظر الشكل رقم ١)، تسلمت القيادة العسكرية للولايات المتحدة في افريقيا مسؤوليات وزارة الدفاع لاقامة العلاقات مع ٥٣ بلدا مختلفا والتي اغلب قواتها من النوع الامني البري. وبذلك يشكل الجيش الامريكي

بتاريخ الاول من تشرين الاول من عام ٢٠٠٩ اصبح الجيش الامريكي في افريقيا (والذي كان في السابق يُعرف بقوة مهام الجيش الامريكي واوروبا الجنوبية)، اصبح جزء من قيادة خدمات الجيش للقيادة العسكرية للولايات المتحدة في افريقيا. يعطينا هذا التوظيف اخبار متواضعة لكن مهمة لانه وقبل سنة لم يكن للقيادة العسكرية للولايات المتحدة في افريقيا اي قيادة لخدمات الجيش تُذكر. يُجسد الجيش الامريكي في افريقيا التزام الجيش الامريكي بتقديم الخدمات في مجال العمليات العسكرية بكل اطيافها. هذا وإن القيادة في طريقها الى

البحرية. وقد شغل عدة مناصب قيادية ووظيفية أخرى في المانيا وافغانستان والعراق.

الرائد آدام آر ساندرسون من الجيش الامريكي هو ضابط استراتيجي لقوة مهام الجيش الامريكي واوروبا الجنوبية/الجيش الامريكي في افريقيا. حامل لشهادة البكالوريوس من جامعة ميسيسيبي وشهادة الماجستير من الكلية الحربية البحرية. وقد خدم في وحدات المشاة في كوريا وهاواي وفي القارة الامريكية وفي السعودية لدعم عملية تحرير العراق.

اللواء ويليام بي كاريت الثالث من الجيش الامريكي هو القائد العام للجيش الامريكي في افريقيا. حامل لشهادة البكالوريوس من جامعة نورث جورجيا وثلاثة شهادات للماجستير. وقد شغل عدة مناصب قيادية ووظيفية أخرى في الولايات المتحدة وخارجها.

العقيد ستيفن جاي ماريانو هو ضابط الشؤون العامة للجيش الامريكي في افريقيا وكذلك ضابط الخطط الاستراتيجية والسياسية. حامل لشهادة البكالوريوس من جامعة كليفلورنيا في سانتا باربارا وشهادة الماجستير من جامعة الدراسات العليا



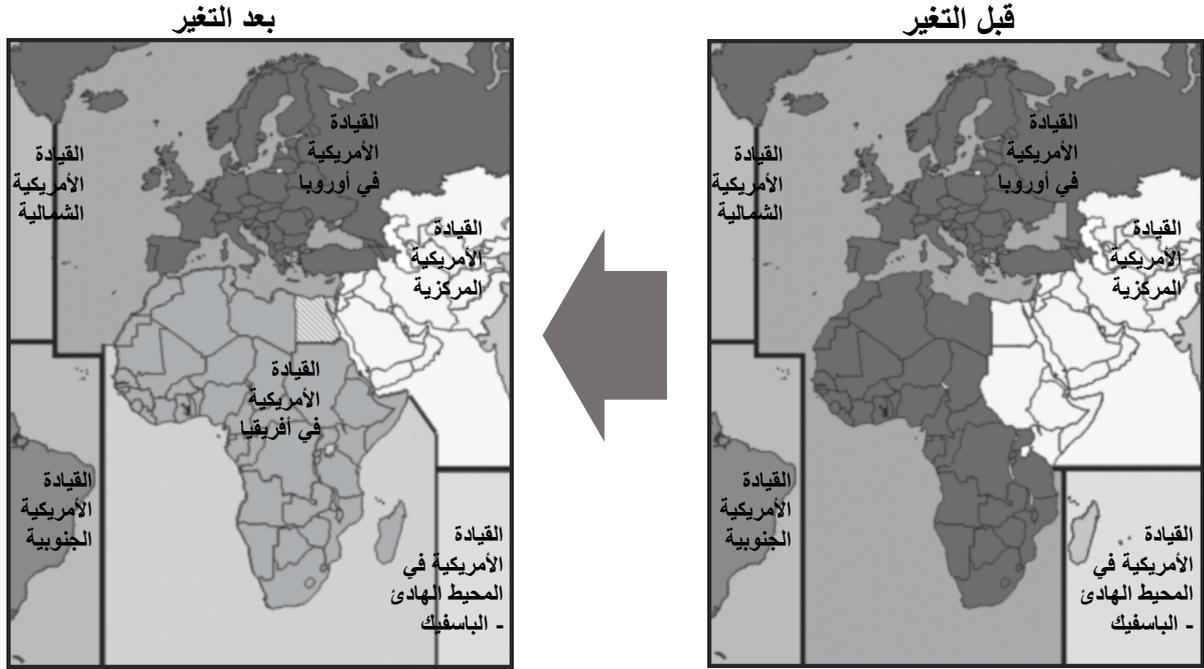
(الجيش الامريكي)

الصورة: راتيك اولي كويانا دليل محلي تم تعيينه خلال ممارسة النار الطبيعية وهو ينتظر القوات للانتقال الى كينكوم اوغندا في ١٥ تشرين الاول ٢٠٠٩.

مواطني افريقيا اوري واحد<sup>١</sup> يوجد في افريقيا اكثر من ٢٢ مجموعة اثنية وآلاف من القبائل والعشائر التي تتحدث اكثر من ٢٠٠٠ لغة. وتحتوي افريقيا على مجموعة كبيرة من الاديان القبليّة والتقليدية<sup>٢</sup>. وتمتلك افريقيا انواعا كثيرة من الموارد الطبيعية، إلا انه وبرغم النمو الاقتصادي الذي حدث مؤخرا فإن معظم البلدان الافريقية لها اقل معدل للدخل القومي في العالم<sup>٣</sup>. وللأسف فقد اصبحت افريقيا في مقدمة البلدان التي تتعرض للازمات والتي لها حكومات فاشلة ونزاعات مُميتة وذلك بسبب التنافس العنيف على الموارد الطبيعية والمستويات المنخفضة من التنمية الاقتصادية والحكومات غير الثابتة<sup>٤</sup>. وعلى سبيل المثال فالنزاع في السودان وجمهورية الكونغو الديمقراطية هي اكثر النزاعات فتكاً في العالم والتي تعمل على اعاقه الاستقرار وعرقلة التنمية في البلدان المجاورة.

في افريقيا جزءٌ مهمٌ من استراتيجية الاشتباك الكليّة لأمريكا في القارة الافريقية. وفي الوقت الذي تنمو فيه القيادة العسكرية للولايات المتحدة في افريقيا فإنها تقترب من التعاون الامني مع مستوى ثابت ومستمر من التعاون حيث سيزداد دور الجيش في بناء قدرة امنية مشتركة للحيلولة دون او لمعالجة النزاعات. فيما تركز استراتيجية الولايات المتحدة على المزيد من الحيلولة دون وقوع اي صراعات أثناء الاشتباك، سيكون الجيش الامريكي في افريقيا الاداة الرئيسة لتسهيل علمية تطوير القوات البرية الافريقية والمؤسسات في منطقة يزداد موقعها الاستراتيجي اهمية يوماً بعد يوم.

تُعد افريقيا ثاني اكبر قارة وثاني اكثر قارة من حيث التعداد السكاني واحدى اكثر القارات تنوعاً على الارض. هذا وسوف سيصل عدد سكان افريقيا الى مليار في عام ٢٠١٠ وبحلول عام ٢٠٥٠ سيكون هنالك لكل اثنين من



الشكل رقم 1. عالم مُتغير — خطة القيادة الموحدة 2008.

كان بوش رئيسا للولايات المتحدة قامت الولايات المتحدة بزيادة برامجها الخاصة بأفريقيا على نحو ملحوظ عن طريق مبادرات ذات موارد قوية مثل خطة الرئيس للطوارئ للمحاربة مرض الايدز ومؤسسة الفية التحدي وتأسيس القيادة العسكرية للولايات المتحدة في افريقيا.

وقد عزز الرئيس أوباما وبسرعة دور القيادة العسكرية للقوات الأمريكية في افريقيا عندما خاطب الافارقة في الشهر الاول من ولايته كرئيس قائلا، «لأكن واضحا هنا، إن قيادتنا في افريقيا تُركز على تأسيس موطئ قدم في القارة ولكن لغرض مواجهة التحديات المُشتركة لتطوير الامن في امريكا وافريقيا والعالم ... واستطيع ان اعدكم بما يلي: ستكون الولايات المتحدة معكم في كل خطوة.»<sup>٤</sup> سيتطلب موضوع مواجهة كل هذه التحديات وبنجاح موافقة على نهج شامل في الولايات المتحدة ويجب ان يعترف هذا النهج على ان الامن المُستديم يعتمد على الالتزام من كل الحكومات.

وتستضيف افريقيا اكبر قوات لحفظ السلام والتابعة للامم المتحدة في العالم اجمع، كما وتوظف اغلب كوادر الامم المتحدة الميدانية في العالم. وهناك ثمانية من اصل ١٩ بعثة لحفظ السلام موجودة في افريقيا وقد وظفت ٦٩٩٥١ من اصل ٩٥٤١٩ من قوات امن وشرطة ومراقبين تابعين للامم المتحدة في افريقيا.<sup>٥</sup> ويشترك مائة وستة عشر بلدا بجيوشها وشرطتها ومراقبيها من المدنيين في عمليات حفظ السلام في قارة افريقيا مسجلين بذلك اهتماما دوليا عالي المستوى في امن واستقرار القارة.<sup>٦</sup> وقد اصبحت افريقيا موقعا حيويا بالنسبة للمجتمع الدولي وبيئة مُعقدة لعمليات الولايات المتحدة وذلك بسبب ضعف المؤسسة الامنية الافريقية والتشارك الاقتصادي غير الواضح والحاجات الانسانية المُلحة.

ومن الناحية التاريخية كانت رغبة الولايات المتحدة الامريكية هي وضع افريقيا «في قائمة الامور الثانوية للاستراتيجية الامريكية وذلك لتكون ثاني افضل الجهود او جَاهلها كليا»<sup>٧</sup> وعلى الرغم من ذلك وعندما

## الدبلوماسية، التنمية والدفاع

الدفاع روبرت كيتس، «إن تمكنا من ذلك، فإن استراتيجية الولايات المتحدة هو توظيف مناهج غير مباشرة – عن طريق بناء قدرات الحكومات الشريكة وقواتها الامنية – للحيلولة دون تفاقم المشاكل وتحولها الى أزمات تتطلب تدخل عسكري مُكلف وجدلي»<sup>10</sup> وأن جزء مهم من هذه الاستراتيجية هو توفير الدعم العسكري للقيادة السياسية عن طريق فعاليات التعاون الامني.

وقبل اربعة سنوات اصدرت وزارة الدفاع الامر رقم ٣٠٠٠,٠٥ والمعروف بالدعم العسكري لعمليات تحقيق الاستقرار والعمليات الامنية والتحولية واعادة الاعمار وقد عملت الحكومة الحالية على اعادة اصدار هذه السياسة كعمليات استقرار<sup>11</sup>. ويعرّف الامر عمليات تحقيق الاستقرار ويوفر الخطوط العريضة ويعين المسؤولين ضمن قواطع وزارة الدفاع من اجل التخطيط والتدريب والتحضير لتنفيذ هكذا نوع من العمليات مثل «اعادة تأهيل المقاتلين والوحدات وجعلها قوات امن شرعية» و «تقوية الحكم وتعزيز دور القانون»<sup>12</sup>.

تضع هذه السياسة عمليات تحقيق الاستقرار على المحك مع العمليات القتالية الاخرى وتمهد للدور العسكري في تعزيز الجهد الكلي لتحقيق الاستقرار في الولايات المتحدة و العمليات المنية وعمليات التحول واعادة الاعمار. تتطلب عمليات تحقيق الاستقرار الناجحة جهود عسكرية ومدنية متكاملة حيث يعطي الامر رقم ٣٠٠٠,٠٥ التابع لوزارة الدفاع التعليمات للخدمات لتطوير الوسائل المطلوبة وذلك للمساعدة في تطوير القدرات الامنية ليس فقط في وسط وجنوب غرب آسيا بل في كل انحاء العالم وبضمنها افريقيا.

كان قرار الرئيس بوش لتأسيس القيادة العسكرية للولايات المتحدة في افريقيا عبارة عن نتاج ١٠ سنين من التفكير في اروقة الحكومة الامريكية. ويعترف هذا القرار بالاهمية الاستراتيجية المتنامية لافريقيا ويُدرك بأن السلام والاستقرار في القارة لا يؤثر فقط على افريقيا

ذكرت وزيرة الخارجية الامريكية هيلاري كلينتون بأن السلطة الذكية هي التي تستخدم «كل الادوات المتوفرة لدينا»<sup>13</sup> وقد وصفت الدبلوماسية والتنمية والدفاع على انها «الاعمدة الثلاث للسياسة الخارجية للولايات المتحدة الامريكية»<sup>14</sup> وكان يُطلق على هذه «الاعمدة الثلاثة» بالمناهج والمفاهيم<sup>15</sup>. وقد ظهرت هذه العبارة كطريقة لوصف الجهود المتزامنة من الدبلوماسية والتنمية والدفاع لغرض تحقيق اهداف السياسة الامريكية الخارجية في العراق وافغانستان حيث يتعاون كل من الكادر العسكري الامريكي وموظفي وزارة الخارجية الامريكية ومدراء مكاتب الوكالة الامريكية للتنمية الدولية في هذه المجال وعلى مستويات غير مألوفة من قبل. ويتم تطبيق الدروس المستخلصة من هذا النهج المتكامل من قبل القيادة العسكرية للولايات المتحدة في افريقيا ووحداتها التابعة والفرق التابعة للسفارات الامريكية في افريقيا والتي كانت نتيجتها التنسيق المتطور.

لا تستطيع القدرة العسكرية وحدها إنهاء النزاعات أو استعادة الحكومات الجيدة أو ضمان وجود سلام يستمر طويلا<sup>16</sup> إلا ان تجاهل القطاع الامني من شأنه ان يولد عدم استقرار وتقدم سياسي بطيء والابطاء من سرعة التنمية طويلة الامد<sup>17</sup>. وبغياب اي جهد متوازن فإن برنامج الولايات المتحدة قد يُسهم في فشل الدول في افريقيا من ناحية توفير العيش الرغيد لشعبها، الامر الذي قد يؤدي الى زيادة الانظمة المُستبدة والمُتشددة وزيادة مستوى الجرائم والعنف<sup>18</sup>. هذا وإن من اولويات استراتيجية الدفاع الامريكية هو الحيلولة دون وصول هذه التحديات الامنية الى الاراضي الامريكية.

إن وزارة الدفاع مسؤولة عن مواجهة التهديدات تجاه امن الولايات المتحدة عن طريق وكالاتها وعن طريق التعاون مع الحكومات الاجنبية. وفي الحقيقة فقد كتب وزير

وهي: قيادة العمليات الخاصة الأمريكية في افريقيا التي هي عبارة عن قوة مهام مشتركة في القرن الافريقي واربعة قيادات خدمية اخرى. وهي قيادة القوة الجوية رقم ١٧ (قيادة القوة الجوية في افريقيا) وقيادة القوة البحرية في افريقيا (يتحلى فيها القائد بوظيفتين كقائد للقوات البحرية الاوربية) وقوات المارينز الأمريكية في افريقيا (يتحلى فيها القائد بوظيفتين كقائد لقوات المارينز الاوربي) وقوة مهام اوربا الجنوبية والولايات المتحدة (الجيش الامريكى في افريقيا).<sup>١١</sup>

### الجيش الامريكى في افريقيا

كجزء من العنصر العسكري في افريقيا فإن الجيش الامريكى يمثل الآن التجسيد العملي لنهج الدبلوماسية والتنمية والدفاع مُظهرا بذلك التزام وزارة الدفاع والجيش في وضع المهمات الخاصة بتحقيق الاستقرار على المحك مع العمليات القتالية الرئيسية. يمثل هذا التحول في المهام تغيرا دراماتيكياً منذ أيام الحرب الباردة وتشكيل منظمة حلف شمال الاطلسي اي الناتو. وكانت قوة مهام الجيش الامريكى واوربا الجنوبية مُلحقة في السابق بقيادة الجيش الامريكى والاوربي عن طريق قيادة الجيش الامريكى في اوربا والتي كان مقرها فيسينزا في ايطاليا وكانت مقراتها التكتيكية تُركز على الاستجابة للأزمات. وفي الوقت الحالى، فإن قوة مهام الجيش الامريكى واوربا الجنوبية مُلحقة لقيادة القوة العسكرية الأمريكية في افريقيا وتُسمى ايضا الجيش الامريكى في افريقيا. وكقيادة تقدم خدمات للجيش، فإن الجيش الامريكى في افريقيا يُشارك في عمليات حفظ الامن ودعم العمليات التي هي قيد التنفيذ وفي نفس الوقت ينفذ الامر الصادر من الكونغرس الامريكى «الفقرة رقم ١٠» حول مسؤوليات الكادر العسكري في افريقيا. وتؤدي القيادة هذه الوظائف الثلاث في الوقت الذي يتم فيه نشر مقرات

بل حتى على الولايات المتحدة والمجتمع الدولي. وتوفر عملية تأسيس القيادة العسكرية للولايات المتحدة في افريقيا فرصا متزايدة لوزارة الدفاع لدمج جهودها داخليا مع الحكومة الأمريكية وخارجيا مع الشركاء الدوليين.

وقد جرى توجيه النقد للقيادة العسكرية للولايات المتحدة في افريقيا على مدى السنتين الماضيتين.<sup>١٨</sup> وكنتيجة لذلك فإن القيادة كررت غايتها في «دعم السياسة الخارجية للولايات المتحدة كجزء من الجهد الكلي للحكومة الأمريكية فإن قيادة الولايات المتحدة في افريقيا تنوي مساعدة الافارقة من حيث توفير الامن والاستقرار لهم ومساعدتهم للحيلولة دون حصول الظروف التي قد تقود الى نزاعات مُستقبلية.»<sup>١٩</sup> يدل الكثير من العمل المشترك مع القادة السياسيين والعسكريين على انهم يشاركون القيادة العسكرية الأمريكية في افريقيا في تأكيدها على الحيلولة دون وقوع النزاعات والمُلكية في افريقيا. وتؤكد إستراتيجية القيادة العسكرية الأمريكية في افريقيا على التركيز على الموارد في «المرحلة رقم صفر» لمنع تحول الازمات الى كوارث. (الاحظ الشكل رقم ٢ الذي يُجسد منع النزاع في الطبوعات المشتركة رقم ٣.٠ خلال فعاليات المرحلة رقم صفر).

لقد تم ايجاد القيادة العسكرية الأمريكية في افريقيا بدون اي قوة تم توظيفها وبدأت بترتيبات قيادية غير تقليدية، ولكن في الوقت التي تتطور فيه القيادة العسكرية الأمريكية في افريقيا فهي تعمل على زيادة قوة الخدمات. وطبقا للمادة ١٠ من القانون الامريكى، فإنه يجب ان يكون لكل قيادة قتالية جغرافية خدمات تقوم بتقديمها على شكل دعم اداري ولوجستي وعليها تخضير القوات وتشكيل خزين من القوى البشرية والمعدات والتجهيزات وذلك من اجل دعم العمليات العسكرية في مسرح العمليات.<sup>٢٠</sup> ولدى القيادة العسكرية الأمريكية في افريقيا قيادة شبه موحدة



الامريكية في افريقيا وزارة الجيش وقوة المهام المشتركة في القرن الافريقي وقيادة العمليات الخاصة في افريقيا والكينونات الاخرى.

ولأن الجيش الامريكى في افريقيا يعمل على التركيز على التشارك لغرض الحفاظ على الامن ولبناء المقدرة على المشاركة, فإنه يعمل على تنفيذ كل المهام المنوطة اليه عن طريق ومع الوكالات الحكومية والشركاء الدوليين. هذا ويدرك الجيش الامريكى في افريقيا بأن العمل مع الجيش والمدنيين والشركاء الدوليين والافارقة لبناء مقدرات المؤسسات الامنية الافريقية هو ليس بعمل اعتيادي. فعلى القيادة تطوير شراكة جديدة مبنية على مبدأ الاستجابة الى متطلبات التغيير فيمالو كانت هذه التغييرات نابعة من واشنطن او أديس ابابا.

تُنفذ مكونات الجيش عادة جهود بناء المقدرات عن طريق زيارات القادة الكبار والشراكة العسكرية والممارسات

● وضع جحر الاساس في الوقت الحالي لتحقيق النجاح في مسرح عمليات الجيش في المستقبل.

● مساعدة البلدان الافريقية الشريكة على تقوية مقدرات قواتها البرية وتشجيع تطوير معاييرها المهنية التي تعمل على تعزيز احترام السلطات المدنية الشرعية والقانون الانساني الدولي.

● أن تصبح القيادة شريك له مصداقية ويمكن الثقة فيه من ناحية القوات البرية الافريقية والوكالات الحكومية الامريكية والمؤسسات الامنية لحلفاء الولايات المتحدة والمنظمات الدولية العاملة في افريقيا.

● تكامل وتوظيف المقدرات العسكرية للحيلولة دون أو لمعالجة تاثيرات النزاعات أو الاستجابة للالزامات في افريقيا. إن هذه الاهداف العملية تدعم استراتيجيات القيادة العسكرية للولايات المتحدة في افريقيا وخطة الحملات في مسرح العمليات التي هي على تواصل مع فرق العمل



الجيش الامريكى في افريقيا

الضابط المفوض تيري توماس يشارك تقنيات تخطيط التحميل مع قوات الدفاع الشعبية الاوغندية لدعم اي عمليات لحفظ السلام تابعة للالاتحاد الاوربي والامم المتحدة في المستقبل, تشرين الثاني ٢٠٠٩.

الجهود وعلى اصلاح قطاع الدفاع الطويل الامد أو دعم استراتيجية بناء القدرات عن طريق تنسيق هذه الامور وفعاليات الجيش الاخرى في القارة الافريقية.

ولغرض تطوير مقترحات شاملة للجيش بخصوص فعاليات التعاون الامني في افريقيا، فقد جُمع المعينون في التعاون الامني العسكري في ايلول من عام ٢٠٠٩ في مقرات الجيش الامريكية في افريقيا لتحقيق المتطلبات ولمقارنة المقدرات وخلق موقف موحد حول الالويات العسكرية في افريقيا، وقد شارك في الفعاليات ممثلين من القيادة الطبية والفيلق الهندسي وقيادة التدريب وقيادة العمليات النفسية والشؤون المدنية. كلهم اجتمعوا بممثلين من الجيش ضمن السفارات الامريكية وفريق الجيش الامريكي في افريقيا. وقد سمح هذا اللقاء للجيش الامريكي في افريقيا على ترجمة طلبات فريق العمل في افريقيا الى متطلبات البرنامج العسكري.

وعلى نفس الطريقة، يستعرض الجيش الامريكي في افريقيا طرق يمكن بها الجيش دعم القيادة القتالية. وعندما قام الجيش الامريكي في افريقيا بأستعراض فعليات القيادة العسكرية الامريكية في افريقيا اكتشف شبكة من الاتفاقيات بين القيادة العسكرية الامريكية في افريقيا وعدد من المنظمات العسكرية تم المبادرة بها قبل إنشاء الجيش الامريكي في افريقيا. وسوف تعمل اعادة تعريف الترتيبات على المستوى العسكري بين الجيش الامريكي في افريقيا والمنظمات العسكرية، سوف تعمل على تحسين مقدرات قيادة الجيش على تقديم النصيحة لقائد الوحدات القتالية والتشجيع على الكفاءة والتنسيق مابين كل فعاليات الجيش في افريقيا. تُعد عملية اعادة تعريف الطريقة التي يدعم بها الجيش الامريكي القيادة العسكرية الامريكية في افريقيا، تُعد مثالا واحدا على مدى التقدم الذي يحرزه الجيش الامريكي في افريقيا كجيش فعال في مسرح العمليات. العلاقات. تتركز مهمة الجيش الامريكي في افريقيا في تطوير العلاقات مع كادر وزارة الجيش والقوات البرية

المُشتركة. وتبقى هذه الجهود في مركز استراتيجية الجيش الامريكي في افريقيا في الوقت الذي تضيف فيه الفعاليات التابعة لوزارة الخارجية الامريكية مثل برنامج الدعم والتدريب على العمليات في افريقيا، تضيف المزيد الى العملية ككل. في الحقيقة فإن تعزيز التدريب العسكري والمهني والتعليم في صفوف القوات البرية الافريقية هو من الالويات الوظيفية لفعاليات الجيش الامريكي في افريقيا. وسوف سيتمر الجيش بالاعتماد على خبرته وسوف يبحث عن المزيد من الطرق لدعم وزارة الخارجية الامريكية والوكالة الامريكية للتنمية الدولية وشركاء الولايات المتحدة الدوليين.

### كيف يحرز الجيش الامريكي في افريقيا تقدما

لقد عمدت وزارة الدفاع الامريكية على تقسيم جهودها في افريقيا لتغطي ثلاثة قيادات قتالية منفصلة وبالنتيجة بان الجيش قد قسم جهوده ما بين ثلاثة اجزاء عسكرية. وبسبب التغير الذي طرء على خطة القيادة الموحدة، فإنه يمكن للجيش الامريكي والمنظمات العديدة التابعة له أن يتحدثو بصوت واحد مع التنظيمات المشتركة والوكالات الشريكة والوكالات الحكومة والوكالات المتعددة الجنسية والعاملة في افريقيا.

جُري القيادة الطبية التابعة للجيش الامريكي بحوثا في جمهورية الكونغو الديمقراطية وكينيا ونيجيريا وتنزانيا واوغندا ويشترك الفيلق الهندسي التابع للجيش الامريكي في فعاليات تقديم المساعدات الانسانية في كل ارجاء القارة التي يتم التنسيق فيها عن طريق الوكالة الامريكية للتنمية الدولية التي لها مُثل في السفارة الامريكية.<sup>٤</sup> وتقوم قيادة مواد الجيش وعن طريق قيادة المساعدات الامنية الامريكية، تقوم بدعم برامج لبيع المواد العسكرية التابعة لوزارة الدفاع الامريكية والتي تُقدر بملايين الدولارات في ٢٢ بلدا افريقيا.<sup>٥</sup> إن موقع الجيش الامريكي في افريقيا يساعده على توحيد

الافريقية لذلك فإن كلا العلاقاتين هما ضروريتين لتحقيق التغيير الايجابي في افريقيا. ومع ذلك فإن العلاقات مع الشركاء المهمين من الوكالات هي في نفس مستوى الاهمية، مثل منسق وزارة الخارجية الامريكي لاعادة الاعمار وتحقيق الاستقرار والمكتب الخارجي للوكالة الامريكية للتنمية الدولية للمساعدة في وقت الكوارث. تشارك هذه المكاتب في عمليات ما بعد الكوارث او النزاعات وتوفر التعليمات حول نهج التعاون مابين الوكالات. قام المكتب الخارجي للوكالة الامريكية للتنمية الدولية للمساعدة في وقت الكوارث بتدريس دورة عن العمليات الانسانية المشتركة في مقرات الجيش الامريكي في افريقيا حيث تم اعطاء المشاركين في الدورة فهم اوسع لبرامج المساعدات الانسانية للوكالات الحكومية وحول تسهيل العلاقات التي قد تساعد في اوقات الازمات. وقد حضر ايضا اعضاء من الجيش الامريكي في افريقيا دورة مشتركة حول القادة المخططين لتنمية القدرات وكذلك دورة حول المؤسسات التابعة لعد الخدمة الخارجية للتخطيط للوكالات وذلك كطريقة للتحضير للمزيد من الفعاليات مابين الوكالات في اوقات الازمات.

وومن الدروس والعبر المستخلصة من ممارسة النار الطبيعية هي إن الاصرار والمشاركة المتعاقبة قد ساعدتا للجيش الامريكي والقوات الشريكة على تطوير علاقات مبنية على الثقة بمرور الوقت. وكمثال آخر على قيام الجيش الامريكي ببناء العلاقات في افريقيا هو الاعلان عن القمة الخاصة بالقوات البرية الافريقية والمقرر انعقادها في منتصف سنة ٢٠١٠. سيقوم الجيش الامريكي في افريقيا بجمع كل قادة الجيش التابعين لـ ٥٤ دولة افريقيا ورئيس اركان الجيش الامريكي واللواء المسؤول عن الجيش الامريكي في افريقيا ومثلين عن الجيش من مختلف البلدان الشريكة.<sup>١١</sup> وبينما يمضي الجيش الامريكي في افريقيا قُدماً، سوف يؤكد لنظرائه الافارقة والوكالات الامريكي ونظرائه الدوليين بأن يرغب بوجود مشاركة مستمرة بتواجد قليل فقط وسوف لن يكون أداة لإدخال النظام العسكري في سياسة الولايات المتحدة الخارجية. وقد أكدت ممارسة النار الطبيعية على ضرورة العمل مع الفرق التابعة للسفارات الامريكية في افريقيا وقد اوضحت ايضا حاجة البلاد الى عناصر التنسيق في البلاد. وتُضيف هذه العناصر مقدرات تنسيق اضافية الى مسؤول الدفاع الاقدم في السفارة وترتبط مباشرة بفريق عمل السفارة في البلاد. ففي وقت الازمات، توفر عناصر التنسيق في البلاد مقدرات تخطيط عسكرية يمكن لها تعزيز التخطيط المتكامل على مستوى البلاد.

بالاضافة الى قوات العمليات الخاصة المتمركزة اقليمياً، فإن ملحقة الجيش الامريكي ورؤساء مكاتب الدعم الامني العاملين في السفارة الامريكية قد وفروا المعرفة اللازمة التي تسمح للسفير والقادة على اتخاذ قرارات

الافريقية لذلك فإن كلا العلاقاتين هما ضروريتين لتحقيق التغيير الايجابي في افريقيا. ومع ذلك فإن العلاقات مع الشركاء المهمين من الوكالات هي في نفس مستوى الاهمية، مثل منسق وزارة الخارجية الامريكي لاعادة الاعمار وتحقيق الاستقرار والمكتب الخارجي للوكالة الامريكية للتنمية الدولية للمساعدة في وقت الكوارث. تشارك هذه المكاتب في عمليات ما بعد الكوارث او النزاعات وتوفر التعليمات حول نهج التعاون مابين الوكالات. قام المكتب الخارجي للوكالة الامريكية للتنمية الدولية للمساعدة في وقت الكوارث بتدريس دورة عن العمليات الانسانية المشتركة في مقرات الجيش الامريكي في افريقيا حيث تم اعطاء المشاركين في الدورة فهم اوسع لبرامج المساعدات الانسانية للوكالات الحكومية وحول تسهيل العلاقات التي قد تساعد في اوقات الازمات. وقد حضر ايضا اعضاء من الجيش الامريكي في افريقيا دورة مشتركة حول القادة المخططين لتنمية القدرات وكذلك دورة حول المؤسسات التابعة لعد الخدمة الخارجية للتخطيط للوكالات وذلك كطريقة للتحضير للمزيد من الفعاليات مابين الوكالات في اوقات الازمات.

ويعمل الجيش الامريكي اصلا على التدريب من اجل احتمالية نشر قيادته والذي قد يوفر القيادة والسيطرة على العمليات الصغير. وقد تمكنت الممارسة المعروفة بالنار الطبيعية وهي اكبر ممارسة مشتركة مابين مختلف البلدان في افريقيا في عام ٢٠٠٩، تمكنت من اختبار المقدرات وكانت خير مثال على التقدم الذي يحرزه الجيش الامريكي في افريقيا. لأن الممارسة كانت موجهة لدعم اهداف وزارة الخارجية الامريكية والوكالة الامريكية للتنمية الدولية في اوغندا حيث تم تنفيذها مع المنظمات غير الحكومية، فقد تم إجراء هذه الممارسة التي قادها الجيش الامريكي في افريقيا في اوغندا في تشرين الاول من عام ٢٠٠٩ والتي تم الحصول على مواردها من كل انحاء العالم. لقد ركزت الممارسة على الامن



الجيش الأمريكي

الرائد ايريك لي، باحث طبي في الجيش الأمريكي والبيزابيث اودونو وهي خبيرة مختبرات في كينيا يتفحصان عينات في وحدة البحث الطبي التابعة للجيش الأمريكي في كيريجو، كينيا.

لهم ذلك بتدريب قوات الامن بطريقة مرتبطة بثقافة البلد وسوف يتجنبون فخ «عكس الصورة في المرأة» عن طريق خلق قوات تشبه قوات الجيش الأمريكي.

ودعماً لاهداف رقم ٨-٦ التابعة للخطة الرئيسية لحملة الجيش والتي تنص على «ضرورة تأقلم مؤسسات الجيش لبناء القدرة على الشراكة»، فإن الجيش يعمل على تطوير نماذج من ألوية المساعدة للقوات الامنية. وسوف تتحرك هذه الألوية خلال عملية توليد قوة الجيش وسوف يتم تنظيم مهامها والعمل على تكبيرها وتطبيقها على المستوى الاقليمي كما هو الحال مع نماذج الوية المساعدة المبنية على اساس تقديم النصيحة والدعم في العراق وافغانستان. إن التطوير الحالي لعدد الضباط من ٢٠ الى ٥٠ ضابط ميدان سوف يوفر القدرات في المجال القانوني والعسكري والشرطة والشؤون المدنية والشؤون العامة واقسام الهندسة والمجال الانساني.<sup>١٨</sup> يشارك الجيش الأمريكي في افريقيا وبنشاط في عمليات دعم القوات الامنية وتقوية مقدرات الشركاء من ناحية القوات البرية. فعلى سبيل المثال يشارك ضباط الصف في عملية اصلاح قطاع الدفاع في ليبيريا. كما يعمل الضباط على تقديم دورات في القيادة واتخاذ القرارات في كلية الاركاب الانثيوبية. وقد قدم مخططو الجيش الأمريكي في افريقيا طلباً لتأسيس قوات تُقدر متطلبات مساعدة

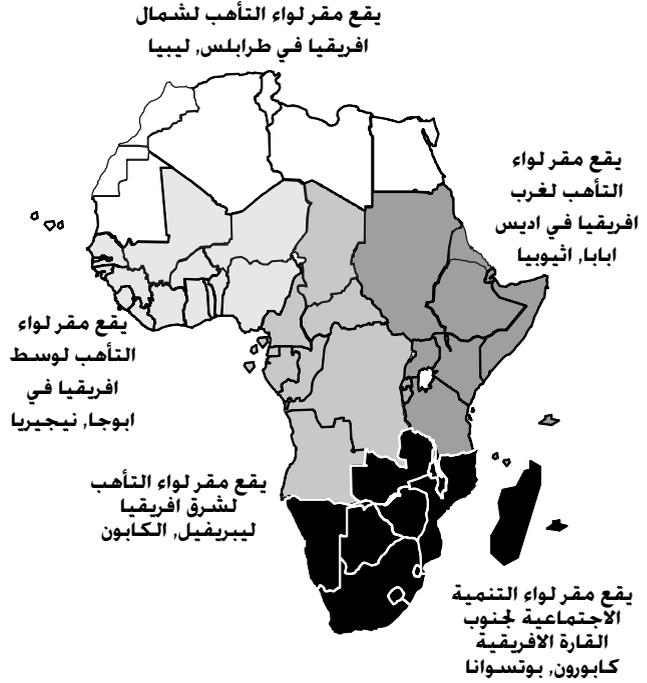
مبنية على معلومات صحيحة ومقبولة ثقافياً. ويعمل مدراء المكاتب الخارجية التابعة للجيش الأمريكي في افريقيا ومكاتب الشؤون المدنية المُدرّبين على سبعة لغات وضباط العمليات النفسية الاربعة الموزعون في اربعة اقاليم وضباط الصف، يعمل كل هؤلاء على الالتحاق بضباط المناطق الاجنبية التابعة للجيش الأمريكي والذين يعيشون ويعملون في افريقيا الذي يبلغ عددهم ٣٦. وفي المستقبل القريب سيتحول الجيش الأمريكي في افريقيا الى الخزين للخبرات في افريقيا ويصبح واجب اعتيادي للأفراد من الجيش الأمريكي المتعودين على الخدمة في افريقيا. وفي الوقت الذي يتناوب فيه الضباط وضباط الصف من القواعد الموجودة في القارة الى الجيش الأمريكي في افريقيا، فإن العلاقات المحلية والايجابية التي يتم بنائها مع القوات البرية الافريقية سوف تُضيف قيمة اضافية على مستوى الجيش في مسرح العمليات والعكس صحيح.

**مساعدة القوات الامنية.** بالاضافة الى العلاقات الشخصية طويلة الامد التي يتم تطويرها بين القادة والافراد، فإن من الضروري وجود الفرق من قادة الجيش المهرة الذين يقدمون النصيحة والمساعدة للقوات البرية الافريقية وذلك من اجل خدمة مهمة الجيش الأمريكي في افريقيا. وقد أكد وزير الدفاع الأمريكي روبرت كيتس على اهمية مهمة تقديم النصيحة اثناء حديثه الى المرشحين من الضباط في الاكاديمية العسكرية في ويست بوينت ذلك بقوله، «من منظور الامن الوطني الأمريكي فإن اهم واجب في مهنتكم العسكرية قد لا يكون بالضرورة قيادة الجنود الأمريكيين، بل تقديم النصيحة أو مراقبة القوات التابعة للبلدان الاخرى في حربهم مع الارهاب وانعدام الاستقرار ضمن حدودهم.»<sup>١٧</sup> سوف يعمل المستشارين والمراقبين وبلا شك على التأقلم مع بيئة افريقيا المُعقدة من الناحية الامنية. وسوف يسمح

لواء التأهب لشمال افريقيا
لواء التأهب لغرب افريقيا
لواء التأهب لوسط افريقيا
لواء التأهب لشرق افريقيا
لواء التنمية الاجتماعية لجنوب القارة الافريقية

<p><b>المهام المحتملة لقوة التأهب الافريقية</b></p> <p>الفرضية رقم 1. الاتحاد الافريقي لتقديم النصيحة العسكرية الاقليمية</p> <p>الفرضية رقم 2. الاتحاد الافريقي لمرافقون اقليميون للأمم المتحدة</p> <p>الفرضية رقم 3. الاتحاد الافريقي لوجده امرافقون اقليميون</p> <p>الفرضية رقم 4. الاتحاد الافريقي قوات حفظ سلام اقليمية</p> <p>الفرضية رقم 5. الاتحاد الافريقي قوات حفظ سلام لعمليات حفظ السلام المعقدة والأبعاد مُتعدد</p> <p>الفرضية رقم 6. تدخل الاتحاد الافريقي — مثال — الأياد الجماعية</p>
--

<p>الملاحظات:</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>المغرب ليس عضواً في الاتحاد الافريقي</li> <li>تونس غير مشاركة في لواء التأهب لشمال افريقيا</li> <li>لا تعد الصحراء الغربية دولة مستقلة من قبل العالم</li> <li>إن انغولا وجمهورية الكونغو الديمقراطية هما عضوان في لوائي وسط وجنوب افريقيا بينما مدغشقر وموريتانيس وسينغابور وتانزانيا هي اعضاء الوية الجنوب والشرق. أما بروندي فهي عضوة في لوائي الوسط والشرق</li> </ul>
---



### الشكل رقم 3. قوة التأهب الافريقية

مبادرة عملية حفظ السلام العالمية والشركاء الدوليين للمساعدة في تقوية مقدرات حفظ السلام اقليميا. وعلى الرغم من كون الالوية الخمسة في عدة مراحل من التطوير والتحضير، فإنه يمكن للجيش الامريكى ان يدفع بالـ «الكفاءة المركزية» وذلك عن طريق توفير خبرات على مستوى الالوية والقوة البرية. سيعمل التعاون مع قوة التأهب الافريقية على اظهار ان الجيش الامريكى في افريقيا مُركّز على امور الدفاع وليس له رغبة في التطفل على فضاء الدبلوماسية والتنمية في افريقيا.

عمليات دعم السلام. تعمل كل من المنظمات الاقتصادية والاقليمية التابعة للاتحاد الافريقي ومقرات قوة التأهب ذات العلاقة، تعمل أما على تقديم الدعم أو لها علاقات مع الاتحاد الاوربي والامم المتحدة ومنظمة حلف شمال الاطلس (الناتو) وبعثات الاتحاد الاوربي في انحاء افريقيا، ويساهم الحلفاء التقليديين للولايات المتحدة واشهرهم المملكة المتحدة وفرنسا وكندا، تُساهم ثنائية مع الدول الافريقية في العديد من فعاليات التدريب

القوات الامنية. وبوجود خمسة فرق شبة اقليمية تُركز على تقديم النصيحة والدعم وتُركز على خمسة من الوية قوات التأهب والتابعة للاتحاد الافريقي (شمال وجنوب وشرق وغرق والوسط)، فإن الجيش الامريكى في افريقيا يهيئ نفسه لبناء قدرة القوات الشريكة واستغلال الفرص السريعة وزيادة الوعي المؤسساتي الامريكى حول الفعالية الدبلوماسية وفعالية التنمية والدفاع.

**قوة التأهب الافريقية.** يمكن للجيش الامريكى ان يطبق خبراته في افريقيا عن طريق المساعدة في بناء قدرات قوة التأهب الافريقية. لدى الاتحاد الافريقي هدف طموح لان يكون له خمسة الوية مُركزة حول الاقاليم بحلول عام ٢٠١٠ وذلك لتغطية مجموعة من العمليات العسكرية. ويوضح الشكل رقم ٣ الاقاليم واسماء الالوية ومواقع المقرات والسيناريوهات الافتراضية التي تعمل عليها الوحدات. وبينما يحاول الاتحاد الاوربي تحقيق هذا الهدف، فإنه يمكن للجيش الامريكى وبالعامل مع التوجهات المُتركَزة على اللواء، يمكن له العمل مع

الجيش الامريكى الاخرى حول العالم لإجراز مهمته في افريقيا. وقد قرر الجيش مؤخرًا زيادة مَقَدِرَات الجيش الامريكى في افريقيا خلال خمسة سنوات. وسوف يوفر هذا النمو للقيادة العسكرية الامريكىة في افريقيا مسرح عمليات بمقرات خاصة بها في الامد القريب، بينما سيتم تطوير الحلول متوسطة الامد لاضافة خليطٍ مَرِن من القدرات المطلوبة في حالة الاستجابة الى الازمات. وفي الوقت الذي يوسع فيه الجيش الامريكى في افريقيا من فعالياته من اجل تحقيق متطلبات القيادة العسكرية الامريكىة في افريقيا، فإن الحاجة الى قوات مخصصة لهذا الغرض سوف تزداد وبصورة اكبر.

**التوازن.** إذا اراد الجيش الامريكى في افريقيا تحقيق دوره الجديد فعليه ان يخلق توازنًا ما بين متطلبات الاشتراك الامنى المتزايد والحاجة الى امتلاك مقرات مُدربة على نحوٍ جيد وقابلة للانتشار. واستفادت قوة مهام الجيش الامريكى واوريا الجنوبية في السابق من التركيز الوحيد على مَقَدِرَات الاستجابة السريعة التابعة لقوة مهامها المشتركة. واما اليوم وبوجود الجيش الامريكى في افريقيا فإن متطلبات قوة المهام المشتركة هو جزء من مجموعة مهام اكبر تتنافس على الافراد والمُعدات والوقت. وتوجَّب على المقرات في ممارستين هما تركيز الاسد والاستجابة الحذرة التقليل من فعالية العملية الامنية وتأجيل الاجتماعات الروتينية لغرض تأدية وظيفة قوة المهام المشتركة الخاصة بها. ويتوجب على هيكل الجيش الجديد أن يعالج هذه المخاطر عن طريق السماح للقيادة الرئيسة بالتركيز على العمليات اليومية في الوقت الذي يتوجب على قيادة الطوارئ ان تكون على اهبة الاستعداد من اجل توفير القيادة والسيطرة على العمليات الصغيرة والمساعدات الانسانية الخارجية وعمليات الاخلاء غير القتالية.

**الرفض.** إن التركيز على الاشتراك الامنى المُستديم في مرحلة ما قبل النزاع قد يأتي بثلاثة انواع من الرفض:

وفعاليات التعاون الامنى. وتشرف الامم المتحدة حاليا على ثمانية عمليات لحفظ السلام في افريقيا. ولدى الاتحاد الاوربي وحلف الناتو ١٠ مكاتب للبعثات خاصة بهما. وتبحث هذه البلدان عن تعاون متزايد مع الولايات المتحدة في مجال التدريب والممارسات والتعليم والعمليات.

إن هذا التوسع في الفعاليات على المستوى الدولي ومهمة خطة الحملة في مسرح العمليات لدعم عمليات تحقيق السلام في افريقيا كلها تعمل لفائدة الجيش الامريكى في افريقيا جَاه فهم افضل للمنظمات والقوات البرية للبدان الاكثر نشاطًا في افريقيا. ويملك الجيش الامريكى في الوقت الحالى ثلاثة اشخاص مُنَّسبين في بعثتين من بعثات الامم المتحدة في افريقيا. وقد يتطلب الاسهام المتزايد للجيش الامريكى في افريقيا في هذه البعثات الدولية او مُتعددة الدول، قد يتطلب تغيير في السياسة إلا ان توفير فرق من الجيش الامريكى لكل عملية دعم للسلام من شأنه ان يزيد الوعي الخاص بالمواقف مع القليل من الالتزام. وسيشكل هذا الالتزام دليلا واضحا للدعم الدفاعي للولايات المتحدة جَاه المهمات المتعلقة بالدبلوماسية والتنمية. وستعود الفائدة الى الولايات المتحدة ايضا عن طريق بناء كادر من الموظفين بخبرات عن الاقاليم حيث يفتقد جيش الولايات المتحدة الخبرة في هذا المجال.

## التحديات

يواجه الجيش الامريكى اربعة تحديات في افريقيا ويمكن لكل هذه التحديات منع الجيش الامريكى في افريقيا من المضي قُدماً بمبادراته.

**الموارد.** قد لا يمكن للجيش ان يوفر الموارد للجيش الامريكى في افريقيا على المستوى المطلوب للوصول الى اهدافه إلا أن يتم تحقيق المطالب في العراق وافغانستان على الاقل. وبدون الموارد الكافية والمُخصصة لهذا الغرض، فإن الجيش الامريكى سيبقى معتمدا كليا على قيادات

افريقي ودولي ووكالاتي او له علاقة بالوكالات. إذا رفضت الدول الافريقية والمنظمات الدولية مثل الامم المتحدة والاتحاد الاوربي وحلف الناتو عروض او مقترحات الولايات المتحدة فإن قد يمكن النظر الى عملية بناء المقدرات

## يملك الجيش الامريكي في الوقت الحالي ثلاثة اشخاص مُنْسَبين في بعثتين من بعثات الامم المتحدة في افريقيا

وحلول منع الازمات على انها غير شرعية. إن فرض نموذج امريكي على العديد من الجيوش الافريقية التي تم بنائها على الطراز الاوربي او السوفييتي قد يعمل على تعقيد جهود بناء القدرات. ولذلك فإن فهم المنظور الافريقي وكسب دعم الشركاء الدوليين سيكون تأثيره قوية كقوة التعامل مع الوكالات الامريكية الاخرى. سيكون مطلوباً من وزارة الدفاع ضمن الحكومة الامريكية ان تقدم توضيحاً كاملاً لقيمة الاشتراك المبكر والتعامل مع حساسية المؤسسات حيال جعل السياسة الخارجية الامريكية شأناً عسكرياً. لقد ساعدت التأثيرات الايجابية لفعاليات التخاطب الواضحة والفعاليات الشفافة مثل مارسة النار الطبيعية، ساعدت على تخطي المقاومة الابتدائية لزيادة التعاون العسكري الامريكي في افريقيا. **التنسيق.** لعل من اكثر التحديات الخاصة بإيجاد ظروف ايجابية هو تنسيق جهود الدفاع الامريكية مع الجهود الدبلوماسية وجهود التنمية. قد تؤدي النتيجة الاهمال غير المتعمدة من جراء التنسيق غير الوافي من جهة الجيش الامريكي في افريقيا، قد تؤدي الى خلق وحدات افريقية مُدربة على نحو جيد لاستخدامها في عمليات دعم السلام إلا انها قد تكون غير مُرتبطة

باي سلطة مدنية بحيث تُدخل نفسها في المهام الدبلوماسية بصورة غير صحيحة او الانقلابات أو تنفيذ عمليات خارج حدود بلدها. ولذلك فيجب ان تكون الجهود المبذولة من اجل تحسين القدرات الامنية للقوات، يجب ان تكون على عدة مستويات وبمشاركة عدة وزارات وكذلك فإنه يتوجب على العمليات الحالية التي تُظهر تقدماً في القدرات أن تتخذ نهجاً مؤسساتياً كما ويتوجب عليها ان تشتمل على بعثات استشارية في وزارات الدفاع والداخلية والعدل وذلك لضمان حرك كل القطاع الامني الى الامام معاً.<sup>٩</sup> وكنتيجة لذلك وفي الوقت الذي تلتزم فيه وزارة الدفاع بتحقيق الاهداف العسكرية، يتوجب على الجهود الامريكية ان تكون شاملة «ومرتبطة بالاجازات السياسية. حيث ان الفشل المستمر في تحقيق هذه الاجازات يمكن ان يأتي بأخفاض في الاداء ووضع التحديات امام دعم الولايات المتحدة الامريكي.»

### المضي الى الامام معاً

إن الدبلوماسية والتنمية والدفاع هي عناصر مرتبطة ببعضها البعض. تشير عملية إنشاء القيادة العسكرية للولايات المتحدة الامريكية في افريقيا الى وجود نهج امريكي اكثر شمولاً في افريقيا وإن تاسيس الجيش الامريكي في افريقيا يعطي المجال للقيادة العسكرية للولايات المتحدة في افريقيا للتقدم اكثر في تحقيق الاهداف الامريكية من اجل امن ذي اكتفاء ذاتي افريقي في مجال الامن والاستقرار. وعلى الرغم من ان الولايات المتحدة تُدرك ازدياد اهمية افريقيا، إلا ان الحرب في العراق وافغانستان تتطلب من الجيش التعامل مع التزاماته العالمية الاخرى. ومع ذلك ومع وجود موارد الاستثمار المتواضعة فإنه يمكن للجيش الامريكي في افريقيا توفير شراكة امنية مستدامة قليلة التكلفة وعالية التنسيق وذلك كجزء من الجهود الجماعية لتحقيق التغيير التحولي في افريقيا. وفي الوقت الذي يتحرك فيه الجيش

توفير امنهم الخاص بهم بطريقة تستفيد منها الولايات المتحدة الامريكية وافريقيا والعالم.

الامريكي في افريقيا قُدماً فإنه في نفس الوقت يَعد بأن يكون شريكا اساسيا في مساعدة الافارقة ليتمكنو من

## الملاحظات

١ مجلة الشؤون الخارجية، كانون الثاني - شباط ٢٠٠٩، ٢٩-٣٠.

١٦ عمليات وزارة الدفاع رقم ٣٠٠٠٠٥، عمليات تحقيق الاستقرار، ١٦ أيلول ٢٠٠٩، [www.dtic.mil/whs/directives/corres/pdf/300005p.pdf](http://www.dtic.mil/whs/directives/corres/pdf/300005p.pdf).

١٧ نفس المصدر في النقطة السابقة.

١٨ انظر على سبيل المثال ادوارد ماركس، «لماذا القيادة العسكرية الامريكية في افريقيا»، مجلة القوة المشتركة الفصليّة، الفصل الاول، ٢٠٠٩، ١٤٨-١٥١، وكذلك موسي ديوب ميوب ومايكل ميهالكا ودوكلاس لاثروب، «الريغيات المضلّة: مقاومة القيادة العسكرية الامريكية في افريقيا، المجلة العسكرية (تموز - آب ٢٠٠٩): ٨٧-٩٢.

١٩ وليام أي وارد وثوماس بي كالفين، «قيادة الجيش الامريكي في افريقيا ومبدأ الامن الفعّال»، مجلة القوة المشتركة الفصليّة، الفصل الرابع، ٢٠٠٨، ١٢.

٢٠ توجيهات وزارة الدفاع المرقمة ٥١٠٠١ (١٣ تشرين الثاني ٢٠٠٣) ١٣.

٢١ تم اخذ هذا المقطع من مقال سابق بقلم ستيفن جاي مارينو وجورج ال ديوبيل، «منع الازمات، القيادة العسكرية الامريكية في افريقيا والشراكة والجيش الامريكي»، مجلة على الطريق العدد رقم ١٤، والرقم ٣ خريف عام ٢٠٠٩، <http://ontrack14n3/12/cda-cdai.ca/cdai/uploads/cdai/2008>.

٢٢ قرار عمليات الجيش الامريكي في افريقيا ٨٧-٠٩، حول قوة مهام الجيش الامريكي اوربا الجنوبية الى الجيش الامريكي في افريقيا، ٢٨ تموز ٢٠٠٩، ٩.

٢٣ كانت كل من منضدة التعديلات التنظيمية والمعدات التابعة لقوة مهام اوربا الجنوبية والولايات المتحدة ومنضدة التوزيع والتخصيصات عبارة عن ١٦٨ عنصرا. وفي الوقت الحالي فهي عبارة عن ٤٢٨ موظفا عسكريا ومدنيا. وطبقا لخدمات الجيش من طراز ٥.٤ فإنه سوف يصل تعداد الجيش الامريكي في افريقيا الى ٧٤٥ موظفا عسكريا ومدنيا. إلا انه لازال اصغر من القياس المعياري والبالغ ٩٠٠ موظفا.

٢٤ نفس المصدر السابق، الصفحة ٢.

٢٥ لورانس جاي كورب، «تقييم النقاش: التنمية والدبلوماسية والدفاع كأطوار عمل سياسي» ٢، انظر أيضا في دليل قيادة المساعدات الامنية الامريكية، [www.usasac.army.mil/Contact/Countries.pdf](http://www.usasac.army.mil/Contact/Countries.pdf) وايضا الحقائق التاريخية عن وكالة التعاون الامني الدفاعي، [www.dsca.mil/programs/biz-ops/factsbook/](http://www.dsca.mil/programs/biz-ops/factsbook/) FactsBook08.pdf.

٢٦ وتشتمل الارقام على الـ ٥٣ في قاطع مسؤوليّة القيادة العسكرية الامريكية في افريقيا ومصر التي هي ضمن ذلك وسوف يتم دعوتها.

٢٧ رو خطاب الى فيلق المرشحين من ضباط الولايات المتحدة، الاكاديمية العسكرية في الولايات المتحدة، غرب بوينت، نيويورك، (٢ نيسان ٢٠٠٨).

٢٨ المقررات، وزارة الجيش، جي ٧/٥/٣، بيان حول دعم القوة الامنية، ٢٩ آذار ٢٠٠٩.

٢٩ جيمس أم دوبيك، «بناء مقدرات القوات الامنية والوزارات: العراق كمثال»، التقرير رقم ١ افضل الممارسات، (معهد رسات الحرب، واشنطن / مقاطعة كولومبيا، آب ٢٠٠٩)، ٢٤.

١ باترك سمث، «الناس والسلطة والارقام»، تقرير افريقيا رقم ١٩، تشرين الاول- تشرين الثاني ٢٠٠٩، ٣.

٢ جي تكرر جيلدس، مقدمة عن اللغات الافريقية (امستردام: جون بنجامين، ٢٠٠٣).

٣ صندوق النقد الدولي، بيانات اقتصاد العالم، نيسان ٢٠٠٩.

٤ اندرو ماك، مختصر عن امن البشر لعام ٢٠٠٦، مركز الامن البشري، جامعة برنثس كولومبيا، ٧-١٣، [www.ligi.ubc.ca/sites/liu/files/Publications/HSBrief.pdf](http://www.ligi.ubc.ca/sites/liu/files/Publications/HSBrief.pdf) (٢٤ تشرين الاول ٢٠٠٩).

٥ الموقع الرسمي للامم المتحدة [www.un.org/Depts/dpko/dpko/contributors/2009/aug09\\_4.pdf](http://www.un.org/Depts/dpko/dpko/contributors/2009/aug09_4.pdf) (٢٩ تشرين الاول ٢٠٠٩).

٦ المصدر نفسة في الرقم ٥.

٧ ستيفن ميتز، «تعديل الاستراتيجية الامريكية في افريقيا»، معهد الدراسات الاستراتيجية، كارلس باراكس، بانسلفانيا: ٢ شباط ٢٠٠٠، [www.questia.com/PM.qst?a=o&d=109338988](http://www.questia.com/PM.qst?a=o&d=109338988) (١ تشرين الثاني ٢٠٠٩).

٨ البيت الابيض، مكتب الصحافة، ملاحظات من قبل الرئيس في البرلمان الغيني، مركز اكرا للمؤتمرات الدولية، غانا. ١١ تموز ٢٠٠٩، [www.america.gov/st/texttrans-english/2009/July/20090711110050abretnuh0.1079783.html&distid=ucs](http://www.america.gov/st/texttrans-english/2009/July/20090711110050abretnuh0.1079783.html&distid=ucs) (٢٤ تشرين الاول ٢٠٠٩).

٩ بيان من السيناتور هيلاري كلينتون المرشحة لوزارة الخارجية، لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ، ١٣ كانون الثاني ٢٠٠٩، <http://foreign.senate.gov/testimony/2009/ClinntonTestimony090113a.pdf> (٢٧ تشرين الاول ٢٠٠٩).

١٠ هيلاري كلينتون، وزيرة الخارجية الامريكية، ملاحظات مع الصحفيين في غرفة الصحافة، واشنطن / مقاطعة كولومبيا، (٢٧ كانون الثاني ٢٠٠٩)، الموقع الالكتروني لوزارة الخارجية، ١/01/2009a/rm، [www.state.gov/secretary/rm/2009a/01115450/](http://www.state.gov/secretary/rm/2009a/01115450/) (٢٤ تشرين الاول ٢٠٠٩).

١١ ماكس جي مانورنك، الدفاع والتنمية والدبلوماسية (الاعمدة الثالثة): المنظور العسكري الكندي والامريكي. الكلية اركان الحرب الامريكية، معهد الدراسات الاستراتيجية، ٢١-٢٣ حزيران ٢٠٠٦، [www.army.mil/pdf/files/PUB732.pdf](http://www.army.mil/pdf/files/PUB732.pdf).

١٢ كتيب الميدان للجيش الامريكي ٠٠٣، العمليات (واشنطن / مقاطعة كولومبيا: مكتب كوفرمين برنتيك، تشرين الاول ٢٠٠٨).

١٣ شين مكفيل، «القيادة الامريكية الافريقية: هل هي نهج استراتيجي جديد؟» المجلة العسكرية (كانون الثاني - شباط ٢٠٠٨): العدد ١٨.

١٤ روبن اي بريجت الثاني، «الانسانية كسلاح للحرب: الامن المُستديم ودور الجيش الامريكي» و مركز التقدم الامريكي، حزيران ٢٠٠٨، ٤، [www.pdf/sustainable\\_security2.pdf/06/americanprogress.org/issues/2008](http://www.pdf/sustainable_security2.pdf/06/americanprogress.org/issues/2008) نيسان ٢٠٠٩).

١٥ روبرت كيتس، «استراتيجية متوازنة: اعادة برمجة البنتاغون لعصر جديد»

## Forward in Africa: US AFRICOM and the U.S. Army in Africa

Major General William B. Garrett III, Colonel Stephen J. Mariano, and Major Adam Sanderson, U.S. Army

Originally published in the English January-February 2010 Edition.

# بناء مقدرات الدولة الشريكة تهيئة الظروف للنجاح

العقيد كينيث جاي كراوفورد، الجيش الامريكى



كل الصور مَهَيَات من كاتب المقال

الصورة: مراسم الافتتاح الكبير في عام 2007 لشوارع حيفا بعد خسارة اشهر من جهود الاصلاح من قبل فريق القتال التابع للواء الثاني من فرقة الخيالة الاولى والوكالة الامريكية للتنمية الدولية وبلدية منطقة الكرخ في بغداد.

على تهيئة الجنود والقادة ويوحد الكل من اجل النجاح في وجه التحديات الكبيرة التي من المحتمل ان يواجهونها في العمليات الموسعة وعلى مستوى العمليات والامور

إن العديد من جنودنا وضباطنا في طريقهم للخدمة في العراق او افغانستان للمرة الثانية ، الثالثة أو الرابعة. وفي الوقت الذي يمكن لهم ان ينفذو مهمات على المستوى العالي، فإنهم سيعتمدون على تجاربهم السابقة من اجل التركيز والطاقة اللازمين لتخطي التحديات والصعوبات.

تشتمل ثقافتنا كمهنيين على المقدرة على تحديد المهمة وتصوير النهاية وتنمية وتطبيق الحلول للوصول الى الغاية المُبتَغاة وإنهاء المهمة بنجاح واخيرا فعل كل هذه الاشياء مرة اخرى كروتين. ليس هنالك من يبدأ مشواره بغية الفشل.

علينا أن نهيئ الظروف من اجل النجاح في المستقبل عن طريق خلق أساس من المهارات والمعرفة والموارد في البرامج التدريبية والتعليمية وذلك باتباع طريقة شاملة تغطي الجندي وتساعد لتغطي الفيلق ومن ثم القادة.

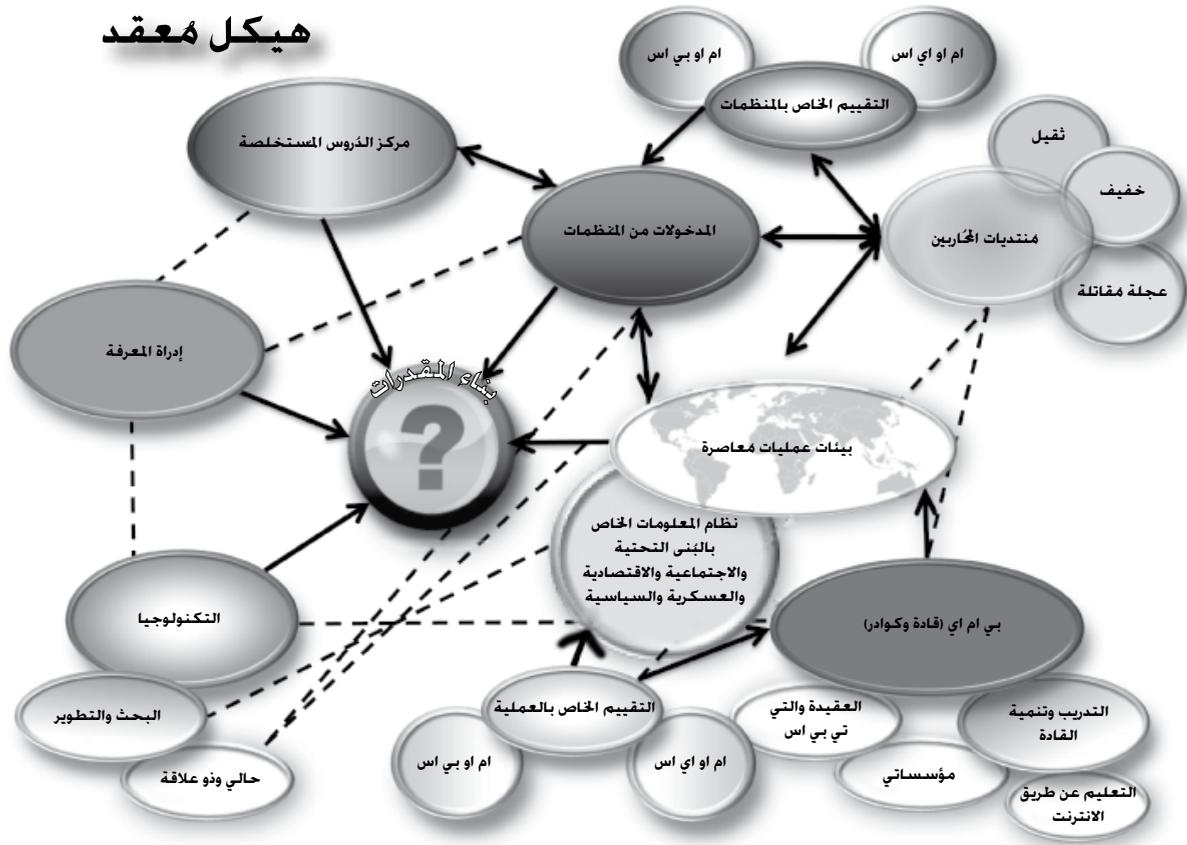
## تحجيم المشكلة

إن بناء المقدرات هي عبارة عن "مشكلة - ذات هيكل غير صحيح". يمكن لنا ان نتفق جميعا على انه ليس هنالك من هيكل أو عملية أو نظام مشترك يكون شامل ويعمل

في تكساس بالاضافة الى شهادة الماجستير من جامعة ميزوري رولا. وقد شغل مؤخرا موقع مساعد رئيس الاركان لفترة 15 شهرا في العراق في فرقة الخيالة الاولى.

العقيد كينيث جاي كراوفورد هو عضو اقدم في اكااديمية الحرب التابعة للجيش الامريكى في معهد التكنولوجيا المتقدمة التابع لجامعة تكساس. حصل على شهادة العلوم من جامعة اي آند ام

## هيكل معقد



٣٠٠٠٠٥ والمُعنون دعم الجيش من اجل تحقيق الاستقرار والامن والتحول وعمليات اعادة الاعمار. يضع مُتطلبات "التخطيط والتدريب والتهيئة لتنفيذ ودعم عمليات تحقيق الاستقرار". وتنص على ان هذه الامور هي "بؤرة مهمة الجيش الأمريكي وإن الجيش الامريكي سيكون مستعدا للتنفيذ والدعم".<sup>١</sup> وقد وضعت وزارة الدفاع في بداية شهر شباط من عام ٢٠٠٦ الاساس لخطّة تطبيق تحول التدريب والتي هي "عبارة عن خطة تُركز على النتائج فيما يخص التدريب اللازم لدعم المتطلبات والمهام والمقدرات في الوقت الذي يتم فيه الحفاظ على تقديم الخدمات ووكالات الدعم القتالية وذلك من اجل تدريبها على كفاءاتها المركزية ومهامها الجوهرية والفردية".<sup>٢</sup> تُركز الخطة على التدريب على المستوى المُشترك بحيث يضيف الموظّين الذين يشملهم التدريب قيمة كبيرة للمستوى المُشترك للعمليات. وتنص الخطة على "أن

التكتيكية. وسيكون للكثير آرائهم حول كيفية وضع هيكل نظام التدريب لتهيئة الظروف من اجل النجاح في المستقبل. إن بناء المقدرات هو فن اكثر من علم ويكون العلم عادة ضرب من الخيال مبني على التجربة والخطأ. إن رسم هذه المشكلة المعقدة من الناحية الهيكلية هو شئ صعب وكما هو موضح في الشكل التالي. إلا إنه من السهل فهم التطبيقات والموارد والطرق التي تتبّعها اثناء تنفيذ العمليات الانسانية وعمليات تحقيق الاستقرار في الوطن وفي الخارج. علينا ان نوفر تعليما وتدريباً افضل لمساعدة جنودنا وقادتنا على تحقيق النجاح حتّى اشد الظروف الان وفي المستقبل.

### التوجيهات الخاصة بالاستراتيجية/الحلول المُشتركة

يضع التوجيه الخاص بوزارة الدفاع الامريكية المُرقم

العمليات في المستقبل".<sup>١</sup> ومنذ نشر هذا التقرير فقد شهدنا التطوير والتحسين للعناصر الفردية في مجال التدريب في أكاديمية مكافحة الارهاب ومركز التعليم والمعهد الامريكى للسلام بالاضافة الى سيناريوهات بناء المقدرات في مراكز التدريب القتالية. ومع ذلك فليس هنالك اي نهج شامل وكامل على مستوى الفيلق وما اقل من ذلك. بتاريخ ١٣ كانون الثاني من عام ٢٠٠٩ وضع التوجيه الخاص بوزارة الدفاع المرقم ١٣٢٢٠١٨. التدريب العسكري. وضع خطة تدريب على المستوى المشترك تنص على أن "تقوم السيناريوهات الخاصة بالاقسام العسكرية بتأسيس وتنفيذ برامج التدريب على المستوى المشترك للأفراد والجاميع وكذلك وضع جداول ومناهج التدريب في خدمة عمليات التدريب المشتركة والتكاملة".<sup>٢</sup> وبوجود هذه التوجيهات والخطط والمفاهيم للتدريب على عمليات تحقيق الاستقرار المشتركة والدروس المستخلصة من القادة القتاليين والتدريب المباشر لكواد قوة المهام المشتركة. بوجود كل هذه العناصر هنالك مجال لخلق تدريب معياري ومُصطنع للوحدات وعلى مستوى

يكون كل من الافراد والوحدات والكوادر التي يُشكلونها مُدربين ومُتعلّمين وذلك من اجل تنفيذ العمليات قبل الوصول وكذلك أثناء عملية الانتشار في منطقة مسؤولية القيادة القتالية".<sup>٣</sup> ومع ذلك يؤكد التوجيه على اهمية التدريب الاستراتيجي على المستويات المشتركة وليس على مستويات العمليات والامور التكتيكية حيث تتعاون معظم القوات مع القادة من الدول المُستضيفَة أثناء الانتشار.

في ايار من عام ٢٠٠٧. نشر مكتب المسائلة العام تقريراً يقول فيه بأنه "لم تُحدد أو تضع وزارة الدفاع الى الآن اي اولويات فيما يخص المستوى الكلي للمقدرات التي نحتاج اليها في عمليات تحقيق الاستقرار لان وزارة الدفاع لم توفر الخطوط العريضة حول آلية وتاريخ إنهاء المهمة. ونتيجة لذلك فإن الخدمات تعمل على خلق المُبادرات لغرض التعامل مع النقص الحاصل في المقدرات من اجل تنفيذ عمليات تحقيق الاستقرار وبصورة فعالة في المستقبل".<sup>٤</sup> وكان رد وزارة الدفاع الامريكية على تقرير مكتب المسائلة "بأن وزارة الدفاع قد التزمت بتحسين مقدراتها على تنفيذ هذه

### تعريف بناء المقدرات

كُتِب المِيدان العسكري اف ام ٣-٠٧ (تشرين الاول ٢٠٠٨) عمليات تحقيق الاستقرار: "إن بناء المقدرات هي عملية ايجاد بيئة تعزز عملية تطوير مؤسسات البلد المُستضيف والمشاركة الاجتماعية وتطوير الموارد البشرية وتقوية الانظمة الادارية".

تعريف البرنامج الانمائي للأمم المتحدة (سيركا ١٩٩١): "هي عملية ايجاد بيئة مُساعدة بسياسات صحيحة وإطار عمل قانوني وتنمية مؤسساتية تشتمل على المشاركة الاجتماعية وتنمية الموارد البشرية وتقوية الانظمة الادارية. يعترف البرنامج الانمائي للامم المتحدة بأن بناء المقدرات هو عملية طويلة الامد وعملية مُستمرة يشارك فيها الجميع (من وزارات وسلطات محلية ومنظمات غير حكومية والجمعيات المهنية والاكاديمية وأشخاص آخرين".

تعريف مؤسسة فورد (سيركا 1996): تُعرّف المؤسسة عملية "بناء المقدرات" على انها "عملية تطوير وتقوية المهارات والحدس والمقدرات والعمليات والموارد التي تحتاج اليها المنظمات والمجتمعات من اجل العيش والتأقلم مع عالمنا كثير التغيير".

## التدريب على حدود الفجوات في عمليات بناء المقدرات

بتاريخ 2 كانون الأول من عام 2008 حضرتُ مؤتمراً حول التدريب والالعاب الالكترونية التدريبية وبرامج المحاكاة في مدينة أورلاندو بولاية فلوريدا. واثناء زيارتي خديتُ المُنتدى من عسكريين ومدنيين من شركات خاصة وبصورة واضحة وذلك بأن يوظفوا برامجهم وهندستهم وجهود التطوير الخاصة بهم لايجاد برامج راقية مختصة ببناء المقدرات لغرض استخدامها في تدريب قواتنا. إن هذه الخطوة تُمثل شئاً واحداً من عملية تهيئة جنودنا وقادتنا ووحداتنا من اجل ان ينفذوا عمليات تحقيق الاستقرار وبنجاح في الخارج. إلا ان التاريخ يخبرنا بأن هذه المقدره هي اساسية وخاصة على مستوى اللواء وما هو اقل من اللواء في عمليات مكافحة الارهاب. يوضح هذا المقال "طريقة" للاقترب من التعليم والتدريب والمهارات في طريقة تدريب ذات استراتيجية مُنظمة. بالاضافة الى ذلك يسلط هذا المقال الضوء على الحاجة مجموعة ادوات ضمن بيئة التدريب الافتراضية والبنائنة وخاصة الادوات التي تعطينا الدروس المستخلصة والخبرات بعد التزام دام اكثر من سبع سنوات في الحرب ضد الارهاب. هنالك العديد من المقدرات الموجودة إلا ان عملية تطويرها بطيئة جدا وتركيزها واسع ولا تلبى احتياجات المحاربين وتحتوي على الكثير من الامور الادارية والتطبيقية — وهي ثلاثة عناصر لا يمكن لنا امتلاكها في الوقت الحالي في حال استمرار عملياتنا من اجل التطور المستمر من سنة الى اخرى. نحتاج الى الحلول الآن!

— الجنرال ريك لينج، قائد قيادة الادارة التنصيبية في الجيش الامريكى

مراكز التدريب الخاصة بنا بعمل رائع عن طريق خلق بيئة من التحديات التي ستواجهها الوحدات والقادة ونحن نتوقع من الوحدات والقادة ان يتعلموا مجموعة مهارات مهمة ومستوى عالي من المعرفة للنجاح في عمليات تحقيق الاستقرار.

### ما الذي نفتقده؟

يفتقد الجيش الامريكى وفيلق المارينز الى استراتيجية وقاعدة للمعرفة وبُنية تدريبية شاملة وضرورية لتنفيذ عمليات تحقيق الاستقرار وخاص في بناء المقدرات للتحويل الى السلطة المدنية.<sup>4</sup> وهنالك نوعان من التحديات — التركيز وبناء هيكلية للتدريب على بناء المقدرات للانتشار وخلق موارد للتدريب على المستويات الصحيحة وذلك لتلبية متطلبات المهام ونجاح.

وكجزء من التدريب فيجب علينا تدريب الجنود والقادة والكوادر من اجل تسهيل خلق حكومة محلية لغرض الانتقال الى السلطة المدنية. وفي العمليات

الفيلق وما هو اقل من ذلك من الوحدات التي يتوجب عليها تنفيذ مهامهم في الانتشار والحفاظ عليها.

وتقوم كل الواحدات مثل الفيلق وما هو اقل من ذلك بتنفيذ ما قامت به الوحدات السابقة والتي تتعلم منها الكثير. ومن الناحية الجوهرية فهم يقومون بتطبيق الآليات التي اكتسبوها ما فهموه من التدريب على مهماتهم (المبنية على احصائيات موقع ما قبل الانتشار العسكري والممارسات في مراكز التدريب القتالية) والتركيز على مهام الانتشار المُعيّنة. وفي اوقات الانتشار العسكري يعمل الكادر العسكري على مُراجعة التجارب ويتعلموا مرة اخرى من دروس الوحدات التي سبقتهم. يتأكد كل قائد وحدة على ان الامور "جيدة" في مرحلة ما قبل الانتشار من اجل التدريب والتعليم ويعمل على تطبيق خبراته التدريبية خلال الانتشار. ومع ذلك فإن هذه الحلول التي "تم تنميتها في الوطن" هي عبارة عن تراكم الخبرات القيمة والتي تكون موجودة في الوحدات او تتحرك مع القادة الى حيث واجبههم الجديد. وتقوم

يتوجب على كوادر الجيش ودوائر الجاهزية. يجب عليها ان تزيد من مقدراتها ومواردها لدعم الاستراتيجية. ويُركز هذا المفهوم على جمهور مُعين للتدريب ويجعل الموارد المتعددة جزء من استراتيجياته من اجل الوصول الى مرحلة تدريب البلد المُستضيف. وببساطة فإنه يتوجب على التدريب ان يبدأ في مراكز المؤسسات المختصة بالاداء الممتاز وان يحافظ على هذا المستوى في عملية انتاج قوات جديدة عن طريق استراتيجية تدريب مُنظمة. علينا ان نركز على الفرد والجماعة والقيادة الخاصة والمهام التي نُنفذها للتاثير على السكان وتكون هذه المهام خاصة بالكوادر والمنظمات.

**من الفردية الى مستوى الفصيل.** يجب على فرق الاعمار والمنظمات الحكومية وغير الحكومية وقادة الالوية والفرف والفيالق ان يكون لديهم او يوفرو الموارد الضرورية لغرض مساعدة حكومة الدولة المستضيفة (على مستوى الحي او المحافظة او المدينة او الدولية او الامة) في حل المشاكل ولتدريب الوكالات الاقتصادية والحكومية والأشغال العامة والامنية. وقد نجد الوحدات انفسها تعمل قريبة من منظمات كثيرة الحركة ومبنية على اساس المقدرات. ومن المهم بناء علاقات دائمة مع هذه المنظمات وعلى مستوى العمليات والمستوى الاستراتيجي. وعادة تتحول هذه العلاقات الى علاقات رسمية لضمان ان العمليات هي بقيادة الدولة المُستضيفة عوضا عن الولايات المتحدة.

**الكوادر.** على الكوادر فهم التعقيدات الخاصة ببناء المقدرات لغرض تنمية وتخطيط وتنسيق الموارد لانهاء المهمة وبنجاح. ويُعد كل من الهيكل والمُحددات والمقدرات والديناميكية الخاصة بوكالات الدولة المُستضيفة والتكنولوجيا العالية من العناصر المهمة لوظيفة الكوادر في عملية بناء المقدرات. ومن الناحية الجوهرية فإن الكادر يستخدم تأثيرات غير فتاكة وجعلها جزء من وظيفة الكادر.

المُستقبلية سيكون بمقدور جنودنا وقادتنا ووحداتنا وفي كل المستويات تنفيذ عمليات بناء مقدرات البلد المُستضيف أثناء وبعد العمليات التي تاتي بعد المعركة. وللحفاظ على العزم ولزيادة الكفاءة ولتهيئة الظروف لعمليات الانتقال المستقبلية نحو سلطة مدنية. علينا توحيد هذا التدريب في مراكزنا العسكرية المهنية والتعليمية وعلينا توفير الموارد للمتطلبات التكتيكية والاستراتيجية والموارد الخاصة بالعمليات.

### نهج شامل للتدريب

ولغرض تهيئة الجنود والوحدات بصورة صحيحة من اجل تنفيذ عمليات موسعة في ظروف صعبة. علينا تبني طرق تدريب جيدة وتوفير الموارد على مستوى برامج التنمية القيادية عن طريق الحلقات الثلاثة لاجيال القوة وهي (اعادة، الضبط والتدريب/الاستعداد وتوفر القوات). ففي فترة إعادة الضبط علينا ان نسجل الدروس المُستخلصة وجعلها جزءاً من التدريب. وفي الوقت الذي يصل اليه الافراد من اجل التدريب بأستطاعتهم المشاركة بتجاربهم السابقة والتعلم من جارب وحداتهم الجديدة. يمكن للافراد والوحدات في مرحلة التدريب/الاستعداد الاستفادة من نتائج الوحدات والقيادة الذين مرّو بمراحل إعادة الضبط والذين لهم خبرات سابقة في مجال

---

... ” نابعة - من الداخل“ الحلول هي... قيمة الخبرات التي لاتزال في كثير من الاحيان في محطة وحدات داخلية...

العمليات التي لها علاقة بأهدافهم. وتحصل الوحدات في مرحلة توفر القوات على المعرفة والمهارة كقيادة وكوادر عسكرية تتغير او يتم استبدالها.





كاتب المقال وهو يقدم هدية لنائب رئيس الوزراء العراقي سلام الزوبعي وقطعة معدنية كهدية تمثل القيادة العسكرية الامريكية.

السلام وتحقيق الاستقرار وعمليات مكافحة الارهاب والتأثير غير الفتاكة. إن نموذج دعم عمليات السلام متوفر بواقع هيكل واحد للسيناريو حيث يعمل مركز المحاكاة الوطني على تطوير سواق الافرهيد للعمليات الموسعة. وفي عدة مواقف فإن كلا البرنامجين يتعاملان مع مهام تحقيق الاستقرار الجوهرية الخمسة لتأسيس الامن المدني والسيطرة المدنية وإستعادة الخدمات الاساسية ودعم عملية تطوير الحكومة والاقتصاد والبنية التحتية. واذ ما تم تطبيق ذلك على ارض الواقع فإنه بإستطاعة التطوير الحزوني وضع الدروس المُستخلصة في بيئة تعاونية ما بين الوحدات والقادة على حدٍ سواء.

**الفرقة والوحدات الاعلى مرتبة.** يجب على قيادة التدريب والعقيدة وقيادة القوات المُشتركة ان توازي المساعدات الخاصة بالتدريب مع الادوات زع برامج المحاكاة على خط واحد وتبناهم في التدريبات الخاصة بتفعيلهم. إن برنامج الحاجات الاقتصادية والاستراتيجية وبرنامج ممارسة المحاكاة الامنية المطوران من قبل معهد التحليل الدفاعي هما عبارة عن خيال افتراضي لبيئة العمليات التي من شأنها ان توفر الفرصة من اجل الجيئ بحلول للمشاكل وتطوير الاستراتيجيات والتحليلات الخاصة بالقرارات التي يتم اتخاذها. وبأستخدام التطوير الحزوني فإنه يمكن للجيش ان يشتري هذا البرنامج فوراً ويعمل

(من قادة وكوادر) المبادئ الاساسية التي يتم تعلمها من خلال العمل. ويمكن للبرنامج ان يشتمل على العديد من المُتدربين (يستخدمون البرنامج مثل الالعاب الالكترونية) يعملون على تقيق غاية مُشتركة. يجب ان تكون المحاكاة او الالعاب ذات علاقة بالموضوع المعني وذلك لتضيف الى قيمة التدريب. وللتأكد من ان الوحدات تجعل من المحاكات شئ يخدم اهدافها فإن المحاكاة تسمح لمستخدميها بأن يطورو سيناريوهات خاصة بهم. وهناك حلول للتطوير وللتطبيق موجودا اصلا (مثل سواق الافرهيد ونموذج عمليات دعم السلام والمدينة الذكية و الاس اي ان اس اي).<sup>9</sup>

**المحاكاة على مستوى الفصيل وما هو اقل.** يتوجب على قيادة التدريب والعقيدة ان يبدأ فوراً بتطوير حلول بأستخدام برمجيات متوفرة اصلا. وكما تم ذكره من قبل فإن الخطوات والمواقف تشتمل على امور واقعية وخيارات لصناعة القرارات وتأثيرات الاوامر ونتائج التجارب المُشابهة الموجودة في الصراعات المُستمرة. وتُعد هذه البرامج ادوات ديناميكية ومُحفزة من اجل التعليم. أما البرامج الاخرى (مثل المدينة الذكية) فإنه من السهل ان يتم تعديلها (عن طريق التطوير الحزوني) لتبدو على شكل لعبة الكترونية وأداة للتدريب. كما ويمكن ايضا جعل هذا البرنامج جزء عملية التسجيل للجيش بالاضافة الى ايجاد موقع الكتروني يشبه موقع "الجيش الامريكي".<sup>10</sup> وقد يساعد هذا الشئ على تطوير الجنود والقادة قبل دخولهم الخدمة وقد تكون ايضا طريقة للاعلان بالنسبة لمكاتب التسجيل التابعة للجيش.

**اللواء والكتيبة.** علينا ان نبني برنامج محاكاة تدريبي لبناء المقدرات الذي من شأنه أن يبني مقدرات الكادر من اجل تطوير الخطط ووضع التوصيات وممارسة قيادة المعارك. إن كل من عمليات دعم السلام وسواق الافرهيد لنموذج عمليات دعم السلام توفران الوسائل لتنفيذ العاب حربية بمساعدة الكومبيوتر تعمل على خلق بيئة لدعم

او الحكومية او الفيدرالية (الاحادية) والمؤسسات التي ترغب بأن يكون هنالك تأثير ايجابي على الجنود وجاهزية الوحدات. يعمل الافراد على مستوى الكادر (الضباط المسؤولين عن العمل) في مكاتب الحكومة كملحقين في هذه المكاتب من اجل تعلم البرامج والانظمة من المصدر مباشرة وذلك للحصول على المعرفة العملية بخصوص التخطيط ويجاد الحلول. وكجزء من برنامج تطوير قادة الجيش فإنه من افضل الممارسات والاجراءات هي التي يتم انتاجها والمشاركة بها في التشكيلات والتي يتم نشرها على شكل مقالات وقد يتم جعلها وثائق معيارية بحيث تصبح جزءاً من اجراءات العمل المعياري.

**الجنود.** إن تعليم وتدريب الجنود والقادة والوحدات على بناء القدرات هو عملٌ مضمّن ومتعدد المراحل ومستمر حيث يشتمل على عمل المنظمات والوكالات الحكومية وغير الحكومية، وتعمل التدريبات التي تسبق عملية الانتشار والحُصّة للفرق والفيالق والالوية وتدريبات الجاهزية القتالية في مراكز التدريب. تعمل على التأكيد على المقدرات. وفي اثناء عمليات الانتشار فإنه يتم الاحتفاظ بالهيكلية التي يتم التأسيس لها والاستمرار على التواصل وإتباع الممارسات الافضل والتكتيكات والتقنيات والاجراءات الصحيحة. يتم الاحتفاظ بكل هؤلاء في مُنتديات حربية ويتم تضمينها في عملية التطوير الخلزوني.

### الخطوة التالية

نحن نقرح بأن يكون هنالك استراتجية شاملة للتدريب على بناء المقدرات في الجيش الأمريكي وذلك لبناء المعرفة والمهارات عند الفرد والجماعة وذلك ليكون هنالك اشتراك غير فتّاك في العمليات اثناء تنفيذ العمليات الموسعة باستخدام طريق مُنسّقة. ذات هيكلية. ولها هدف مُعين.

على تطويره من اجل اطار عمل متعدد الضوابط لخدمة عملية اتخاذ القرارات في الاوقات الحرجة بالاضافة الى "حزمات التوسع" التي تعمل على ضم بيئات عمل خاصة بالتدريب المُركّز.

### الحاق الافراد بالحكومة

من اجل اكتساب الخبرة في عملية ازحف ومن ثم امشي ومن ثم اركض، علينا ان نُركز على ثلاثة مجاميع: فرقة، انقسام، و سلك القادة الرئيسيين. يتوجب على القادة ونائبهم وقادة الوحدات العمل وبصورة كبيرة مع قادة المُدن والمحافظات والاقاليم والقادة الوطنيين من الذين سوف يكونون شركائهم في المستقبل اثناء عملية الانتشار العسكري. وعلى الوحدات ايجاد فرص لالحاق المنظمات والوكالات مثل فرق الاعمار للحصول على الخبرة والاستفادة من تجاربهم. يجب ان يشتمل الحاق على وضع القادة الرئيسيين كمحافظين المُدن ومُدائها ورؤساء الحكومات المحلية ولقت مُعين من اجل تنمية العلاقات وتعلّم العمليات المؤثرة والتكتيكات والتطرق والاجراءات. أما الطريقة الثانية والتي هي اقل تأثيراً فهي تأسيس برنامج تدريبي معياري في موقع مركزي وجلب "الخبراء" هناك لتوفير التعليم والخبرة، إلا ان سلبيات هذه الطريقة هي عدم المقدرة على رؤية الآلية التي تعمل بها العملية. وبمقدور اي من الطريقتين ان تساعد القادة الاساسيين الوصول الى فهم اوسع للتعقيدات الخاصة ببناء المقدرات والحفاظ عليها. يجب ان يكون هذا البرنامج على ارتباط مباشر مع عملية تدريب فرق الاعمار. يجب تعمل اهداف التدريب في بيئة مكافحة الارهاب على دعم الاهداف السياسية والوطنية ومسؤوليات بناء الدولة. وقد تعلمنا هذا الدرس من تجاربنا في فيتنام والبلقان.

الكوادر. يتوجب على الكوادر الوظيفية والنزبهة ان يكون لديها اتفاق او مُذكرة تفاهم مع المكاتب المحلية

— وخاصة ما نستطيع فعله الآن — في المؤتمرات التي يشارك فيها القادة الرئيسيين.

يجب نشر المقالات لغرض زيادة الحوار المهني والمشاركة بالافكار التي تعمل على تحسين مقدرات الجيش والافراد. يجب تطوير/شراء ووضع/تطبيق وتدريب/اختبار وإعطاء الراي في النتائج و تحديث/تنقيح ... وبدء عملية التطوير الحلزوني مراراً وتكراراً.

ينجح القادة والوحدات في العمليات في الخارج بسبب التدريب والفكر والموارد المتاحة لهم قبل واثناء عملية الانتشار العسكري. هذا ويمكن لأي استراتيجية تدريب شاملة وذات موارد مُخصصة لبناء المقدرات ومرنة بحيث تبقى ذات فائدة في البيئة العملية في يومنا هذا. يمكن لها زيادة الكفاءة وتوفير وحدة الجهود التي يبحث القادة والجيش عنها. يقترح هذا المقال طرق لهيكله هذه الاستراتيجية التي نحن بحاجة ماسة اليها. والامر متروك لنا في الوقت الحالي لتطبيقها. ام آر

يُعد الطلب لتطوير برنامج محاكاة على شكل لعبة إلكترونية جزءاً مهماً لخلق بيئة تدريبية متكاملة وبنائة وإفتراضية. علينا فعل شيئاً الآن. علينا ان نُطبق البرنامج باستخدام نهج تطوير حلزوني يطور ويعمل على شراء البرامج المهمة ويطبق ويدرب ويختبر ويعطي رأيه في النتائج ويحدث وينقح ويبدأ العملية من جديد. اليك كيف:

يجب تحديد وذكر مُتطلبات التدريب وخصائصه عن طريق بيان إحتياجات العملية.

يجب استخدام مُنتديات الحرب والتي يحصل فيها القادة المُشاركين على المعرفة ويمكنهم تحديد ماهم بحاجة اليه وتحديد كيفية رفع مستوى الخبرة من اجل خلق برامج محاكاة للتنمية الحلزونية.

يجب التطبيق عن طريق توفير "مكان للاختبار" لتنمية كل عناصر هذه الاستراتيجية والحلول التي تكون ضمن نطاق الخطة الزمنية للوحدة القتالية.

يجب التسويق للمقدرات عن طريق عرض المفاهيم

## الملاحظات

اللازمة لتحسين نهج عمليات تحقيق الاستقرار لوزارة الدفاع وتعزيز التخطيط على مستوى الوكالات. ٢ أيار ٢٠٠٧.  
٦ نفس المصدر السابق. الصفحة ٥١.  
٧ توجيه وزارة الدفاع رقم ١٣٢٢.١٨. التدريب العسكري. ١٣ كانون الثاني ٢٠٠٩. الصفحة ٧.  
٨ تفترض الحاجة الى هذه الاستراتيجية الى ان جيش الولايات المتحدة يمتلك دور رسمياً في بناء الدولة. كما هو مذكور في كتيب الميدان العسكري رقم ٣-٠٧. عمليات تحقيق الاستقلال (واشنطن / مقاطعة كولومبيا: مطبعة الحكومة الأمريكية). الفقرة ١-٢ و ٢-٧.  
٩ نموذج عمليات دعم السلام هو عبارة عن برنامج على الكمبيوتر يتم تطويره من قبل مختبرات التكنولوجيا البريطانية لدعم الدفاع ويتم استخدامه عن طريق وثيقة التفاهم والاتفاق من كلية البحرية للدراسات العليا في مدينة مونترى بولاية كليفورنيا.  
١٠ انظر الى <www.usarmy.com/americas-army>

١ ملصقات قيادة العقيدة والتدريب في الجيش الامريكى ٥٢٥-٥٠٠٠. تصميم الحملة وتمين القادة للجيش الامريكى. الطبعة ١.٠ (واشنطن / مقاطعة كولومبيا: مطبعة الحكومة الأمريكية. ٢٨ كانون الثاني ٢٠٠٨.  
٢ الخاص بوزارة الدفاع الامريكى المرقم ٣٠٠٠.٠٥ والمعنون دعم الجيش من اجل تحقيق الاستقرار والامن والتحول عمليات اعادة الاعمار (واشنطن / مقاطعة كولومبيا: مطبعة الحكومة الأمريكية. ٢٨ تشرين الثاني ٢٠٠٥.  
٣ مكتب وكيل وزارة الدفاع للافراد وإدارة الجاهزية. برامج وسياسات الجاهزية والتدريب. خطة التطبيق والتحول في التدريب التابعة لوزارة الدفاع السنة المالية ٢٠١١ (واشنطن / مقاطعة كولومبيا: مطبعة الحكومة الأمريكية. ٢٣ شباط ٢٠٠٦).  
٤ وكيل وزارة الدفاع للافراد وإدارة الجاهزية. برامج وسياسات الجاهزية والتدريب. الخطة الاستراتيجية لتغيير تدريب وزارة الدفاع (واشنطن / مقاطعة كولومبيا: مطبعة الحكومة الأمريكية ٨ أيار ٢٠٠٦).  
٥ تقرير مكتب المسائلة للحكومة الامريكى جي أي أو- ٥٤٩-٠٧ (واشنطن / مقاطعة كولومبيا: مطبعة الحكومة الأمريكية) العمليات العسكري: الفعاليات

## Partner Nation Capacity Building: Setting Conditions for Success

Colonel Kenneth J. Crawford, U.S. Army

Originally published in the English January-February 2010 Edition.

# تكامل المجالين الاقتصادي والاجتماعي مع العمليات العسكرية

جونوثان براون وجوزيف انكرام وآيس كودات ومايكل جيليت

القادة الامريكان الذين رفضوا في السنة الماضية إشراك هيكل السلطة التابع للقبائل التقليدية لتعزيز الامن المحلي.<sup>١</sup> وفي الحقيقة فإن التغيير في طريقة التفكير تعكس تغييراً جذرياً في نهج جيش الولايات المتحدة الأمريكية في الوقت الذي ندخل فيه عصر "النزاع المستمر" وهي مرحلة المواجهات ما بين الدول و غير الدول و الافراد الذي يريدون استخدام العنف لتحقيق غاياتهم السياسية والفكرية.<sup>٢</sup> وكما قالها وزير الدفاع الامريكسي روبرت كيتس فإنه "من الصعب فهم البلد الذي يتحدى الولايات المتحدة مباشرة وعلى الارض — على الاقل للسنوات القليلة المقبلة. وفي الواقع فإن التاريخ يُرينا بأن القوات الاصغر وغير النظامية مثل

بتاريخ ٢٥ تشرين الثاني من عام ٢٠٠٨. كتبت جريدة الفايانانشال تايمز بأن "قوات حلف شمالي الاطلسي (النانو) و الامم المتحدة والحكومة الافغانية على وشك تطبيق استراتيجية جديدة في الاشهر المقبلة والتي ستكون موجهة الى ٣٠ منطقة افغانية من التي يُعتقد بأنها ستقع في ايدي قوات طالبان."<sup>١</sup> وتشتمل الاستراتيجية التي أُطلق عليها عملية "النهج المتكامل" على الدعم العسكري و المساعدات الاقتصادية وطريقة اكثر فعالية للعمل مع المجتمعات المحلية للتأكد من استقرار المنطقة و إظهار تحسن ملحوظ في معايير العيش هنالك. واستمرت جريدة الفايانانشال تايمز بالحديث لتقول بأن "هذه العمليات ستأتي ببحر من التغييرات في تفكير

مستقل لقسم آية الموارد التابع للبنك الاوربي لاعادة الاعمار والتنمية. وهي حاملة لشهادة البكلوريوس في مجال علم الاقتصاد من الجامعة التكنولوجية في الشرق الاوسط ولها دبلوم عالي في مجال الانثروبولوجيا من جامعة اوكسفورد وشهادة الدكتوراه في العلاقات الاجتماعية من جامعة هارفارد.

إستطاع مايكل جيليت من تطوير سياسات تعزيز استخدام الطاقة واستخدام الموارد البديلة في وزارة الطاقة في زمن الرئيس كارتر. وهو خريج الاكاديمية العسكرية في ويست بوينت واصل على منحة رود الدراسية وحاليا يعمل على الحصول على شهادة الماجستير من جامعة اوكسفورد.

يعمل جونوثان براون في الوقت الحالي كمدير للتقييم الاجتماعي والاستراتيجي وهو ايضا محلل مالي وإداري وعمل مستشار للعمليات في البنك الدولي بين عامي ١٩٧٣ و ٢٠٠٨. وهو خريج كلية ادارة الاعمال في جامعتي هارفارد وبيبل.

يعمل جوزيف انكرام كرئيس لمجلس المستشارين في شركة أن سي أس جي ميكرو وهي شركة استشارية في مجال التنمية يقع مقرها في افريقيا. أمضى جوزيف 30 عاما في البنك الدولي بعد تلقيه العلم من كلية ادارة الاعمال في جامعة ماجستير في كندا.

تعمل آيس كودات كرئيس قسم التقييم الاجتماعي والاستراتيجي لشركة ال ال سي ويعمل ايضا كمستشار

عمل العمليات. وفي الوقت الذي كان يُعد فيه كُتيب الميدان العسكري ( اف ام ) ٠٣-٠٧ وثيقة ثورية ، فإن كُتيب الميدان العسكري ( اف ام ) ٠٧-٣ هو أكثر حُفَظًا وتقليديا. وفي الواقع فإن كُتيب الميدان العسكري ( اف ام ) ٠٧-٣ يعاني من عدد من التحديات والتي قد تقوّض تطبيقات كُتيب الميدان العسكري ( اف ام ) ٠٣-٠٧:

● في عصر تظهر فيه الجهود الدولية على انها اكثر فعالية من الوطنية حتى بموارد بلدٍ مثل الولايات المتحدة، فإن كُتيب الميدان العسكري ( اف ام ) ٠٧-٣ يركز على دور الوكالات الحكومية الامريكية. وإن اغلب النصائح العسكرية التي يتم تقديمها للقادة العسكريين لها علاقة بكيفية التحرك ضمن البيروقراطية الامريكية.<sup>٧</sup>

● تُعد عمليات تحقيق الاستقرار التحول من الحرب الى السلام عوضاً عن كونها جزءاً من النزاع.

● وتأتي الدروس المُستخلصة من تحقيق الاستقرار من عدد محدود من خبرات الولايات المتحدة في مجال النزاعات و الدول الهشّة و التدخل الامريكي في فيتنام.

● ويبدو بأن العديد من التقنيات العملية والمُقرحة في كُتيب الميدان العسكري ( اف ام ) ٠٧-٣ مثل الجزء المعلوماتي الفعّال المُتعلق بالبرامج الاقتصادية وتقييم سلوك البشر ومواقفهم من خلال إطار العمل الدولي لتقييم التكتيكي للنزاعات والذي تم تطويره من قبل الوكالة الامريكية للتنمية الدولية ، يبدو بأنه لا يتم الاخبار عنها من قبل الممارسات الدولية الجيدة و بضمنها القطاع الخاص.

إن الغرض من هذا المقال و المكتوب من المنظور الاقتصادي و الاجتماعي من قبل اربعة مُدراء للبنك الدولي من الذين يملكون الخبرة في مجال الدول الهشّة و النزاعات ومايلي النزاعات، إن الغرض هو —

● تأسيس ماهو جديد بالنسبة لكُتيب الميدان العسكري ( اف ام ) ٠٣-٠٧.

● تقييم العناصر الرئيسية " لُبُعد التنمية الاقتصادية " في توجّه الجديد للجيش.

التمردين و المقاتلين و الارهابين قد وجدو طرقا و لقرون مضت على التحريض و تثبيط معنويات الجيوش النظامية وتمكنت من زراعة الفوضى...ونتوقع ان يبقى هذا القتال غير المنظم كنهج رئيس في المعارك المعاصرة ولفترة من الزمن. " <sup>٨</sup> وفي هذه المرحلة فإن الفوز بالحرب من غير الفوز بقلوب و عقول الناس قد يوفر القليل من الفوز في المعارك. لذلك، فلن يتحقق النجاح المستمر بدونهم و هو عبارة عن درس مهم تعلمناه من تجارب الجيش في افغانستان والعراق. دعم برنامج التوعية الاجتماعية الافغانية، والتي تدر المال على الزعماء المحليين في افغانستان الى "احياء العلاقة التقليدية بين المجتمعات القروية والحكومية." هو بالتأكيد طريقة مختلفة للحرب في القرن 21.

في شباط 2008 جاءت طبعة كُتيب الميدان التابع للجيش الامريكي ( اف ام ) ٠٣-٠٧ العمليات، " يوفر الأجاز الفكري الذي يحتل مكانة مهمة في الطريقة التي سيعمل فيها الجيش على التنظيم و التدريب و تجهيز المُعدات و تنفيذ العلميات في هذه البيئة الجديدة. إننا نُدرك ايضا بأننا سوف نحقق النصر في هذه البيئة كثيرة التغيير والنزاعات عن طريق تنفيذ العمليات العسكرية جنبا لجنب مع الجهود الدبلوماسية و المعلوماتية و الاقتصادية. " <sup>٩</sup> وهنالك ايضا الحاجة الى تكامل جهود مكافحة الارهاب مع عمليات تحقيق الاستقرار وهي فكرة مرتبطة وبنجاح بما فعله الجيش في فيتنام في ستينات القرن المنصرم. " بالتعرف على الناس والتعامل مع "معتقداتهم الحقيقية" والتعرف على حاجاتهم هو من اساسيات عناصر الادارة الامنية والاستخباراتية واحراز التقدم في المرحلة مابين الارهاب والاستقرار " أو كما يطلق عليه كُتاب هذا المقال " كوينستاب " وهي المرحلة مابين مكافحة الارهاب والاستقرار. <sup>١</sup>

في تشرين الاول من عام ٢٠٠٨ جاءت طبعة كُتيب الميدان العسكري ( اف ام ) ٠٧-٣ عمليات تحقيق الاستقرار التي تلت طبعة كُتيب الميدان العسكري ( اف ام ) ٠٣-٠٧ والتي حاولت ان تضع غايات كُتيب العمليات في إطار



الصورة: عنصر طبي يساعد رئيس قرية راجانكالا في افغانستان، ١ كانون الاول ٢٠٠٩. (القوة الجوية الأمريكية، بعدسة العريف التقني فرانسيسكو في كوفيا الثاني)

### ما الجديد؟

في عصر النزاعات المُستمرة — التي تتخللها مواجهات طويلة بين الدول و غير الدول و الافراد — فإن النجاح على مستوى المعركة ليس كافيا في العديد من المواقف و ليس كُلها. ليس من الصحيح دائما القول " بأن لا تستطيع الانتصار عسكريا. فعليك الفوز كليا وإلا فإنك غير مُنتصر. " إلا ان هذه العبارة قد تكون صحيحة في العديد من الظروف والمواقف حول العالم. من الناحية التقليدية فقد فسّر الجيش هذه الظاهر على ان جيش الولايات المتحدة سوف ينفذ الجزء الحربي من المهمة ويترك الجزء المُتعلق بتحقيق " السلام " للأخرين. وأما اليوم فإن الحفاظ على السلام هو جزء مُكمل من العمليات العسكرية و في امثلة كثيرة فإن الجزء المُتعلق بالسلام يفشل. وسبب ذلك عادة هو عدم مقدرة العناصر غير العسكرية على تنفيذ عمليات تحقيق الامن في بيئة

● تحديد بعض النجاحات الناجمة من اعادة الاعمار الاقتصادي والذي قد يكون جيدا في تطبيق كُتيب الميدان العسكري ( اف ام ) ٠-٣ وفي تعديل كُتيب الميدان العسكري ( اف ام ) ٠٧-٣ بالاضافة الى الدروس المُستخلصة من الفشل لغرض تجنبها.

● ملاحظة الاعراف العسكرية الهامة والتي نحتاج الى الإبقاء عليها في الوقت الذي يدرس فيها الجيش الموازنة ما بين " الحرب " و " السلام " و دور الجيش في الاخير اي السلام.

● إقتراح فعاليات للتعليم و بناء القدرات للتسهيل من تطبيق كُتيب الميدان العسكري ( اف ام ) ٠-٣.

لقد تعلمنا الكثير عن التنمية الاقتصادية و الاجتماعية في السنوات الماضية وخاصة بعد نهاية الحرب العالمية الثانية وعلينا ان نُدخل ما تعلمناه الى النهج الامني القومي لأمريكا.

يقوم بهذه الأمور في يومنا هذا. "تشتمل العمليات الموسعة على التفاعل المستمر مابين القوات الصديقة و الجاميع المتعددة في مسرح العمليات. بالإضافة الى التعامل مع قوات العدو و السكان المحليين . فإن الجنود يتعاملون مع الشركاء المتعددي الجنسيات و الفرقاء و السلطات المدنية و قادة رجال الأعمال و الوكالات المدنية الأخرى. إن هذا التفاعل بسيط من حيث المبدأ ولكنه مُعقد عند التطبيق. " إن التأكيد على العناصر المختلفة للعمليات الموسعة سوف يجبي بالتغيير في سياق و وقت و مكان معيّنين — مُجبراً القادة على التحلي بنوع مُختلف من المواقف تجاه تحديد و مواجهة التحديات في عملية تطوير الاستراتيجية و التكتيك و التدريب. وقد تكون المعرفة المُعلقة بمواقف و سلوكيات السكان المدنيين مُهمة كأهمية تقييم المقدرات العسكرية الخاصة بالذين لهم علاقة بالقتال المُسلح. كما وقد تكون المعرفة بالأنظمة التي تؤثر على سلوكيات و مواقف الناس . قد تكون بأهمية تحديد التكتيك العسكري أو نظام السلاح المُستخدم في المعركة.

- وقد تكون بنفس أهمية تحديد ماهو خارج نطاق كُتيب الميدان العسكري ( اف ام ) ٠٠٣ . لا يعمل كُتيب الميدان العسكري ( اف ام ) ٠٠٣ على مايلي —
- عدم التأكيد على المهارات العسكرية.
  - إرخاء قبضة المعايير المهنية و الشخصية للجنود و الضباط.
  - تحويل الجيش الى فيلق السلام أو الوكالة الامريكي للتنمية الدولية.
  - يمثل فقط تمديدا للدور المهم الذي يلعبه الجيش في أثناء وقوع الكوارث الانسانية.

### الابعاد الاقتصادية و الاجتماعية للعمليات الموسعة

تشتمل المُغيرات الاقتصادية للعمليات الموسعة على سلوكيات الافراد و الجاميع المُتعلقة بإنتاج و توزيع

مليئة بالنزاعات أو لأن برامج الاستقرار وإعادة الاعمار تفتقر الى الموارد و المعلومات الاستخباراتية و الاصرار و التركيز و المهنية في مجال القوة العسكرية.

يؤكد كُتيب الميدان العسكري ( اف ام ) ٠٠٣ على أن " نهج الجيش يقوم حالياً بتقييم المهام المُتعلقة بالتعامل مع السكان — سواء كانت موجهة لتحقيق الاستقرار أو الدعم المدني — بمشاركة الذين لهم علاقة بالعمليات الدفاعية و الهجومية. " <sup>٨</sup> و بالفعل فإن " عمليات تحقيق الاستقرار هي بؤرة تركيز مهمة الجيش الامريكي العسكرية و على وزارة الدفاع ان تكون مُستعدة للتنفيذ او الدعم. و سوف يتم اعطاء الاولوية لهذه العمليات بالمساوة مع العمليات القتالية يجب ان يتم التعامل معها و بوضوح و يجب ان يتم الحاقها مع كل فعاليات وزارة الدفاع و بضمنها النهج و التنظيم و القيادة و الافراد و التسهيلات و التخطيط. " <sup>٩</sup>

وفي الوقت الذي تتطلب فيه عمليات تحقيق الاستقرار الى إجراء مُعين مُتعلق بالامن الذي يُعد الملكة التقليدية للجيش . فإنه يمكن لهذه العمليات ايضا تعزيز الامن كما هو الحال مع برنامج الاتصال الاجتماعي مع أفغانستان. بالإضافة الى ذلك فإن عمليات تحقيق الاستقرار تتطلب التدخل عن طريق نوع آخر من جميع المعلومات الاستخباراتية و بالاساس الجانب الاقتصادي و الاجتماعي و كذلك هنالك حاجة الى تطوير الانظمة لتحسين مستوى المعيشة التي لا تقل اهمية عن الاستراتيجية العسكرية و التكتيكات و انظمة الاسلحة.

إن تاسيس كُتيب الميدان العسكري ( اف ام ) ٠٠٣ هو التعريف بمبدأ "العمليات الموسعة" و التي تشتمل على تنفيذ العمليات العسكرية الى جانب جهود التنمية الدبلوماسية و المعلوماتية و الاقتصادية. وفي الوقت الذي كانت فيه البرامج المعلوماتية و الدبلوماسية مُرتبطة مع بالحروب . فإن البرامج الاقتصادية كانت تنتظر حتى نهاية المعركة حيث كان الجيش يقوم " بمهام دعم مدنية " ذات نطاق محدود. ما عاد الجيش

الدولي على توفير الدعم الاقتصادي والاجتماعي. وفي أزمة كوسوفو والبوسنة فقد قام حلف شمال الاطلسي (الناتو) بشن عمليات عسكرية لتحقيق الاستقرار بينما عمل كل من الاتحاد الاوربي والبنك الدولي على توفير البرامج الاقتصادية والاجتماعية.

وهناك ايضا امثلة في الماضي القريب فشلت فيه عمليات الدعم المدنية وتحقيق الاستقرار بسبب قلة الموارد العسكرية او الاقتصادية او كلاهما كما هو الحال في درافور في السودان وجمهورية الكونغو الديمقراطية. ولايجب علينا التقليل من شأن التحدي الناتج من تطبيق الاستراتيجية الجديدة وخاصة العبء الذي يقع على كاهل الوكالات التي تطبق هذه الاستراتيجية وكذلك الصبر والموارد اللّازمان لعمل هذه الاستراتيجية.

### البعد الاستخباراتي

هنالك موردان رئيسيان للاستخباراتية على المستوى الاقتصادي والاجتماعي: المعلومات المتوفرة للعامة من الناس والمعلومات التي يتم توليدها بصورة خاصة من اجل عملية دعم مدنية او عملية تحقيق للاستقرار.

ونحن نُسِيءُ أو نُهمل عادة المعلومات الاقتصادية او الاجتماعية المهمة والموجودة اصلا لأنها مكتوبة بلغة اخرى أو في بلدٍ آخر في مؤسسةٍ اخرى أو لأنها تحتوي على عناصر لا تتوافق مع افكارنا المُسبقة عن موضوع مُعين, كما هو الحال في العراق في عام ٢٠٠٣.

ومن ناحية اخرى تتطلب الكثير من المواقف الخاصة بالدعم المدني وتحقيق الاستقرار, تتطلب معلومات اجتماعية وثقافية غير متوفرة. فعلى ان جُده هذه المعلومات بمرور الوقت مراراً وتكراراً. يعمل كل من المؤسسات التنموية والقطاع الخاص على إنتاج هذه المعلومات بمرور الوقت بطرق كمية ونوعية وعلى شكل مسح على مستوى الافراد او العوائل او على المستوى الوطني. وبعد ذلك تعمل المعلومات على التأسيس لقاعدة ومؤشرات يمكن

واسهلاك الموارد.<sup>١١</sup> وتصف المُتغيرات الاجتماعية المُجتمع ضمن بيئة العمليات وخاصة فيما يخص المواقف والسلوكيات وضمنها السلوكيات الاقتصادية. وتُعدّ الابعاد الاقتصادية والاجتماعية من اهم الاشياء لكتيب الميدان العسكري ( اف ام ) ٣-٠ في مجال تحقيق الاستقرار وفعاليات الدعم المدني على الرغم من كونها مهمة ايضا في عمليات الدفاع و الهجوم ولكافة الارهاب.

وبينما يترك كُتيب الميدان العسكري ( اف ام ) ٣-٠ مهمة تحديد كيفية تطبيق العمليات الموسعة في المجالات الاقتصادية والاجتماعية لوثائق اخرى مثل كُتيب الميدان العسكري ( اف ام ) ٣-٠٧, إلا ان كُتاب هذا المقال يؤمنون بأنه يتوجب على كُتيب الميدان العسكري ( اف ام ) ٣-٠ ان يعطينا المزيد من الخطوط العريضة للعمليات والتدريب في خمسة مجالات وهي:

- الاستخباراتية.
- التخطيط.
- تخصيص الموارد.
- التطبيق.
- المراقبة والتقييم.

وفي بعض هذه المجالات فإنه يمكن للجيش تعزيز نهجه غير العسكري وذلك باستخدام النهج التقليدي (فعلى سبيل المثال يمكن للجيش استخدام النهج التقليدي في الادارة وتخصيص الموارد). وأما في المجالات الاخرى فيمكن للجيش الاستفادة من التعديلات الرئيسية (وذلك بتجميع المعلومات الاستخباراتية واستخدمها والتخطيط مع العديد من الشركاء). بالإضافة الى ذلك ففي الـ ٢٠ سنة الماضية كان هنالك عدد من الامثلة المُفيدة والتي تعكس عملية تكامل الابعاد الاقتصادية والاجتماعية مع برامج الدعم المدنية وتحقيق الاستقرار.

ففي اثناء النزاع في تيمور الشرقية وفرت استراليا عمليات عسكرية لتحقيق الاستقرار بينما عملت كل من الامم المتحدة ومصرف التنمية الاسيوي والبنك

## الصندوق ١

### نوايا جيدة/نتائج سيئة

تم الطلب من إحدى الوحدات العسكرية المرابطة في قرية صغيرة وبعيدة تحتوي على بئر للماء عاقل، تم الطلب منها أما تصليح البئر التقليدية التي هي عبارة عن حُفرة أو بناء بئر ميكانيكية جديدة. وبكل ما أُوتيت الوحدة من نوايا حسنة قامت ببناء بئر ميكانيكية جديدة فوق البئر التقليدية ونصبت مضخة على البئر واحتفلت بتحسين خدمات الماء في المنطقة. وبعد مضي عدة أشهر من تحول الوحدة العسكرية قُدمت تعطلت البئر. وبما أنه لم يكن هنالك أي سلطة لاصلاح او استبدال قطع الغيار ولم يكن هنالك المجال الكافي لاستخدام البئر التقليدية فالنتيجة كانت عدم توفر الماء للقرية. فلو كان للوحدة العسكرية فهم اعمق تجاه البيئة المحلية وقامت بتصليح البئر التقليدية اصلاً لكانت بإمكان القرية الاحتفاظ وتصليح البئر ولكان سكان القرية قد ثمنوا وقدرّوا صنع الوحدة العسكرية اكثر.

**المشاركة في صناعة القرار.** لقد أثر التقييم الاجتماعي والاقتصادي لمجاميع كبيرة كانت تعمل في قطاع الفحم في روسيا، أثر على آليات النجاح في توزيع كميات كبيرة من المال من اجل التقليل من تأثير اعادة هيكلة القطاع.<sup>١٥</sup>

**تكاليف المُستخدمين.** لا يرغب اي بلد يعاني من النزاعات أو يعيش فترة مابعد النزاعات ان يتعامل مع تكاليف الاستخدام والخدمات وخاصة فيما يخص الخدمات الاساسية والتي هي مُهمة جدا للديمومة المالية. فقد اظهر التقييم الاجتماعي والاقتصادي الخاص بتوفير المياه في اذربيجان بأن الفقراء قد رحّبوا بالتكاليف العالية إذا كانت النتيجة هي خدمات افضل.<sup>١٦</sup>

**الحقيقة والواقع.** هنالك الكثير من المواقف التي لا يتم فهمها بصورة صحيحة ولكن ما ان يتم فهمها فإنه من الممكن ادخال التحسينات كما هو الحال مع مسألة تقييم وضع النقل المدني في تركمانستان.<sup>١٧</sup>

**القضايا التقنية والمؤسسية.** وكما يوضح الصندوق ( اف ام ) ٢ كيف ان التقييمات الاجتماعية والاقتصادية لها فائدة حتى في حل القضايا التقنية والمؤسسية المعقدة.

يمكن للمعلومات الاستخباراتية في قضايا تحقيق الاستقرار وفي مواقف الدعم المدنية أن تكشف عن السلوك الحقيقي والموقف الحقيقية للأشخاص الرئيسيين بحيث يصبحون أناس مشاركين في عملية صنع القرارات والتي من شأنها ان تُخفض من النزاع ما بين القوى الداخلية والخارجية وتُزيد العلاقة ما بين الاستقرار وفعاليات الدعم المدني في أزمنة الصراعات.

### البُعد التخطيطي

يُرينى التاريخ امثلة للتخطيط الجيد والسيء على حد سواء وذلك في مجال عمليات تحقيق الاستقرار والدعم المدني. وإن اكثر الامثلة نجاحاً هي التي تم التخطيط لها

عن طريقها قياس التقدم. وتؤشر خبرة البنك الدولي في تسعينات القرن المنصرم في مجال التقييم الاجتماعي في الاتحاد السوفيتي السابق وخاصة روسيا واذربيجان وآسيا الوسطى، تؤشر الى الاحتمالية الكبيرة لاستخدام هذه الاداة واستخدام علماء الاجتماع المحليين في بيئات مُختلفة ولقضايا صعبة مثل تحديد الاولويات في فترة مابعد النزاع وتقييم تكاليف الخدمات.<sup>١٨</sup>

اولويات إعادة الاعمار في مرحلة مابعد النزاع. إحدى التقييم الاجتماعي والاقتصادي واستبيان الرأي العام والسلوكيات في اذربيجان<sup>١٩</sup> وتاجكستان الى الاستقرار وفساد الى برامج الدعم المدني مُختلفة عن تلك التي تم اقتراحها اصلاً من قبل "الخبراء الاجانب".

## الصندوق ٢

### تجميع المعلومات الاستخباراتية: التقييم الاجتماعي للقضايا التقنية والمؤسسية في مشروع تجهيز الماء في أوزباكستان

من بين خمسة عمليات تقييم اجتماعية مُنفصلة لغرض التحضير لهذا المشروع كان هنالك تقييمات للمعايير التقنية واستهلاك الماء ومستوى تكاليف الاستخدام ومعايير تصميم المشروع التي وضحت العديد من القضايا كان من الممكن للتقييم الاجتماعي التعامل معها.

**المعايير التقنية.** كانت ملوحة الماء من القضية الجدلّية في تصميم المشروع حيث كان الامر يتطلب الكثير من تكاليف الاستثمار في مجال تجهيز الماء وذلك من اجل الارتقاء إما الى معيار الحكومة الوطني والذي يتطلب وجود ١٠٠٠ مليغرام من الملح لكل لتر من أو معيار منظمة الصحة العالمية الذي يتطلب وجود ١٥٠٠ مليغرام. وقد اظهر التقييم قبول الناس بوجود ٢٠٠٠ مليغرام كحدٍ اقصى لكل لتر، الامر الذي ادى الى تكاليف استثمار قليلة جدا وبالتالي تكاليف قليلة لاستخدام الخدمة.

**مستويات استهلاك الماء.** أظهر كل من التقييم الاجتماعي وعملية الاستشارة المحلية بأنه يمكن للناس ان يكونوا راضين بتوفر ١٥٠ لتر من الماء في اليوم عوضا عن الـ ٣٥٠ لتر إن كان الخيار الأول يعكس تكاليف استخدام اقل. ولولا توفر المعلومات عن طريق التقييم لكان قد تم رفض المشروع وتسميته بالـ "غير مُجدي اجتماعيا".

**معايير تصميم المشروع.** أظهرت التقييمات الاجتماعية بأن اكبر اولويات الناس كانت وجود فعاليات توفر الدخل لهم والتي قادت الى تبني مناهج العمل المُصني في مجال استثمارات تجهيز الماء وذلك لزيادة فرص التوظيف المحلية. هذا ونادراً ما تبني المانحين من الخارج هذا النهج من قبل.

وبصورة مُكثّفة — مثل اليابان والمانيّة بعد الحرب العالمية الثانية — والتي تضمنت الكثير من عمليات التأقلم أثناء مرحلة التطبيق. وإن اقل الامثلة للنجاحات هو آخرها اي في العراق حيث فضّلت الوكالة المسؤولة هناك وهي وزارة الدفاع ان تتبنى نهجا غير ثابت مُتناسية بذلك التخطيط المُهم من قبل وزارة الخارجية.

إن الاختلاف ما بين التخطيط الجيد والسيئ للدعم المدني وعمليات تحقيق الاستقرار يُمثل عادةً، وليس دائماً، الاختلاف ما بين التخطيط العسكري الجيد والسيئ في —

● تكريس الوقت والموارد الانسانية والمالية الكافية لعملية التخطيط.

● توفير مستوى عالٍ من المهنية والخبرة ما بين المُخططين.

● التأكد من حمل المسؤولية والمتعلقات الاخرى واستخدام المعلومات والخبرة من مجموعة متنوعة من العناصر وبضمنها مشاركة الاشخاص او الناس ذوي العلاقة.

● الانفتاح على مستوى واسع من الآراء.

● تأسيس آلية لوضع الاولويات.

ومع ذلك يوضح الصندوق ٣ كيف ان التخطيط لعمليات تحقيق الاستقرار والدعم المدني سيكون مختلفا جدا، حيث ان الاختلافات الرئيسية لعمليات تحقيق الاستقرار والدعم المدني تكمن في —

الابعاد. كما يوضح برنامج الاتصال الاجتماعي مع أفغانستان فإنه حتى في ازمة الصراعات وعمليات تحقيق الاستقرار والدعم المدني تتطلب الكثير من التحديات الخاصة بالبنى التحتية اكثر من المهارات التقليدية لمهندسي الجيش.

● اصحاب المصلحة. يُعد الاعتراف بالناس من اهم نقاط عمليات تحقيق الاستقرار والدعم المدني والتي تتطلب المعلومات الاستخباراتية المُكثّفة حول سلوكيات الكثير من الجاميع والمواقف والهويات.

● **المُخفّرات.** يجب ان يسمح التخطيط لمساحة واسعة من الحوافز المالية وغير المالية لضمان المشاركة والولاء لما هو ابعد من التخطيط التقليدي لعمليات الجيش. وفي الوقت الذي تمتلك فيه وكالات التنمية خبرات قوية بحوافز قوية مثل برنامج "حويل المال الشرطي" الذي يوفر المال مقابل أنواع جديدة من انماط السلوك، إلا ان هذه المسألة ليست جزءاً من التخطيط العسكري الحالي.

● **المزيد من الجهول.** يتطلب التخطيط للعديد من القطاعات والعديد من الناس ونظام الحوافز ولفترة اطول، يتطلب مقدرة عالية على مراقبة وفهم العمليات وتواجد المرونة والثقة للمزيد من التأقلم والتعلم. ويمكن لفريق التخطيط الذي تمكن من تأسيس تماسك داخلي ومهارات شخصية من شأنها أن لا تتغير خلال عملية التنفيذ، يمكن لهذا الفريق أن يدعم المرونة.

● **التنسيق الخارجي.** إن التخطيط لعمليات تحقيق الاستقرار والدعم المدني حتى للأفراد ضمن هيكلية القيادة في الجيش الأمريكي قد يتوجب عليهم التنسيق مع الوكالات الأخرى وخاصة ما هو خارج نطاق الجيش والحكومة الأمريكية. ويمكن ان تعمل مشاركة الدول الأخرى والمنظمات الدولية ومنظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص على إجاح أو إفشال المهمة بالاعتماد على الطريقة التي سيدخلون فيها حيز عملية التخطيط. هذا وقد قامت الوكالات غير الأمريكية على التنسيق مع الآخرين من اجل عمليات تحقيق الاستقرار والدعم المدني وبصورة ناجحة في السنوات الأخيرة في البوسنة وتيمور الشرقية وكوسوفو. ويمكن للولايات المتحدة الاستفادة من هذا التخطيط.

### البُعد المتعلق بالموارد

"إن توليد القوة القتالية والحفاظ عليها هي شئ أساسي ... في الحرب."<sup>١٨</sup>  
تؤكد هذه العقيدة الأساسية على الحاجة الى توفير الموارد الكافية والحفاظ على ديمومتها لإتمام المهمة. وعلى النقيض من ذلك فإن فعاليات تحقيق الاستقرار والدعم

● **الاستخدام الفوري لأسلحة من نوع آخر.** قد يستخدم القادة اسلحة فتاكة واخرى غير فتاكة في آن واحد - فقد يضعو المسدس في احدى اليدين وبرنامج "نقل الاموال الشرطي" في اليد الأخرى.

### الصندوق ٣

#### التخطيط لتحقيق السلام

"ستكون بيئات العمليات المستقبلية معقدة. وبما ان هذا الشئ لأبضاهي البيئة الأكثر خطورة إلا انه يمكن للجنود ان يتوقعو التعامل مع موقف أكثر تعقيدا من قبل. إن طبيعة العمليات البرية قد توسعت من نطاق التركيز البحث على القتال المُميت للاعداد الى خليط أكثر تعقيدا لعمليات فتاكة واخرى غير فتاكة موجهة للاعداد والخصوم والسكان المحليين وهي صفة معقدة للعمليات." (كُتيب الميدان العسكري اف ام ٣-٠٠ المادة ١.١٨).

يتم تنفيذ عمليات تحقيق السلام عادة في بيئات معقدة وغامضة وغير أكيدة...ويتم تنفيذها عادة تحت الاشراف الدولي. وقد تُنفذ القوات الأمريكية عمليات سلام تحت رعاية الامم المتحدة أو مُنظمة حكومية اخرى كجزء من تحالف أو أحاديا." (كُتيب الميدان العسكري اف ام ٣-٠٠ المادة ١.٤١ / ٤٢)



سلاح الجو الأمريكي، قاعدة الرقيب النفسي براكسيسكو في كوتلدا التي

جندي يفتش الناس قبل السماح لهم بدخول المركز الاجتماعي المشترك للمنطقة في ارغانداب، أفغانستان، 1 كانون الاول 2009.

هذا وإن اغلب القضايا المتعلقة بعمليات تحقيق الاستقرار والدعم المدني هي —

● **الافتقار الى المرونة والاستبدال.** لا يمكن للموارد التي يتم تخصيصها لغرض واحد مثل شراء معدات تغييرها لأغراض أخرى مثل شراء قطع غيار أو إعطائها كرواتب لاناس رئيسيين. كما وإن الموارد التي يتم استخدامها لمجموعة من الناس أو في قطاع الاستثمار لا يمكن استخدامها لمجموعة أخرى أو في قطاع آخر. يجب استخدام الموارد ضمن "إطار عمل بنتائج أكبر" وذلك لضمان تحقيق الاهداف ( النتائج والتأثير) عوضاً عن توفير المعلومات فقط.

● **الافتقار الى الديمومة.** يجب ان تتوفر الموارد خلال فترة تنفيذ الجهود وليس فقط في فترة مُعينة تُغطيها الميزانية.

● **الافتقار الى الشمولية.** يؤدي ميول الكثير من المانحين لدعم ما يعتبرونه صحيحاً من الناحية التجارية والسياسية والاخلاقية، يؤدي الى الدعم المالي المُفرط في

المدني التي تنفذها عادة الحكومة ومنظمات المجتمع المدني والمنظمات الدولية تشتمل على جميع الموارد ومن ثم الاستهلال بالفعاليات والحفاظ على ديمومتها "على افضل حال". ويقود النقص في الموارد المالية والبشرية والافتقار الى سلسلة مراجع قوية وآليات تنسيق إجبارية، كلها تقود الى الفشل.

ويمكن لعمليات تحقيق الاستقرار والدعم المدني الاستفادة من التقليد في الجيش المتعلق بتقييم مستويات الموارد وتنمية اطار العمل اللوجستي لغرض توفير هذه الموارد والحفاظ على ديمومتها. يظهر بأن صندوق الدعم الدولي هو الوحيد الذي يتردد حبال التحرك قُدماً ببرنامج مدعوم جزئياً من بين كل الوكالات المدنية. وأما الباقي، فإنه من الاعتيادي التحرك في اطار عمل موارد غير أكيدة وغير كافية ليحاولو إتمام المهمة. إن الموارد غير الكافية جزئياً في عمليات تحقيق والاستقرار والدعم المدني من شأنها ان تأتي بنتائج مشابهة للمعركة التي تفتقر الى العتاد الكافي.

## الصندوق ٤

### التنسيق والعبر الأخرى المستخلصة من البلقان

يُعزى النجاح في إعادة بناء البوسنة والهرسك حتى يومنا هذا الى وجود مجموعة من العوامل — كل هذه العوامل مُشتركة ولكن بخليط مختلف مع سياقات اعمار الدولة في مرحلة ما بعد الحرب والتي تم توثيقها. وتشتمل هذه العوامل على —

- القبول الواسع بالغايا الاستراتيجية طويلة الامد لبناء الدولة مع التطبيقات الاقليمية والتي قام المجتمع الدولي ( وخاصة الآحاد الاوربي في حالة البوسنة والهرسك ) بوضعها في نظر الاعتبار وبحذر.
- اعتراف الدولة و"المانحين" بأنه يجب ان يتم النظر الى الامن على انه أمن عسكري/وأمن شرطة لحماية الحقوق السياسية المدنية للناس وكذلك على انه تنمية في مجال الامن الذي يرغب في توفير الخدمات الاقتصادية والاجتماعية الاساسية للناس.
- تشكيل خطة نمو وطنية وخطة لخفض الفقر مبنية على اساس الاستشارة الموسّعة مع منظمات المجتمع المدني بقيادة الخبراء المحليين والمسؤولين.
- إيجاد "هيكل قيادي" موحد للمجتمع الدولي من الناحية العسكرية والاقتصادية والذي يجتمع على نحو ثابت ويتحدث بصوت واحد ويعمل لتحقيق مجموعة اهداف مشتركة مبنية على خطة الحكومة الوطنية للدولة المُستضيفة.
- تعيين القيادة من المجتمع الدولي من الافراد الذين لديهم نجاحات سابقة في مجال القيادة وقوة على الاقناع ومن الذين يقدرّون الجيش والتنمية ومن الذين لايمثلون رغبة او مصالح ضيقة لدولة "مانحة" واحدة او اثنين، بل رغبة المجتمع الدولي بصورة اوسع.
- القبول بأن الوجود الدولي قوة داعمة في مجال الموارد البشرية والمالية (استلمت البوسنة في اول سنتين ما معدله 1٧٩ دولار للشخص الواحد وكان معدل ما اتمته كوسوفو للفرد الواحد ٥٢٦ دولار واما افغانستان فقد استلمت ٥٧ دولارا للفرد) للامد البعيد حتى ظهور جيل جديد من قادة ما بعد الحرب.

وتنظيمات للتبرع منفصلة بإجاء دعم البرامج الشاملة بضمونها "جمع" الدعم المادي لكل المانحين في مكان واحد واستخدام إطار عمل واحد من (١) الادارة المالية (٢) شراء السلع والخدمات (٣) تقديم التقارير. قد يتحسن الدعم المادي للبرامج إذا حدث ضمن خطة وطنية شاملة مثل خطة مارشال التي كانت ضرورية لبلدان اوربا بعد الحرب العالمية الثانية والتي يُشجع عليها كل من صندوق النقد الدولي والبنك الدولي.

مجال واحد وعدم كفايته في مجال آخر على الرغم من كون دعم البرامج الشمولية من اهم الامور المتعلقة بالنجاح.

في الوقت الذي تعطينا فيه خبرة وكالات التنمية الدولية دروسا وعبرا في عمليات تحقيق الاستقرار والدعم المدني تبرز نقطتين من نقاط تخصيص الموارد على السطح وهي :

● الدعم المادي للبرنامج. ويتضمن ذلك التحرك من الدعم المادي للمشاريع الفردية بوجود قوانين

وعن الذي تعلّموه من الذي حصل. ويكون ترتيب المُدراء المدنيين في وكالات التنمية الدولية على شكل "مخروط" بحيث يكون سير التخابط من الأعلى الى الأسفل وليس على الجوانب. أما في عمليات تحقيق الاستقرار والدعم المدني فإن هنالك القليل من "المخططين بطريقة أخرى" يعملون على جميع المعلومات لأكثر من وحدة.

### البُعد المتعلق بالمراقبة والتقييم

ينجح الجيش ووكالات القطاع الخاص عادةً في مجالات تأسيس القاعدة ومؤشرات الأداء وانظمة المراقبة وجميع البيانات والتقييم ووضع المعلومات في خدمة العمليات المُستقبلية، بينما يفشل كل من مدراء القطاع العام ومنظمات المجتمع المدني في ذلك. لا تكمن المشكلة في تصميم مؤشرات الأداء والانظمة، بل في عملية التنفيذ. يجب علينا تأسيس مؤشرات بسيطة وذات علاقة ونعمل على خلق انظمة مراقبة بسيطة يمكن لها ان تدوم وإن ندمج الانظمة المزدوجة وان نستخدم المعلومات لتنقيح العمليات وتحسين الأداء.

### الاستنتاج

يمثل كُتيب الميدان العسكري ( اف ام ) ٣-٠٠ طريقة جديدة للجيش الامريكي لغرض مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين، إلا أن تطبيق الجزء العملي من كل ذلك يتطلب تغييرات جوهرية في الكيفية التي يعمل بها الجيش والتي يُنظم بها ويُدرّب بها جنوده وضباطه في المستقبل وكذلك الطريقة التي يتم بها تعليم الوكالات الأخرى وخاصة خارج الولايات المتحدة الامريكي. وقد يوفر كُتيب الميدان العسكري ( اف ام ) ٣-٠٧ خطوط عريضة جزئية حول المناورة ضمن حدود البيروقراطية الامريكية إلا انه بحاجة الى وضع الخبرة الدولية في الحُساب. يحتاج الجيش الامريكي الى نهج جديد لغرض تصميم وتنفيذ عمليات موسعة التي من شأنها ان تتعلم من دروس

● **نقل الاموال المشروط.** لقد استخدمت بلدان عديدة هذه الطريقة الحديثة والقوية الاساس لتوفير الموارد للناس والمجتمعات على ان يقومو بتغيير سلوكهم على شكل موثّق ومُتّبت، فعلى سبيل المثال تمكن المواطنين في السلفادور من تحسين إدارتهم للماء في أو قيام المواطنين في قُرى تُركيا بإرسال بناتهم الى المدارس.

### البُعد المتعلق بالتنفيذ

كان لبرامج التنمية الدولية نجاحاتها وفشلها كما هو الحال مع عمليات تحقيق الاستقرار والدعم المدني. وهنالك عدد من الامور التي تقود الى الفشل يمكن للديش ان يتجنبها في حين تصبح البرامج الاقتصادية والاجتماعية جزءاً من العمليات الموسعة وهي:

● **تفكك القيادة.** بأستثناء "جميع الاموال" على مستوى القطاع وصناديق الأئتمان الموحدة والخصصة لعمليات خاصة ( مثل صندوق الائتمان الخاص بالبنك الدولي تجاه غزة )، فإنه من النادر ان تحقق عمليات تحقيق الاستقرار والدعم المدنية توحيداً للقيادات في معظم العمليات العسكرية.<sup>١٩</sup> هذا ويبقى هدف "التنسيق" و"تنسيق الجهود" في مجتمع التنمية الدولية والمبني على اعلان باريس، يبقى نظرة غير مُتحققة.<sup>٢٠</sup>

● **"افضل الجهود".** إن تحقيق النجاح الجزئي هو إداء مقبول وذلك بقولنا "لقد قدّمنا افضل ما لدينا". وعلى الرغم من ان تحقيق بعض التقدم هو افضل من عدم تحقيق اي تقدم، إلا ان هذا النوع من الاداء يؤثر سلباً على نجاح العمليات العسكرية.

● **"تنفيذ الخطة.** لاتنحرف عن المسار". بعد ان وُظفت الكثير من الجهود في اعداد الخطة، يصبح "الالتزام بالخطة" موضع التركيز وذلك بإستخدام المراقبة والتقييم لتحسين مدى تأثير الخطة والكفاءة أثناء عملية التنفيذ.

● **عدم تكامل المعلومات.** يوظف القادة العسكريين الكثير من الجهود لأخبار بعضهم البعض عن الذي حصل

وعبر الماضي والدروس المستخلصة من تجارب الكينونات غير العسكرية وغير الأمريكية وكذلك على الجيش ان يُخبر الجميع عن العمليات الحالية وان يصبح جزءاً اهم في عملية التعليم الخاصة بالجيش. ليس من السهل تصميم استراتيجيات وأنظمة جديدة في الجيش، إلا أنه يمكن فعل ذلك. والامر مشابه لأدوات التنمية الاقتصادية الخاصة بالعمليات الموسعة في حالة قيامنا بالتعامل مع المشكلة بحزم ومهنية وتوفير الموارد. أم آر

## الصندوق ٥

### العبر المستخلصة من فيتنام

في السنوات ما بين ١٩٦٥ و ١٩٦٨ استلمت الولايات المتحدة الحرب ضد المتمردين من فيتكونك والقوات الغازية من شمال فيتنام. وبخلاف الحكمة التاريخية وبوجود عدو ذي عزيمة في الشمال والغرب، بدأت الولايات المتحدة بالاشتباك مع قوات العدو في جنوب فيتنام عن طريق عمليات تنظيف في مناطق مُتنازع عليها وكذلك عن طريق وضع مستشاريها في الادارة المحلية والوحدات المسلحة الوطنية والاقليمية. وعند وصول الامر الى ذروته في عام ١٩٦٧ وصل عدد القوات الأمريكية في جنوب فيتنام اكثر من ٤٥٠٠٠٠ بضمنهم القوات العسكرية التي كانت تقدم النصيحة للسلطات الفيتنامية في كل مستوى من مستويات الجيش ووصولاً الى الشركات وعلى كل مستوى من مستويات الحكومة المحلية نزولاً الى المحلة والقرية. كان هنالك عشرات الآلاف من المستشارين وكانوا مدعومين من قبل الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية ووكالة المعلومات الأمريكية وعناصر اخرى من الحكومة الأمريكية. كانت الولايات المتحدة واثقة من الخليط العسكري القوي الذي قام بعمليات التمشيط حيث تم استدعاء قادة برنامج "تحقيق السلام" الذي كان يوازي عملية تقديم النصيحة الى واشنطن لتقديم الشرح للكونغرس الأمريكي كيف ان الحرب قد "انتهت". كل ذلك الهيكل الكبير ضمن الجيش الأمريكي لم يُحذر حكومة فيتنام والجيش الأمريكي من ثورة وطنية جماهيرية بقيادة المتمردين في كانون الثاني من عام ١٩٦٨ — كان يطلق عليها "عميلة تيت".

وكان قد تم الاستهلال بإستراتيجيات ناجحة ضد المتمردين لتوفير الامن وخدمات حكومية قوية التأثير. كانت المعلومات الاستخباراتية حول فعاليات ما بقي من الفيتكونك تأتي من الناس الحميين وذلك بعد ان ادرك الجيش بأن توفير الامن للقري كان من الاولويات. تحسنت التنمية الاقتصادية وخاصة في القطاع الزراعي وبدأت فيتنام بتصدير الرز. وقد أثر نجاح إستراتيجية ابرامز على شمال فيتنام وذلك بتوسيع الوجود العسكري في الجنوب حيث ادى هذا الوضع الى استفاد صبر الولايات المتحدة.

ومن بين العبر المستخلصة والمهمة هو أن حماية السكان وتوفير إطار عمل للتقدم الاقتصادي هو شئ مُجدي وذلك على شرط توفر الموارد البشرية والمالية ووجود الصبر طالما دعت الحاجة الى ذلك.

## الملاحظات

٣ كُتِبَ الميدان التابع للجيش الأمريكي ٠٠٣ العمليات (واشنطن دي سي: مكتب طباعة الحكومة الأمريكية، ٢٧ شباط ٢٠٠٨)، الديباجة.

١ جريدة الفايناننشال تايمز، ٢٥ تشرين الثاني ٢٠٠٨.  
٢ نفس المصدر السابق.

## عمليات تحقيق الاستقرار

الأموال حتى اظهرت احدي عمليات المسح حلاً للمشكلة — كان الحل عبارة ايجاد مؤسسة جديدة تمثل طيف كبيرة من المشاركين في استخراج الفحم وليس حكومة موجودة اصلا او شركة لاستخراج الفحم.

١٦ في مرحلة التحضير لمشروع باكو لاعادة تأهيل توفير المياه في اذربيجان في عام ١٩٩٤، توصل كل من مسؤولي شركة الماء والبنك الدولي الى ان زيادة التعريفه (التكاليف) كان في غاية الاهمية لتوفير الموارد المالية الضرورية لمساعدة شركة باكو كي تف على اقداهما. ومع ذلك فإن النقاشات مع الحكومة حول زيادة الاسعار اخذت منحى عاطفي. فقد تحدث المسؤولون عن احتمالية زيادة اعمال الشغب وبينما اخبرت شركة الماء والبنك الدولي عن الصورة المظلمة للافلاس المؤسساتي. وعلى الرغم من كون التجهيز الحكومي للماء في عموم البلاد غير كافي، كانت الفئة ذات الدخل المنخفض من أكثر المتضررين من وضع الماء في البلاد. وبصورة عامة فقد كانت العائلة تُنفق على شراء الماء بطرق بديلة أكثر ما كان الماء الحكومة يكلفهم بـ ١٧ مرة. فقد كانت الفقراء يُنفقون ٧ بالمائة من دخلهم على ايجاد استراتيجيات للعيش في الوقت الذي ينفق فيه الاغنياء فقط ٢ بالمائة. وقد اظهر التقييم الاجتماعي ايضا بأن العوائل كانت ترغب بدفع مال يفوق مقدار ماكانوا يدفعونه شهريا للماء من اجل خدمات افضل. وكانت العناصر الأفقر في البلاد مُستعدة لدفع ٦ بالمائة من دخلهم وهو اقل بقليل مما كانوا يدفعونه للعيش. تم استخدام عملية التقييم الاجتماعي من قبل الحكومة لتبرير قرارها في زياد تكاليف الماء بمقدار ٤ بالمائة وهي نسبة اقل من الـ ٧ بالمائة التي كانت يستخدمها الفقراء من اجل التكيّف مع المعيشة.

١٧ أظهر التقييم الاقتصادي والاجتماعي لموقف وسلوكيات مُستخدمي النقل العام كالباصات في عاصمة دولة تركمانستان، أظهر بأن الجزء الأفقر من البلاد والذي كان يمثل ٢٥ كان مستعدا لانفاق ١٣ بالمائة من دخله على العديد من الطرق البديلة للنقل كالنقل العام أو كان على استعداد بأن يدفع "الزبد" من المال لاستخدام النقل العام عند توفره بحيث كانت تكاليف النقل العام منخفضة بحيث لم يكن هنالك عملة صغيرة لشراء بطاقة النقل العام. وقد اظهر التقييم الاجتماعي بأن ٩٤ بالمائة من مستخدمي النقل العام وافقوا على زيادة تكاليف النقل بمقدار ٢٠٠٠ إن وجد اي نوع من التحسينات تجاه النقل العام. وقد تم زيادة تكاليف النقل بعد ذلك مباشرة. وقد نتج عن التحسينات تجاه النقل العام بدفع العوائل تكاليف اكبر للنقل العام إلا ان هذه التكاليف كانت اقل مما كان السكان يدفعونه للتكيف مع النقل والنقل العام.

١٨ كتيب الميدان العسكري رقم ٠٠٣- الصفحات ٨-١٤.

١٩ يقترح كتيب الميدان العسكري رقم ٠٧٠٣- وكمثال على توحيد الجهود فريق اعادة الاعمار في المحافظات والذي يهدف الى «تنمية البنى التحتية الضرورية للسكان للنجاح في فترة ما بعد النزاع. إن فريق اعادة الاعمار هو جزء لا يتجزأ من الاستراتيجية طويلة الامد لتحويل وظائف الامن والحكومة والامور الاقتصادية الى البلد المُستضيف.» (الملحق رقم ٤ لكتيب الميدان العسكري رقم ٠٧٠٣- الصفحة رقم ٤). وإن الاستخدام الافضل لفريق اعادة الاعمار هو «عمليات دعم العمليات المدنية والتنمية الثورية حيث يتم توحيد الجهود تقوم به وزارة الخارجية الامريكية ووزارة الدفاع تحت «مفهوم اداري مفرد» من شأنه ان يؤدي الى الوحدة العسكرية والمدنية الضرورية للنجاح ( كتيب الميدان العسكري رقم ٠٧٠٣- المادة ١.٢ ).

٢٠ يتعامل كتيب الميدان العسكري رقم ٠٧٠٣ مع هذه المسألة بصورة خاصة. «عندما تتطلب العمليات العسكرية وحدة في القيادة فإن التحدي الكبير للقيادة العسكريين والمدنيين هو توحيد الجهود بين كل العناصر المختلفة التي لها علاقة في عملية تحقيق الاستقرار. حيث ان هذا هو جوهر العمل الموحد: التنسيق وتنسيق الجهود أو/و تكامل الجهود الحكومية والكيونونات غير الحكومية مع العمليات العسكرية لتحقيق وحدة الجهود.» كتيب الميدان العسكري رقم ٠٧٠٣- المادة ١.٤

٤ وزير الدفاع روبرت كيتس، ١٠ تشرين الاول ٢٠٠٧. وفي الحقيقة يمكن للمرء ان يقول بأن هذا النوع من الازمنة قد بدأ في القرن العشرين عندما اشتملت العديد من النزاعات المسلحة على تحركات في غير قانونية والثورات والجماع المعارضة والحركات المدنية والسكان الاصليين، يُستثنى من ذلك الحربين العالميتين.

٥ نفس المصدر السابق.

٦ نفس المصدر السابق.

٧ لقد تم ذكر صندوق النقد الدولي والبنك الدولي اربعة مرات فقط في الوثيقة التي حوت على ٢٠٨ صفحة. يتم ذكر برنامج الامم المتحدة الانمائي والمفوضية العلى لشؤون اللاجئين وأثنين من الوكالات التي تعمل في النزاعات، يتم ذكرها لعدد قليل من المرات.

٨ كتيب الميدان العسكري رقم ٠٠٣.

٩ نفس المصدر السابق.

١٠ نفس المصدر الصفحات ٣-٧.

١١ يُحدد كتيب الميدان العسكري رقم ٠٠٣- المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية على حدة. فعلى سبيل المثال قد تتضمن المتغيرات الاقتصادية المنظمات الصناعية والتجارة والمساعدة على التنمية والمجال المالي والسياسة والوضع المالية ومقدرات المؤسسات والموقع الجغرافي والمحددات القانونية والجانب الكلي الأخر الذي يُعد «محفراً» للنظام. وقد تتضمن المتغيرات الاجتماعية الافراد والعائلة والهيكليات الاجتماعية للمجموعات ومعتقدات الجميع والقيم والتقاليد والسلوكيات والديموغرافية (توزيع السكان) والدين والاثنية والهجرة والتمدد مسوى المعيشة والامية وطبيعة التعليم. وفي هذا السياق فيمكن للمرء ان يُعرّف العمليات الموسعة على انها اقتصادية واجتماعية للتأكيد على الجوانب السلوكية والخاصة بمواقف الافراد التي قد تكون اقتصادية او غير اقتصادية ولكنها وبالتأكيد في بؤرة غايات كتيب الميدان العسكري.

١٢ إن معظم الامثلة مأخوذة من بلدان حول العالم، إلا انه وفي القطاع الخاص فالتقدم في التقييم الاجتماعي هو الاساس في التعقب عن طريق الانترنت وحسب رغبات الزبون. وللمزيد من المعلومات حول التقييم الاجتماعي يُرجى زيارة الموقع [www.socialassessment.com](http://www.socialassessment.com).

١٣ بعد نهاية المرحلة العسكرية في صراع ناكورنو وكاراباخ منتصف التسعينات أشار عدد من المتبرعين والمجهزين للدعم التقني (مثل الاتحاد الاوربي والبرنامج الانمائي التابع للامم المتحدة ومفوضية الامم المتحدة العليا لامور الاجئين والبنك الدولي) الى استعدادهم لتوفير الدعم في مجال اعادة التوطين واعادة الاعمار للمتضررين في اذربيجان. وكانت العادة ان يُرسل المتبرعين فريقاً من الخبرا من شأنهم ان يأثرو ببرنامج لاعادة الاعمار يعكس الخبرة التقنية للخبراء وليس الرأي الحقيقي للشخص المتضررين. وفي هذه الحالة وقيل ان يبدأ الخبراء عملهم ثم اجراء تقييم او مسح اجتماعي لآراء الناس والتي نتج عنها الاوليات التالية: (١) الامن السكاني وبضمنه التخلص من الالغام (٢) توفير السكن وخاصة مواد تصليح المنازل (٣) التجهيزات الغذائية المُؤقتة (٤) احتمالية توفير الدخل (٥) توفير اقل مستوى من البنى التحتية الاجتماعية والسكانية في عدة قطاعات ثانوية. وكانت هذه الاولويات مختلفة عما اعتدقت الدولة بأن تكون حاجة السكان والشكل الذي كان سيكون عليه برنامج «اعادة الاعمار».

١٥ في عام ١٩٩٦ وافق البنك الدولي على اقراض روسيا ٥٠٠ مليون دولار لاعادة هيكلة قطاع الفحم وخاصة للتقليل من الدعم الحكومي والتي رفعت من معدل الدخل القومي بمقدار ١ بالمائة. وقد وجه التقييم الاجتماعي الكثير من الدعم المالي الى اكثر المتضررين بعملية اعادة هيكلة مجتمع استخراج الفحم عوضا عن شركات الفحم وموظفيهم. وكان هنالك الكثير من الجدل حول عملية إدارة

## Integrating Economic and Social Aspects into Military Operations

Jonathan Brown, Joseph Ingram, Ayse Kudat, and Michael Gillette

Originally published in the English January-February 2010 Edition.

# توفير الأمن لتقديم المساعدة في قوة اقتصاد قائم على قوة معركة

العقيد انطوني دين ، للجيش الأمريكي

الفرقة الأولى المدرعة (الأولى الجاهزة للقتال). المعركة أثبتت بأن تكون مخططا لإنبثاق عقيدة مكافحة التمرد. الجيش الامريكي وفيلق مشاة البحرية الدليل الميداني (اف ام) ٣-٢٤. مكافحة التمرد. والتي يجري تطويرها في فورت ليفنورث بولاية كنساس. في حين أن العديد من الإجراءات لأول جاهز الآن يبدو وكأنه مجرد تطبيق للعقيدة. في ذلك الوقت. المفاهيم التالية تعارض مع الحكمة التقليدية السائدة :

- الذين يعيشون في مواقع قتالية صغيرة.
- مع التركيز على حماية السكان.
- الاستثمار في قوات الأمن العراقية.
- العمل مع زعماء القبائل.

في أيار / مايو من عام ٢٠٠٦. الوضع في مدينة الرمادي العراقية كانت وخيمة. تنظيم القاعدة قد اطلق على الرمادي ما يسمى بـ «عاصمة الخلافة الإسلامية الجديدة». ودمرو كل ما تبقى من الخدمات الحكومية الذي كان مزودا من قبل الحكومة المنتخبة. من تدمير أبراج الهاتف الخليوي لاغتيال القيادات الحكومية. وتنظيم القاعدة كان هجوم منهجي للبنية التحتية للمدينة لبسط السيطرة على السكان. وشن القتل كانت ناجحة للغاية و حملة

الكتيبة الأولى. درع ٣٥ (فرقة الفاخ). خاض الإقتصاد مهمة القوة لأكثر من معركة في الرمادي خلال صيف وخريف عام ٢٠٠٦. هذا السرد يبرز الدروس المستفادة من عملية النشر. من خلال مزيج من الشراكة مع قوات الأمن العراقية (آي اس اف) ، والمشاركة القبلية. وعدوانية جنيد الشرطة العراقية. واستهدفت العمليات التي تقودها الولايات المتحدة. وتمكنت فرقة العمل لـ

- إعادة تأسيس الشرطة العراقية في الرمادي.
- زيادة قدرة كتيبة الجيش العراقي في الشراكة.
- الربط بين شيوخ الانبار مع الحكومة العراقية لتعزيز صحة الأنبار.

## نظرة عامة

معركة الرمادي كان له بداية واضحة ولكن ليس نهاية قطعية- واضحة. وأنها خاضت معركة على جبهتين رئيسيتين. الجبهة الأولى هي معركة قاتلة بشكل لا يصدق لانتزاع السيطرة على الرمادي مرة أخرى من تنظيم القاعدة. والثانية كانت معركة للربط بين السكان مع الحكومة العراقية. في النهاية. كان انتصارا للجنود والبحارة والطيارين. ولملاحين اللواء الأول.

شهادة البكالوريوس في العلوم من جامعة نبراسكا. وام اس أي من مركز جامعة ميشيغان. و انتشاراته تشمل عمليات العراق الحر. مفصل الحراسة (كوسوفو). ودرع الصحراء / عاصفة الصحراء.

كولونيل توني دين هو قائد مجموعة عمليات برافو. قائد معركة برنامج التدريب. حيث يقود ندوات قيادة المعركة لنشر فرقة لواء القتال. كان قائد الكتيبة الأولى. درع ٣٥. بلومفولد. ألمانيا. انه يحمل



الصور: ١ رقيب ديفيد شو، في ٦-٢ ب، فرقة قوة الفاخ، الرمادي، العراق، وتدريب أعضاء الجبلان العراقي في تسيير دوريات راجلة في معسكر بلو داهوند، ٢ أيلول ٢٠٠٦، (وزارة الدفاع، الرقيب التقني جيرمي لوك)

قوات التحالف في الرمادي، التي تعمل انطلاقاً من قواعد كبيرة إلى الأمام التي تعمل في الغالب على مشارف المدينة، وكانت قادرة في مدة قصيرة على تصاعد عمليات هجومية، ومع ذلك، كانوا أساساً ثابتين في تأمين خطوط الاتصال إلى الرمادي من خلال سلسلة من نقاط تفتيش ثابتة على طول طرق ميشيغان، هواتف نقالة، الجزيرة طوبلة (الجزيرة الطويلة)، أجزاء كبيرة من مدينة الرمادي ومناطق القبائل المحيطة بها لديها القليل لعدم وجود إئتلاف لفترة طويلة، في الواقع يعطي القاعدة حرية التنقل في جميع أنحاء منطقة العمليات، إحصار الفريق معاً، مهمة قوة الفاخ كان جزءاً من حجم لواء القيادة المركزية للعمليات الإحتياطية، وقوة تحويل المكالمات، متمركزة في معسكر بيوهيرين، الكويت، كنا في الكويت منذ ١٥ تشرين الثاني ٢٠٠٥، نتدرب و ننتظر الأوامر لننشر في مكان ما في القيادة المركزية في

التهريب ضد زعماء الحكومة المقاطعة للأخبار، والجيش العراقي والشرطة العراقية، وسكان رما دي بصفة عامة، حكومة المقاطعة قد انهارت، وقوى الأمن الداخلي كانت غير فعالة، القاعدة قد فضل رفض أساسية السنة، بالإضافة إلى المجاهدين (المقاومة الشريفة)، وكان في السيطرة على أجزاء كبيرة من مدينة الرمادي.

المحافظ مأمون سامي رشيد هو الزعيم المنتخب من الأخبار، ولكن من المشكوك فيه ما اذا كان الخيار للشعب، كانون الأول ٢٠٠٥ كان الإنتخابات الوطنية العراقية على نطاق واسع في قاطع الأخبار، على الرغم من أن الانتخابات إحصائياً كان أعلى بكثير من الانتخابات السابقة، وكان الإقبال على التصويت الفعلي أقل من ٣٠ في المئة من السكان، رأي الشيوخ المحلية في المحافظ مأمون تراوح من المعتقد انه زعيم غير فعال للاشتباه في أنه كان يحمل بطاقة عضو في تنظيم القاعدة.

منطقة المسؤولية. لحسن الحظ ، فرقة عمل تخطيط الجهود ركزت على الأنبار. العراق. وأتيحت لنا الفرصة لإرشاد التوجيه في منطقة في آذار / مارس ٢٠٠٦. بعد

## تنظيم القاعدة قد اعلن بأن الرمادي عاصمة ما يسمى بـ "الخلافة الإسلامية الجديدة" ...

سلسلة من البدايات الخاطئة. فرقة الفاخ الأولى. كتيبة المشاة السادسة (فرقة العمل العادية). بأمر من قبل الملازم الأول العقيد دان والراز تلقى أوامر في أواخر أيار / مايو ٢٠٠٦ لنشرها في الرمادي. قوات المهمات في الرمادي أرتبط مع مقر لواء المتأهب الأول (ميراث اللواء). الأعضاء الأخرى لفريق القتال شملت الكتيبة الأولى. كتيبة المشاة ٥٠٦ (فرقة كراهي) : الكتيبة الأولى. كتيبة درع ٣٧ (فرقة للصوص) : الكتيبة الثانية. مدفعية الميدان الثالثة (٢-٣ أف أي) : كتيبة المهندسين ١١٦ (-) : توجيه دعم الكتيبة ٥٠١ (٥٠١ ميجاهرتز) : الكتيبة ٣. فوج مشاة البحرية ٨ (٣ / ٨ من مشاة البحرية) : مفرزة من جنود البحرية الأمريكية. و العوامل المساعدة الأخرى التي كانت موجودة بالفعل في رمادي. المهمة الفورية لفرقة المتأهب الأول للقتال كان إجراء الإغاثة في المكان مع لواء ٢. فرقة ٢٨. ولاية بنسلفانيا الجيش الحرس الوطني. هذه "الطفرة المصغرة" من قوات تحويل المكالمات زود القوات الإضافية اللازمة لمشروع القوة القتالية في الرمادي ولحماية السكان من تنظيم القاعدة.

في حين أن وظيفة قوات تحويل المكالمات كان مهمة سرية. تقارير عديدة بأن هجوم وشيك وواسع النطاق على الرمادي كانت في وسائل الإعلام العربية. هذا سمح للقاعدة إعداد دفاعاتهم للمعركة الوشيكة. دفن عبوات ناسفة كبيرة وعميقة كانت مزروعة في كل

أنحاء المدينة جنباً إلى جنب مع الأسلحة والذخائر المحبأة للقتال الوشيك. كما بدأت الإغاثة في مكان. مدنيين كانوا يغادرون المدينة بأعداد كبيرة. وتعبئة العديد من ممتلكاتهم الدنيوية في سياراتهم إذا أمكنوا. كان هناك شعور عام من الخوف بين السكان.

الخطة. كان هناك ليكون القتال من أجل الرمادي. ولكن ليس القتال الذي كان يتوقعه تنظيم القاعدة. المتأهب الأول. بقيادة كولونيل شون ماكفارلاند. استعادت مدينة الرمادي في الطريقة التي أدت إلى نجاح دائم. وكانت بمثابة نموذج لعملياتها خلال «الموجة» في ربيع عام ٢٠٠٧. إعطاء توجيهات غامضة الى «استعادة الرمادي. ولكن لا تجعله فلوحة أخرى.» ماكفارلاند لديها حرية العمل للقيام بعمليات بطريقة مختلفة. بدلا من أن تعمل انطلاقا من قواعد التشغيل الكبيرة إلى الأمام. وسيكون للمتأهب الأول دفع قواتها الى مواقع قتالية أصغر حجما وتنفيذ واضح. «استراتيجية «حرر-سيطر-إبني» الذي تركز على توفير الأمن لسكان مدينة الرمادي.

في البداية. كانت فرقة الفاخ هو الجهد الرئيسي للواء وسيؤمن المناطق الغربية والجنوبية لمدينة الرمادي - من خلال إنشاء مواقع قتالية في ضاحية تأمين وقرب جامعة الانبار. مهمة القوة العادية سيكون واضحا في

## ... العديد من التقارير من هجوم واسع النطاق وكبير وشيك على الرمادي كانت في وسائل الإعلام العربية.

المناطق القبلية في شمال مدينة الرمادي. في حين أن فرقة كوراهي و ٣ / ٨ من مشاة البحرية من شأنه توسيع الحفر الأمامي للقتال من مواقعهم الحالية داخل الرمادي.

في ٧ حزيران ٢٠٠٦، في اليوم الفعلي لفرقة الاغاثة في مكان / نقل السلطة. أبو مصعب الزرقاوي، زعيم تنظيم القاعدة في العراق، قتل خلال غارة جوية لقوات التحالف بالقرب من بغداد. مع قطع قيادة تنظيم القاعدة في العراق، قرر الكولونيل ماكفارلاند للهجوم على الفور الى مدينة الرمادي. تأهب الإغاثة الأولى في مكان / نقل السلطة اكتمل يوم ١٤ يونيو عام ٢٠٠٦. مهمة قوة اللصوص تولى اللواء والجهد الرئيسي، في ١٨ حزيران / يونيو ٢٠٠٦، هاجموا على جسر سكة حديد مهجور في تأميم في جنوب الرمادي.

من هناك، ماكفارلاند أستخدم قوة أرجوحة من ثلاث شركات مناورة وشركة مهندسين لوزن الجهد الرئيسي. عن طريق تحويل الجهد الرئيسي بين قوات كتيبة المهمة ووضع سلسلة من مواقع القتال، واستمر في الضغط على القاعدة ودائمية ضمان وجود قوات التحالف في المدينة. مهمة قوة الفأخ عادت الى اقتصاد مهمة القوة العاملة غرب الرمادي. لتعويض النقص في القوة القتالية للولايات المتحدة، تلقينا السيطرة على العمليات في الكتيبة لواء ١، ٧ الشعبة العراقية (٧/١/١) الجيش العراقي) والشرطة العراقية من مخفر شرطة آخريّة، وشرطة الطرق السريعة العراقية ٤. بمرور الوقت، استلمنا دبابّة تي ٧٢ شركة من ٩ التابعة للجيش العراقي، و٧ شركة الشرطة العسكرية العراقية، من تيوى مركزا للشرطة العراقية، عدم وجود القوة القتالية للولايات المتحدة اضطرنا الى وجود علاقة وثيقة مع القوات العراقية والتوليد الذاتي و تزويد فرق انتقالية لكل وحدة قوات الامن العراقية. هذا الدعم المقدم لقوى الأمن الداخلي من المحتمل لم يحدث لو ان القوات الامريكية كانت أكثر قوة.

بناء قدرات قوات الأمن العراقية. في مجال الإغاثة في مكان / نقل السلطة، فوراً بدئنا بالاستثمار في قوات الأمن العراقية. ٧/١/١ دعم الجيش العراقي كان

مهمة قوة اللصوص كان في الاحتياط، وسيكون على النظام. أفترضت الجهد الرئيسي والهجوم في جنوب الرمادي، وإنشاء مواقع قتالية متعددة. الجهد الرئيسي سوف يتناوب بين فرق العمل من أجل إبقاء القاعدة على حين غرة خارج الحراسة حتى أخيراً طوق داخلها في الرمادي مع مواقع قتالية، وبالتالي القضاء على تنظيم القاعدة في حرية المناورة لمهاجمة قوات التحالف وإخضاع سكان الرمادي.

### الإغاثة في المكان / نقل السلطة

في ١ حزيران ٢٠٠٦، بدأت فرقة الفأخ وفرقة العمل العادية إجراء «الإغاثة في مكان / نقل الاتحاد السلطة» مع الكتيبة ١، ١٧٢ درع، فيرمونت الجيش والحرس الوطني (فرقة ١-١٧٢)، بقيادة الملازم الأول كولونيل مارك لافجوي. مهمة قوة ١-١٧٢ كان أربعة-شركات كتيبة مهمة القوة التي قد أمضى سنة في مدينة الرمادي على مساحة هائلة من العمليات، والقتال ضد عدو يزداد جرأة. مهمة قوة الفأخ وفرقة العمل العادية انقسام فرقة ١ - ١٧٢ في منطقة العمليات، وسمح التقسيم لكل موظف مهمة القوة التركيز على مسائل محددة للتنوع ومنطقة القبائل شمال غربي مدينة الرمادي.

الإغاثة في مكان وقعت تحت الاتصال الثقيل للعدو. أثناء أي فرقة مهمة القوة الفأخ تكبد أكثر الاصابات من العبوات الناسفة محلية الصنع ونيران الأسلحة الصغيرة. بالإضافة إلى ذلك، مدمرة انتحاري سيارة مفخخة الهجوم بالعبوة الناسفة في جنوب تأميم بفعالية تدمير نقطة تفتيش للجيش العراقي، إدخال نقطة التحكم ٣. تنظيم القاعدة كان يحاول الحاق خسائر كبيرة لوقف هجمات التحالف، جعل ضحية التحالف ضار، وإثارة الانفعالات العنيفة، التي فصلنا عن مزيد من السكان.

الظروف المعيشية للجيش العراقي في نقاط تفتيش ثابتة كانت رهيبة، والبناء هو دون المستوى المطلوب. بناء على الدروس المستفادة من تدمير إدخال نقطة التحكم ٣. ونحن على الفور قمنا بزيادة قوة الحماية لجميع المواقع الثابتة داخل فرقة المنطقة وبدأت تحسين الظروف المعيشية في مواقع قوى الأمن الداخلي المتبقية. مهندسينا(٤٠ / سى). بقيادة الكابتن جون هيلتز والرقيب الأول جيري بيلي. ومهندس فصيلة قوة المهمة. بقيادة الملازم توبي واتسون. ونقطة التفتيش ٢٩٣ المجدة. مرة الجيش العراقي شهد الاستثمار الذي حققناه. ومعدل جنود الجيش العراقي بدون اذن انخفضت بشكل كبير وكفاءتهم بدأ في الزيادة.

مقر الشرطة العراقية في حي الحرية كان موجودا في مدينة ٥ كيلو. والذي كان هادئا نسبيا. الفرقة الإنتقالية لشرطة الولايات المتحدة الداعمة لم يكن تحت قوة فلاح المهمات أو الأولى الجاهزة للسيطرة. وأنه لم يبق على وجوه ثابتة في هذه المحطة. كما أنه لم ينشأ علاقة شخصية بين الفرقة الإنتقالية والشرطة العراقية. عدم وجود مستشارين فعالين قدم مشاكل مما عيق التنمية في الشرطة العراقية في جميع أنحاء النشر. لذلك الشرطة العراقية في مدينة الحرية لم تتطور بمعدل ٧/١/١ كما فعل الجيش العراقي. في حين أن الشرطة العراقية التي ذكرت من أجل العمل يريد ان يقاوم تنظيم القاعدة. أنها ببساطة لم يكن لديهم المهارات اللازمة للقيام بذلك بشكل فعال.

بالإضافة إلى ذلك، دبابات ٧٢-تي شركة من الجيش العراقي ٩ استدارة الى الرمادي على أساس ثلاثة في الأسبوع. كل شركة ٧٢-تي جلبت أم أي تي تي الخاصة بها لمدة ثلاثة أشهر بالتناوب في الأسبوع. يبدو أن هناك علاقة جيدة بين الإنتقالي وشركات الدبابات. ولكن لم تكن لدينا الاستمرارية اللازمة لجلب شركة الدبابات. و أم أي تي تي. وفرقة العمل في شراكة حقيقية مع بعضها

١٠ رجلا البحرية العسكرية الفريق الإنتقالي ( أم أي تي ) بقيادة الملام الأول كولونيل كريس ستيلينكس. وإثر السوابق التي وضعتها فرقة ١-١٧٢. تضاف فرقة الفلاح من الإنتقالي مع ١٠ من ضباط الصف. كنت في البداية مترددا في تعيين جنود فرقة عمل الإنتقالي. ولكن ستيلينكسقال لي بإيجاز. «إذا كنت تعطيني ١٠ رجال. يمكنني ان اعطيكم ٣٠٠». وتبين أنه كان أفضل قرار الذي أدليت به خلال النشر الكامل. من خلال زيادة الفريق الإنتقالي العسكري أننا حافظنا على وجود قوات التحالف مستمرة مع الجيش العراقي في نقاط تفتيش ثابتة ويرافق كل دورية للجيش العراقي. وكانوا قادرين على تدريب و تطوير قادة الجيش العراقي والموظفين. على الرغم من معاناة ما يقرب من ٥٠ في المئة خسائر على مدى ستة أشهر. وكان الإنتقالي باستمرار فعالة لما لها من علاقات وثيقة تقوم على الثقة مع الجيش العراقي. كانت عاملا مساعدا على تحسين ملحوظ للجيش العراقي ٧/١/١ على مدار فصل الصيف.

٧/١/١ الجيش العراقي كانت تقوم بعمليات مستقلة في مدينة "٥ كيلو" منذ شباط / فبراير من عام ٢٠٠٦. الكتيبة كانت مأهولة في أقل من ٥٠ في المئة قوة. مع ضباط من وحدة وغالبيتهم من السنة والشبيعة والجنود. معظم الجنود لم يحضر التدريب الأساسي. على الرغم من هذه القضايا. كانت وحدة فعالة. ولكنهم كانوا بالقرب من نقطة الإنعطاف من التذوب بعيدا نتيجة لزيادة المشكلة. بالإضافة إلى مجموعة من أوجه القصور الإداري واللوجستي. تعرضوا الى القتل المكثف وحملة الترهيب على حد سواء في الرمادي و في منازلهم في بغداد. بينما كانوا في إجازة. القاعدة بقطع رأس رقيب أول من الشركة الأولى في بيته أمام أسرته في مطلع حزيران / يونيو ٢٠٠٥. مما سيزيد من تفويض الروح المعنوية ويزيد من حدة المشكلة بدون اذن.

تشارلي ، ع ١-٣٥ (فريق كومانتش). يتألف من مقر شركة الدبابات، وفصيلة دبابات وكتيبة فصيلة الكشافة، وكتيبة فصيلة مدفع هاون مزودة بناقلات نبط من كتيبة اج اج سي. ال أي أو شملت معسكر الرمادي وتألف من المنطقة الزراعية القبلية في زانكورا في الشمال ؛ دروب ميشيغان والجوال إلى الغرب؛ والمناطق الصحراوية في الجنوب، بما في ذلك جامعة الانبار. فريق كومانتش تولت المسؤولية عن ثماني وظائف ثابتة لمراقبة المركبات، وكان مسؤولاً عن حفظ دروب ميشيغان، هواتف نقالة، وفتح لونغ ايلاند. كابتن مايك شوينفيلدت، يليه الكابتن مات الدن ، ورقيب أول روبن بولير كومانتش، الذي كان لديه أيضا علاقة شريك مع دوريات الطرق السريعة العراقية الواقعة على الطريق المتنقل والعلاقة مع العديد من زعماء العشائر في زانكورا. بمرور الوقت، كومانتش بدأ باستخدام قوات الجيش العراقي في عمليات مشتركة في زانكورا. كان هناك عدد قليل جدا من الهجمات ضد قوات التحالف في هذا المجال من العمليات، ولكننا أشتبهننا في ان عناصر القاعدة كانوا يعيشون في المنطقة ويبادلون إلى شن هجمات في الرمادي. عموما، فإن شيوخ القبائل وسكان زانكورا كانت داعمة لجهود قوات التحالف وكانت هناك علامات في التجارة، بل هو ومض الأمل الوحيد في منطقة الرمادي بأسرها.

شركة برافو ، أي أن 2-6 في (قائد الفريق ) ، كان شركة مشاة ميكانيكية معربط فصيلة دبابات. ال أي أو كانت مختلفة بشكل ملحوظ. مدينة تأميم كانت مكتظة بالسكان ، شفاء ، منطقة مدنية عنيفة لـ ٤٠٠٠٠. تأميم عانى من عدد مفرط من الهجمات ، كانت لها القليل من النشاط الاقتصادي، وكانت المنطقة تعج اليأس. كابتن لو لانكون، يليه الكابتن مات غراهام — والرقيب الاول ديفيد شو فاد فريق موزع. وحدتهم تعرض لهجوم مع دفن - عميق للعبوات الناسفة والسيارات المفخخة، ونيران القناصة، ونيران الأسلحة الصغيرة اليومية. افترضنا

البعض. على الرغم من أننا أستخدمنا في الجيش العراقي تي - اس 72 في الغالب لنقاط التفتيش الواضحة الثابتة للغاية . كما أنهم شاركوا في عمليات تحرير المدنيين. أثبتوا إن وحدتهم فعالة جدا، وخصوصا في نقل الرسالة بإننا في العراق للمساعدة في تأسيس الحكومة العراقية، وليس احتلال العراق. رؤية الدبابات العراقية مع العلم

## القاعدة يقطع رأس رقيب أول في الشركة الأولى في بيته أمام أسرته في مطلع حزيران ٢٠٠٥ ...

العراقي الكبير التي ترفع من برج كان مصدر فخر وطني . ٤١- طن لوحة إعلان للحكومة العراقية.

مهمة قوة الفاخ أستلم سرية الشرطة العسكرية ال٧ التابعة للجيش العراقي لإزالة الألغام من جامعة الانبار في نهاية تموز / يوليو ٢٠٠٦. في البداية، الشركة كان لديها مستوى- تقسيم أم أي تي تي ، والتي سرعان ما استبدلت مع فريق ولاة- الذات بقيادة الكابتن جيسن نكراو وزاد قسم المتأهب الأول لفصيلة بحث للإناث، وفريق لبوة، بسبب الطبيعة الحساسة لاحتلال إحدى الجامعات العراقية، وضمان نجاح هذا الجيش العراقي كان حاسما. نجاحهم ، شكرا يرجع الفضل في جزء كبير منه إلى الموارد الداخلي أم أي تي تي . منع تنظيم القاعدة من استغلال الجامعة كقاعدة مركز التجنيد والتدريب. الجيش العراقي رأوا إسترجاع جامعاتهم الخاصة ، وهو موضوع استغلنا في رسائل الإعلام و التزامات الزعماء. تطهير و إمتلاك جامعة الانبار أدت الى خفض اعمال العنف في غرب الرمادي.

محاربة الاقتصاد في معركة القوة، مهمة قوة الفاخ كانت لها ثلاثة مجالات متميزة من عملية (إع). شركة

نحن أيضا لم نتبنى علاقة عمل جيدة بين الجيش العراقي والشرطة العراقية حتى وقت متأخر جدا إنتشارنا. إضافة إلى كسر الأمر وعلاقة السيطرة في مدينة ٥ كيلو.

## الصحة

علينا الاعتراف بأن بناء القدرة داخل قوات الأمن العراقية هو الحل الوحيد لتحقيق النجاح على المدى الطويل في العراق. في حين أن عدم فعالية الجيش العراقي كان محرجا لنجاح القضاء على معركة القوة المتمردة. كنا نظن أن الشرطة العراقية ستكون سلاحا أكثر فعالية لمنطقة عملياتنا. جنيد الشرطة يمكن بسرعة يزود نجاح على عدد من خطوط الجهد. أولا، نود زيادة التنمية الاقتصادية من خلال توفير فرص عمل محترمة للشباب. ما يقلل من احتمال تنظيم القاعدة الذي يدفع لهم لمهاجمة قوات التحالف. الثاني، سنبنى شرعية الحكومة عن طريق جعل الحكومة في دفع الرواتب للشرطة العراقية، ما يجعل السكان أقل احتمالا لاقالة الحكومة. الثالثة، إننا نحسن الوضع الامني بإمتلاك شراء من السكان المحليين في أمنهم الخاص. السكان المحليين يعرفون الذين ينتمون في منطقتهم، والذي سيضر قوات التحالف. السكان قادرون على تعريف العدو عندما القوات الامريكية ببساطة غير قادرة على القيام بذلك.

قدرتنا على أن نرى داخل الثقافة العراقية كان محدودا للغاية. اثنا عشر عاما من حكم صدام حسين مدبرة. الدعاية المناهضة للولايات المتحدة في وسائل الإعلام في المدارس. بالإضافة إلى إحساس عميق الحرمان بين السنة بعد تحرير العراق. وكان ميالا لسكان الانبار ضد قوات التحالف. القليل من مقيمي الرمادي كانت لديه الشجاعة ليتحدث علنا لقوات التحالف. كما وجدنا أن السكان المحليين سيقا تل بقوة من أجل القبيلة أو القرية. لكنهم لا يرغبون في مغادرة الرمادي. في البداية، اعتقدنا

أن أي طريق ليس طبيعيا لحظ كان هناك عبوات ناسفة عليها. ردا على سلسلة من الهجمات المدمرة للعبوات الناسفة العميقة الدفن، حددنا حركات التحالف في المدينة الى القيام بدوريات راجلة او في عربات مدرعة إلا إذا

## القاعدة يقطع رأس رقيب أول في الشركة الأولى في بيته أمام أسرته في مطلع حزيران ٢٠٠٥...

كان لعملية واسعة النطاق أو رد فعل القوات الأمريكية في الاتصال. قائد القوات بقي لمدة ٤ ساعة في المدينة من خلال مرسى القواعد الامامية والدوريات الراجلة. وأرشد كل من القيادة-الاستخباراتية استهدفت الغارات وعمليات التعداد. عمليات التعداد سمح لنا باجراء اتصال شخصي مع سكان تأميم و كان مصدر نفيس للمخابرات. استخدام قوى الأمن الداخلي في تأميم كانت محدودة بسبب ارتفاع مستويات العنف. القوات العراقية ببساطة لم يكن لديها القدرة على الحفاظ على وجودها الطويل في تأميم.

أستخدمنا مقر الشركة، بقيادة الكابتن جوناثان كورنيت، يليه الكابتن مايك شوينفيلدت والرقيب الأول كيري دابر. لدعم قوات الأمن العراقية. قوات الامن العراقية قطاع ٥ كيلو كان أحد الأثرياء حيثما عاش فيها المستويات العالية لمجتمع الرمادي. قوات الأمن العراقية في السيطرة على هذه المدينة كانت دائما في إستجواب. ولكن مستوى العنف كان منخفضا نسبيا. لا سيما بالمقارنة مع تأميم. كنا نظن انها مأوى لرافضين السنة ومن المحتمل نشطاء القاعدة، ولكن لم يكن لديها الإستخبارات لإجراء العمليات الحاسمة في هذا المجتمع.

ينشئ مركزاً للشرطة في منطقة القبائل. هذا الطلب قد خرج من الحاجة. قيادة جنيد الشرطة العراقية كانت فاشلة لانتاج الأرقام الضرورية لتنشيط قوة الشرطة. القوة القتالية للولايات المتحدة طلب حماية موقع التجنيد ما يفوق تزويدات فرقة الفأخ دون استسلام الوجود الثابت في تأميم. من خلال عقد حملة جنيد في المنطقة القبالية في مقابل موقع معسكر الرمادي الثقليدي. وسنكون في حاجة الى عدد أقل من قوات التحالف لتأمين الموقع. عن طريق العمل مع زعماء القبائل. ويمكننا إستهداف أين الأمن وأثر الاقتصاد لحملة التجنيد بأخذ مكانها ومحافظة على مستوى من الأمن التشغيلي نظراً لأننا لن نحتاج إلى حملة معلومات واسعة النطاق لإعلام المجندين المحتملين.

للشيوخ. كان هذا الاقتراح عظيم. السنة يريدون تأمين أسرهم والقرى وبقاء وظائفهم المرموقة في مجتمعاتهم. مثل الضباط العسكريين أو رجال الشرطة.

ان المتمردين ينشطون خارج المدن في مناطق نائية في الصحراء. ولكن بعد مرور فترة زمنية أدركنا العدو كانت تتحرك من خلال السكان.

الجذور. عائلة واحدة علن دعمه للتحالف كانت الأسرة بيزياس من قبيلة ابو ريشة. الأسرة دفعت ثمننا باهظاً لهذا الدعم. تنظيم القاعدة قد قتل والده واثنين من ابنائهم في السنوات الثلاث السابقة. الأبناء الثلاثة الباقية. شيخ أحمد. عبد الستار. والجبار. لعبوا دوراً رائداً في صحوة الأنبار. في يونيو / حزيران ٢٠٠٦ أحمد وشقيقه عبد الستار. وكانوا زعيمين مؤثرين في المجتمع. البيزياس. وشيوخ الرمادي بشكل عام. رادوا تخليص الرمادي من تأثير تنظيم القاعدة ولكن لم يكن لديهم الوسائل للقيام بذلك وحدهم. جنيد الشرطة قد وصل إلى طريق مسدود منذ فشل « مجلس شعب الأنبار». التي شكلها الدكتور محمد محمود اللطيف الفهداوي لطرد تنظيم القاعدة في كانون الاول عام ٢٠٠٥. هذه الحركة "القبالية" نشأت من دون دعم قوات

التحالف وسرعان ما فشلت بسبب تخريبات التفجير الإنتحاري في جانب شرطة- التجنيد الموقع في ٥ كانون الثاني عام ٢٠٠٦ وقتل فعال للغاية وحملة التهيب ضد شيوخ تنظيم القاعدة طوال يناير ٢٠٠٦.

تقاربنا الشيخ أحمد مع اقتراح. إذا زعماء القبائل تمكنوا من إقناع شبانهم للانضمام الى الشرطة العراقية. ثم التحالف من شأنه أن



وزارة الدفاع

القائد مات الدن. قائد ٣٥-١/١ آ رسي. يعطي عملية أمر بإنضمام العمليات مع الجيش العراقي ٧/١/١٢ في ٢٩ تموز ٢٠٠٦ في معسكر الرمادي. العراق.

(وقبل ذلك ، كانت قوات التحالف قد عرضت لهم وظائف مثل جامعي القمامة، أو عمال نظافة الشوارع.) انهم رادوا تنظيم القاعدة خارج محافظة الأنبار، لكنهم لم يتمكنوا من محاربتهم وحدهم. وكان شيوخ باستمرار تطلب الحصول على إذن لتسليح الميليشيات لمحاربة تنظيم القاعدة، وهو الاقتراح الذي لم يكن مقبولا لدى قوات التحالف. من خلال وضع الشباب في الشرطة العراقية، ونحن ربطنا علاقة القبائل مع الحكومة المركزية، وبدأ الاستثمار السنة في العملية السياسية، والتي أثمرت في وقت لاحق.

والقبيلة الأولى المدعومة من حملة جنيد وقعت في ٤ تموز ٢٠٠٦، في مجمع بيزيا. كانت أيضا المرة الأولى التي قدم المجندين تقاريرهم مباشرة إلى التدريب في أكاديمية الشرطة. في السابق، كان المجندين يسجلون، ولكن أبدا لم يقدموا تقريرا للخروج من أجل التدريب. تنظيم القاعدة يريد تخويفهم بينما كانوا ينتظرون حضور التدريب، وأنهم ببساطة لن يعودوا. وقال المقدم جيم ليجنر، نائب الاول للقائد المتأهب، برهن نفسه لا يقدر بثمن في القتال من خلال البيروقراطية إلغاء طلب شحن وعرض المجندين للشاشة في أيام منفصلة. في حين أن هذا يبدو وكأنه حل بسيط لمشكلة معقدة، "كلا" البيروقراطية قائلا جعله صعبا جدا، في نهاية المطاف. تغير هذا الإجراء الصغير دفع حصة كبيرة في تخفيض نسبة لا تظهر بين المجندين.

الشيوخ المنتجة للمجندين والذين ساعدوا على توفير الأمن المحلي بالتعاون مع فريق كومانتش. المجندين مروا بعملية الإسقراء وأولئك الذين اجتازوا ذهبوا إلى أكاديمية تدريب الشرطة في الأردن. منتصف النهارمدافع هاون هاجمت على مجمع بيزيا مضرا فقط بضع عربات التحالف في الوقت الذي شدد في قرارالمجندين والشيوخ. بعد الهجمات ، طلبنا من الشيخ أحمد والشيخ عبد الستار اذا يريدون الاستمرار في حملة التجنيد ، حيث

كانت أسرهم في وضع خطر وشيك. وكان الجواب نعم. انبهرنا أنهم سيتخذون مثل هذه المخاطرة في محاولة إنقاذ الأنبار.

العدد الإجمالي للمجندين في ذلك اليوم كان حوالي ٨٠. في حين لم يكن المئات التي وعدت، لكنه لا يزال زاد قوة الشرطة في الرمادي من قبل ما يقرب من ١٠٠ في المئة. واصلنا إجراء جنيد حملات على مدار فصل الصيف مع زيادة النجاح. وكان الاستثناء أيلول / سبتمبر، والتي جلب سوى ٢٠ مجندا. عندما ضغط عليهم، اعترفوا الشيوخ بأنهم قد "تعب المانحين"، وكانوا قد نفذوا من الشباب لوضعهم في قوة الشرطة حتى عاد آخرون من أكاديمية الشرطة. انهم بحاجة الى الابقاء على بعض الشباب الخلفي لحماية منازلهم وادارة أعمالهم. تشرين أول، جلب أكثر من ٤٠٠ مجندا. قوة الإندفاع كانت تكتسب، ولكن معركة شرسة لا تزال ماثلة أمامنا.

**موقع للشرطة العراقية.** كما هو الحال في اميركا، ينبغي على الشرطة العيش والعمل في نفس المجتمع من أجل أن يكون فعالا. الالاف من الشباب سجلوا أسماءهم ليصبحوا ضباط الشرطة في الرمادي خلال الفترة ٢٠٠٣-٢٠٠٦، ولكن لا يزال عدد قليل منهم يقررون للواجب. بدأنا نفهم الطبيعة المتعصبة لمجتمعات الأنبار، للسكان المحليين، "مقاتل أجنبي" احتمال يكون من مكان

---

## **السنة أرادوا تأمين أسرهم وقراهم و إمساك الوظائف المرموقة في مجتمعاتهم...**

ليس أبعدا من قريتين بعيدتين. وقال عضو القبلية من شأنها حماية قريته، ولكن قد لا يشعر بالحاجة إلى حماية قرية المقابل أو مدينة كبيرة. إنشاء مركز للشرطة

تنظيم القاعدة يعترف أيضا على أهمية هذه المحطة وانها هاجمت يوميا مع السيارات المفخخة والنييران الغير مباشرة. على الرغم من أن تتعرض لهجوم مستمر. وكانت الشرطة العراقية لا تخاف. وهم الآن يرون أنفسهم جي محاربة العدو الحقيقي . القاعدة. تجنيد ارتفعت إلى أعلى مستوياتها على الإطلاق. لعامة السكان في الرمادي وإلى الوجوديين. فقد أصبح الآن "مشرفة" محاربة تنظيم القاعدة وليس الائتلاف.

بحلول تشرين الثاني ٢٠٠٦، ما يقرب من ٣٠٠ رجال كانوا إما في الشرطة العراقية، في مجال التدريب في أكاديميات الشرطة، أو في انتظار شحنه لهم. وزيادة ٣٠ ضعفا من أيار / مايو ٢٠٠٦. رجال آخرون يريدون حماية منازلهم ولكن غير مؤهلين للانضمام الى الشرطة العراقية. وشكلت الجوار برامج حراسة كمتطوعين غير مدفوعة ولكن منتظمة في المناطق القبلية. تدريجيا، تدفق الدعم المحلي للانضمام الى الشرطة العراقية ومحاربة تنظيم القاعدة تجاوزت تفويضات الشرطة العراقية. مما أدى إلى حكومة وطنية عراقية وإنشاء وحدات الاستجابة لحالات الطوارئ في مدينة الرمادي لمحاربة تنظيم القاعدة.

**وضع شروط. طوال صيف عام ٢٠٠٦.** أجرت فرقة الفاخ الاستخباراتية عمليات و استراتيجيات التزام معلومات شديدة والمشاركة مع شيوخ. نظمته نقباء بات فاغان وشان فريكين. الشيوخ والسكان لاحظوا بأن القاعدة كان يجري عقد كسر انحاء الرمادي وقوات التحالف التي كانت تحاول حماية السكان.

الحكومة المحلية في مدينة الرمادي قد انهارت. المحافظ مأمون كان تحت حماية مستمرة من قبل قوات مشاة البحرية شركة البندقية. ومركز الحكومة في الرمادي كان يخضع لنطاق واسع. والهجمات المعقدة. التي تبدو اليومية. المناطق المحيطة بمركز الحكومة كان ليس ارضا لرجل بسبب الانقراض والذخائر غير المنفجرة. بينما مأموم جاء الى العمل اليومي. ومدير عام الانبار.

في منطقة القبائل كان مصدر فخر للسكان المحليين. في حين تنوق لتخليص الأنبار من تنظيم القاعدة . والمجندين المطلوبين لتأمين منازلهم و أسرهم أولا. وجود شرطة كبيرة في مدينة الرمادي كان ضروري للبناء على مكاسب تنازع قاس. ولكن قادة المتأهب الأول أنشأت مركزا للشرطة

**... أنشأنا محطة شرطة بدائية فرعية شبه ماثلة لمركز قتالي متقدم عن طريق خلق خارج- إخفاء شرطة الفريق الانتقالي...**

في توابي وعززت اولاً محطة الجزيرة للشرطة العراقية. بدلا من اندفاع المجندين الجدد في التأسيس لكن تخلت عن الشرطة في الرمادي. وقد هرعنا المجندين في مراكز المدن. المجندين وقوة الشرطة المشحونة كان من شأنهم الإيماء قبل أن يصبح لديهم الوقت ليصيروا فعالين.

إنشاء مركز شرطة التاوي مطلوب أيضا التغلب على العقبات البيروقراطية. كانت هناك مقاومة منتظمة هائلة لإنشاء محطة جديدة للشرطة العراقية. بغض النظر عن الأهمية التكتيكية أو الاستراتيجية. في الوقت المناسب. أعلننا محطة توابي ومحطة فرعية تخفي شرطة الحرية، والتي ارضت البيروقراطيين. من خلال العمل الجاد للنقيب نيك فرانكلين والنقيب نافين كاليجاران. أنشأنا محطة فرعية بدائية للشرطة ماثلة لمركز قتالي متقدم عن طريق تهيئة شرطة إنتقالية خارج- إخفاء. الفريق المكون من النقيب جوناثان كورنيت: الملازم ستيفن وينتر . ضابط ام بي. وفرقة من الشرطة العسكرية. البناء انتهى في الوقت المناسب تماما لمنزل في المجموعة الأولى من العائدين من مجندي الشرطة العراقية وتسهيل بداية صحوة الأنبار.

## مذاهب لاجتماع الصحوة

- عودة وضعية «الشرفاء» للشيوخ الذين لم يؤيدوا الإرهاب بأي طريقة أو وسيلة لتشكيل مجلس شيوخ محافظة الأنبار.
- اجراء انتخابات حرة لأعضاء مجلس انقاذ محافظة الأنبار مع جميع ابناء محافظة الانبار ديمقراطيا تمثل دون ضغوط غير مشروعة.
- شكل الجيش والشرطة مع ابناء محافظة الانبار عن طريق تنسيق عملية التوظيف والتعيينات مع الشيوخ. الذي سيصدر في الإفادات التي تؤكد حسن السير والسلوك المدني من المجندين من قبائلهم.
- توفير الأمن للمسافرين على الطرق السريعة والطرق داخل المناطق القبلية.
- إدان الإرهاب. أينما ومتى وجدت. وسحب أي هجوم ضد قوات التحالف للسماح بحوار مفتوح ورسم خريطة طريق جديدة للمقاطعة.
- وقف حمل الأسلحة في الشوارع العامة. باستثناء الشرطة والجيش.
- احترام القانون ودعم النظام القضائي. بحيث أنه يمكن المحافظة على القانون.
- حوار مفتوح مع أعضاء حزب البعث السابقين. الذين لم يرتكبوا أي جريمة ضد العراقيين وعدم دعم الإرهاب. لمساعدتهم في الحصول على وظائف.
- الإبداء فورا في التنمية الصناعية. وفتح الصناعات التجارية والزراعية لتقليل البطالة.
- بعد التصديق على إعلان من قبل القبائل. الشيوخ سوف يتحملون المسؤولية وتسليم إلى السلطات المختصة أي شخص يعطي اللجوء إلى أي عمل إرهابي. سواء كانت عربية أو أجنبية. أو عراقية.
- حوار مفتوح مع قوات التحالف جردولة انسحابها من محافظة الانبار لما الشرطة وقوات الجيش شكلت تماما.

والميسرين الحقيقي للشرعية الحكومية والاعمار. لم تفعل ذلك. كان لديهم اهتمامات لتأسيس جيد للأمان وكانوا موضوعا للقتل المكثف وكذلك حملة ترهيب .

من خلال معلومات يومية عن طريق التعاقدات مع الشيوخ. حاولنا استخدام الضغوط القبلية للحصول على مدير الجنرالات بالعودة الى العمل. أكدنا للشيوخ على أهمية المشاركة في العملية الديمقراطية. وشدد على ان السبيل الوحيد لاستعادة مستوى معيشي لائق في مدينة الرمادي العراقية كان على الحكومة العودة الى العمل. فهمنا أننا في حاجة إلى ربط السكان مع الحكومة العراقية لتحقيق النجاح على المدى الطويل. وأنفق قدرا هائلا من الوقت والجهد في تعليم القيادة القبلية بأن السبيل الوحيد لتحقيق مستقبل سلمي هو من خلال تشكيل حكومة ديمقراطية.

في ٢٦ آب. فرقة الفاخ التنفيذية الرائد تشاك بيرغمان. وأنا قد عقدنا اجتماعا في بيزيا للحصول على تحديث من شيوخ على جنيد الشرطة. وجدنا الشيخ عبد الستار أبو ريشة ومجموعة من ١٠ شيوخ اخرى مجتمعين في المنزل. قالوا لنا ان الشيخ خالد أراك عصامي آل علاوية من عشيرة أبو علي جاسم قد ذهب إلى التحدث مع اعضاء من جماعة قبيلة ابو عيسى حول رفض تنظيم القاعدة. ولكنه قتل وجثته أحتجزت كرهينة. هذا الفعل من عدم احترام من قبل تنظيم القاعدة غضب الشيوخ والسكان المحليين.

دعم السكان لتنظيم القاعدة كان في ذلك حين يتناقص بالفعل. ردا على نقطة تفتيش تابعة للجيش العراقي الذي أنشئ في جامعة الأنبار . تنظيم القاعدة كان قد اصدر مرسوما أنهم سيقتلون أطفال الانبار إذا حضرو المدرسة. تنظيم القاعدة كان أيضا يحاول تنفيذ أحكام الشريعة الاسلامية بصرامة في جميع أنحاء مدينة الرمادي. بما في ذلك فرض حظر على التدخين. والتي أثارت ضجة في العالم مع السكان المحليين. تنظيم



وزارة الدفاع : السيد ستيفانغ جيسون

الجلسة الأولى بين قوات التحالف وزعماء مجلس صحوه الانبار. ٩ أيلول ٢٠٠٦. الرمادي. العراق. من الجهة اليسرى . الشيخ عبد الجبار أبو ريشة . المقدم توني دين . الشيخ حميد ال-هايس . الشيخ عبد الستار أبو ريشة . كولونيل شون ماكفارلاند . الشيخ مؤيد ابراهيم الحمادي . والشيخ عبد الكرم.

يزال شيوخ لا يثقون المحافظ مأموم، أنهم يحترمون نصيحة تعطى لهم، وكانوا يرغبون بأن يأخذوا كلمتنا على ان الوضع سيكون على ما يرام.

في ٩ أيلول / سبتمبر ٢٠٠٦ ماكفارلاند وقادة فرقة الفلّاح اجتمع مع الشيوخ. الذي يقوده عبد الستار في القائدة المركبة في بيزيا. الشيوخ يعني الأعمال. وهذا الاجتماع كان فرصة لربط أكبر السكان مع الانتصارات التكتيكية التي قد حققتها المتأهب الأول. في حين أن شيوخ في البداية أرادوا وجود قوات التحالف في اجتماع مجلس الطوارئ، أنها وافقت في النهاية أن هذا يحتاج إلى أن يكون حلا عراقيا لمشكلة عراقية. الائتلاف سيدعمهم على أي حال قدر الاستطاعة. ولكن العراقيين يجب أن يكونوا في القيادة.

### صحوه الانبار

في ١٤ أيلول / سبتمبر. بعد ثلاثة ايام من اعلانه في صحيفة واشنطن بوست في تقرير دفلين معلنا قوة مشاة البحرية التقييم أن الأنبار قد فقدت. و اجتماع مجلس طوارئ الأنبار استمرت دون وجود عوائق. قوة مهمة البجنيد والمتأهب الأول وفروا الأمن الخارجي.

القاعدة في عدم احترام الشعب. جنباً إلى جنب مع جهود قوات التحالف لحماية السكان. حول الرأي العام ضدهم. وهيئة الظروف مجلس طوارئ الانبار.

### مجلس طوارئ الانبار

في ٢ أيلول ٢٠٠٦. ضابط فرقة الفلّاح للعمليات الميجر ديفيد راو وانا التقينا مع نحو ٢٠ شيوخ في مجمع بيزيا. أنو إلينا مع اقتراح. افادوا "مجلس الطوارئ" لإحلال

السلام في محافظة الانبار. زعموا أن الدستور العراقي أذن تشكيل مجلس الطوارئ وأخرج المحامين نسخ من الدستور العراقي لاثبات وجهة نظرهم. الشيوخ أعربوا عن رغبتهم في العمل مع قوات التحالف لتخليص الأنبار من القاعدة ولاستعادة السلام في المنطقة. انهم يريدون العمل علنا مع قوات التحالف والحكومة. الذي كنا نحاول عمله مع الشيوخ في أشهر كان الآن على طاولة المفاوضات.

كما دعوا الى الاطاحة بمأموم الحاكم. وهو مطلب التحالف لا يمكن أن تقبل. صفقنا لهم على التزامهم. لكننا قلنا لهم ان اعلان مثل هذا كان له أثر إلى ما بعد منطقة فرقة الفلّاح للعمليات. وسيتعين علينا أن نأخذه إلى سلسلة القيادة.

ونحن على الفور بلغنا الكولونيل ماكفارلاند ان شيوخ يريد أن يعمل علنا مع قوات التحالف. وانهم يريدون استبدال الحاكم الجشع. أنشأنا لقاء بين ماكفارلاند والشيوخ في ٩ أيلول. كما واصلنا بإرتباط الشيوخ. رسالتنا كانت أن إزالة حاكم على يد قوات التحالف في العراق ذات السيادة ليس من المرجح أن يحدث. وأفضل مسار للعمل هو العمل مع الحكومة الحالية لتحسين الوضع في الرمادي. في حين لا

يوم ٥ تشرين الاول ٢٠٠٦. كنا بدأنا نرى ثمار معركة مريرة يشنها المتأهب الأولى بكامله على مدى الأشهر الأربعة الماضية. عمليات تنظيم القاعدة كثرو هجماتهم، بما في ذلك هجوم مدمر ومعقد ضد مركز شرطة الحرية .

في البداية، مقر التحالف الأعلى قاوم دعم صحوة الأنبار. وكانت سلسلة من التقارير يصور قادة الحركة وعناصر القاعدة لا يمكن الوثوق بها؛ أثبتت هذه التأكيدات لا أساس لها. ظهرت أفكار مثل إعطاء

الصحة منطقته خاصة بهم لعملياتهم، ولكن سرعان ما حسم. ما كفار لاندوزعيم المتأهب الأول لاحظوا إن الصحة لازم يشارك كل من السكان المحليين وقوات التحالف، وأنه لا يمكن إخراج تنظيم القاعدة من دون الآخر.

إحضار قوات الأمن العراقية في القتال. المهمة النهائية لقوة مهمة الفتح كان تأسيس وكيل قاعدة أمامية للقتال في التأميم. العقيد ما كفار لاند أدعى أنها بمثابة حية لشجاعة وجرأة التي أبداها أعضاء فريق العمل لحسابه، الذين عانو من إصابات ٢٥ في المئة، شنت الحرب على تنظيم القاعدة في كل يوم في حين لا يزال نحمي السكان. هذه العملية بدأت قبل أسبوع والإغاثة في مكان / انتقال السلطة مع الكتيبة (١، درع ٧٧) فرقة (النمور الصلب). نمور الصلب قد تولى مهمة قوة حويل المكالمات، ونشرت في وقت مبكر الى الرمادي. انهم خفضوا فرقة الفاخ من نقاط تفتيش ثابتة للدولة حتى فرقة العمل يجيش للعمليات. وكيل القاعدة الأمامية للقتال كان لها وجود نسبة كبيرة من العراقيين، من بينهم اثنان من كتائب المشاة العراقية، وشركة (٧٢- تي)، ولأول مرة وحدة كبيرة من الشرطة العراقية مركز الشرطة العراقية في نواي. حاملوا وكيل القاعدة الأمامية للقتال أنشئت، بدأ السكان على التقدم بمعلومات عن عدو أو للاستفسار عن انضمامه للشرطة. في حين ظلت معركة صعبة لفرقة نمور الصلب وباقي المتأهب الأول، كان لهم موطئ قدم صلب في تأميم يعملون منه.

وشيوخ وفرت الأمن في الموقع. واحد واربعين شيوخ وقعت على إعلان المجلس في حالات الطوارئ وأقسموا على إخراج القاعدة من الأنبار. الشيخ عبد الستار أبو ريشة، الزعيم الرائع الذي أصبح في نهاية المطاف على وجه صحوة الأنبار. وانتخب من قبل الشيوخ بصفته

... إلى المجاهدين ، فقد أصبح الآن "مشرفة"  
مخارية تنظيم القاعدة وليس للائتلاف.

رئيسا للمجلس. في حين يبدو مجرد احتفالية لنا في ذلك الوقت، الحركة على الفور اكتسبت جرهما في جميع أنحاء الأنبار. قبل صحوة الأنبار، فقط تسعة من ٢١ قبيلة في الرمادي كانت تعاونية أو محايدة لقوات التحالف. بحلول كانون الاول عام ٢٠٠٦، قد تضاعف هذا العدد إلى ١٨.

الشيخ ستار. الشيخ ستار كان الاختيار الواضح لزعيم صحوة الأنبار، بينما لم يكن عاليا في تدرج القبائل، عبد الستار كان زعيما حركية طبيعية وغير خائف من المحاولات العديدة للقاعدة لاغتياله. على مدار خريف عام ٢٠٠٦، عبد الستار كان يعمل في معركة إعلامية مع القاعدة في الصحافة العربية. انه يفهم السلطة لعمليات المعلومات، وكان متمكنا من إرسال رسالته الى الخارج. الشيخ عبد الستار كان أيضا رجلا من الأشخاص الذين لديهم رؤية لما يمكن أن تكون العراق. انه لا يزال قائدا للصحة حتى اغتياله من قبل تنظيم القاعدة في أيلول ٢٠٠٧.

الشيخ عبد الستار، استخدم الوسطاء، اتصلت بحكومة المالكي للمساعدة، والتي تلقاها في غضون بضعة أسابيع. جنيد الشرطة استمرت في الارتفاع. وكذلك فعلت كفاءة الشرطة. مع إنشاء محطة نواي في

## الدروس المستفادة من الرمادي

يجب على القادة تجنب كل من خلق ثقافة الدولة المضيفة بالاعتماد على القوات الأمريكية ووضع قوات أمن الدولة المضيفة في قتال في وقت قريب جدا. كلا النقيضين تؤدي إلى الفشل. القادة يجب أن يقرروا ما هو حجم المخاطر المقبولة جنبا إلى جنب مع قادة قوات الأمن للدولة المضيفة ومن ثم وضع خطة للدولة المضيفة لقبول المزيد من المسؤولية عن الأمن.

في حين قدم القوات الأمريكية في الرمادي تضحيات هائلة، الاستثمار في قوات الأمن العراقية، خاصة الشرطة العراقية، كان مفتاح النجاح. من جانبنا، زيادة فرقة الفلاح في ال أم أي تي وفرقة الشرطة الانتقالية مع تعزيز نوعية طاقة العاملين التطور السريع لقوات الأمن العراقية، بعد أن السكان المحليين تولي مسؤولية أمنهم بأنفسهم، جنبا إلى جنب مع اتباع نهج غير متحيز لاستعادة السيطرة على المدينة من قبل قوات التحالف التي ركزت على حماية السكان، وسمحت لنا بالاستفادة من موضوع عمليات معلوماتنا الذي سيحسن مستقبل العراق يعني دعم الحكومة العراقية وليس القاعدة. حالما

التمرد هو محاربة فرسان. واحدة تحارب للحصول على معلومات ويستخدم مضيف قوات أمن الأمة كنيرون غير مباشرة للهجوم على العدو.

تطوير مضيف قوات أمن الأمة هو طيف كامل القتال. الأفراد بحاجة إلى توظيف وتدريب، ثم تشكيلهم في وحدات، والتي يجب أن تكون شراكة مع الولايات المتحدة إلى إن يكون قادرون على مواصلة العمليات المستقلة. ثبات الإرشاد والتوجيه المباشر من قادة الولايات المتحدة على جميع المستويات أمر حيوي لتنمية القوة الأمنية لأي دولة.

حتى السكان المحليين ينظرون الى قوة الشرطة كمعتبر، منظمة مشروعة، كل فرد من الجنود أو الضباط معرضة للهجوم والإكراه، والرشوة، والتخويف. إذا سماسرة السلطة التقليدية، مثل شيوخ القبائل على متن المركب مع يطويعر قوات الشرطة، إذا سوف يكون النجاح، وإذا لم يكن كذلك، فإنه ستفشل.



طلاوة الرمل بروفة لمونج العملية، ١٠ تشرين الأول ٢٠٠٦، معسكر الرمادي، العراق.

على حد تعبير نصيحة أونيل، "كل السياسات محلية". في النهاية، كنا قادرين على ربط البنية التاريخية للقوة القبلية من شيوخ الرمادي مع الحكومة العراقية، أولاً بانضمام الشبان إلى قوات الأمن العراقية، ثم عن طريق عمل الشيوخ مع حكومة المقاطعة المحلية، وفي نهاية المطاف عن طريق وجود شيوخ مترشح للمناصب، رؤية عظيمة في الانتخابات المحلية الأخيرة. بمرور الوقت، هذا النجاح انتشر في أنحاء العراق. إذا السكان يعتقد أن الحكومة تستجيب لاحتياجاته، وهذه سياسية تعني تسوية التظلم أفضل من العنف، ثم بذور الديمقراطية قد ترسخت. ربط قواعد السلطة التقليدية للحكومات المركزية سوف يكون المشكلة التي سوف نواجهها الجيش في المستقبل.

انتخابات كانون الأول ٢٠٠٥ كانت لحظة حاسمة في العراق، واحد في كثير من الأحيان مخفضة. بحلول أيلول ٢٠٠٦، اعترف بشيوخ السنة للمرة الأولى في العراق، كانت هناك انتخابات حرة ونزيهة، وليس كأجهزة الانتخابات في نظام صدام، وكانوا قد فقدوا. على الرغم من أن هذا الاعتراف جاء متأخراً، الشيوخ أرادوا الانضمام إلى العملية الديمقراطية، حيث وفرنا لهم الوصول إليها. العراقيين شاهدوا الفرصة لتعيين ذاتهم كان على النحو هامة لنجاح صحوة الانبار كأى عملية تكتيكية التي أجريت طوال فترة الحرب كلها. الشيوخ كانوا متحمسون بأن لديهم فرصة للديمقراطية، وإن كانت ستة أشهر متأخرة. كما قال الشيخ عبد الستار في خطابه في مجلس الطوارئ، "لماذا لا يمكن أن يكون هذا مثل ألمانيا أو اليابان، مسألة ومزدهرة؟" أم آر

هذه الرسالة استحوذ السكان سرعان يتحولون ضد القاعدة وبدأ بالوقوف إلى جانب الحكومة، وإن كان أكثر على مستوى المقاطعة من المستوى الوطني.

سكان الرمادي سرعان ما أدركوا أن المستقبل مع تنظيم القاعدة لم يكن ما يريدون، ولكنهم كانوا غير قادرين على رفض المتمردين حالما وضعت نفسها في المدينة. قادة المتأهب الأول أستفهم أن قوة أمن محلية متمكنة هو مفتاح النجاح، ولكن لأنه أدرك أن عليه أن يكون فعالاً انها بحاجة إلى دعم قوي من التحالف حتى انها قادرة تماماً على العمل المستقل. من النجاحات التكتيكية التي اكتسبها الجنود والبحارة والطيارين ومشاة البحرية، والجنود المتعنين فيالمتأهب الأول أدت إلى النجاح في نهاية المطاف إلى استراتيجية نهائية ناجحة في الرمادي اليوم.

كان واضحاً لنا أن الفوز في "قلوب وعقول" السكان ببساطة عن طريق انفاق الاموال على مشاريع الأشغال العامة كانت غير مجدية. مشاريع إعادة الإعمار التي بدأت خلال السنوات السابقة قد جلب القليل من التقدم الدائم نحو الرمادي السلمية، ربط السكان بهذه العملية هو العنصر المفقود. تبادل المعلومات الطهارة والسيطرة يجب أن يكون على مجاريد قبل أن ننتقل إلى مرحلة "البناء". وجدنا أننا نستطيع ضمان امن السكان وإقناعهم بأن أفضل أمل للمستقبل هو من خلال عملية ديموقراطية. تنظيم القاعدة، الذي كان دينياً، وليس بدوافع سياسية، وكان غير قادرة على الإطلاق في دخول أي عملية سياسية حقيقية، وجهات نظرها كانت حادة جداً. ولذلك كنا قادرين على فصل السكان من تنظيم القاعدة، ما يعرض السكان لعودة إلى عالم السياسة.

## Providing Security Force Assistance in an Economy of Force Battle

Colonel Anthony E. Deane, U.S. Army

Originally published in the English January-February 2010 Edition.

# سرية المناورة في أفغانستان: تحديد أولويات مكافحة التمرد على مستوى المقاطعات

العقيد مايكل ر. فينزيل، الجيش الامريكى

وتتحسن مهاراتهم ، ولكن باستثناء عدد قليل من كتائب استثنائية في الجيش الأفغاني الوطني، فإنها لا تزال غير قادرة على العمل بمفردها. وحقول الخشخاش وتجارة المخدرات في جنوب وشرق أفغانستان آخذة في الازدهار والحدود مع باكستان لا تزال مليئة بالثغرات بدرجة كافية تمكن حركة طالبان التي استعادت قوتها من استخدامها كوسيلتها الرئيسية وأكثر الوسائل خفراً من القيود للتسلل إلى المناطق الريفية النائية من البلاد. هذه مجرد أمثلة قليلة من المشاكل الكثيرة التي تواجه حكومة أفغانستان وقوات التحالف التي تقودها الولايات المتحدة.

لقد عرض كثير من المؤلفين والاستراتيجيين والسياسيين آراء وتوصيات مدروسة حول كيفية تحسين الوضع، ولكن يتفق معظمهم على أن إصلاح هذه المشاكل والسماح لتنمية أفغانستان من دون الضغط المستمر للتمرد يتطلب منا أن نعمل لاستتباب الأمن والحفاظ عليه وتطوير الحكم في المناطق الريفية.

وقد يظهر إكمال هذه المهام أمراً مستحيلاً للمراقب العادي للصراع. وبالفعل ، في الوقت الذي تقاوم فيه تمردا

إن الوحدة الأساسية في حرب مكافحة التمرد هي أكبر وحدة يكون زعيمها على اتصال مباشر ومستمر مع السكان. وهي أهم وحدة في عمليات مكافحة التمرد، أي المستوى الذي تنشأ عنده معظم المشاكل العملية، حيث يتم كسب الحرب أو فقدها.

-دافيد غالولا، حرب مكافحة التمرد: النظرية والتطبيق

إن التحول الأخير في الخشية الوطنية من العراق إلى أفغانستان وزيادة عدد القوات التي التزمت بها إدارة الرئيس أوباما اقتضى توجيه مزيد من الاهتمام للمشاكل الراهنة في أفغانستان. وتعمل قوات الولايات المتحدة وشركائها في التحالف على جهات عديدة لتأمين مستقبل مستقر للبلاد، لكنها تواجه أكثر من بضع عقبات. فعلى المستوى الكلي، إن الحكومة الأفغانية المركزية ضعيفة وتعاني من الفساد واللامبالاة لحنة جمهور أنصارها في المناطق الريفية، ولكن بدون اتفاق قبلي، ليس للحكومة فرصة حقيقية لتوسيع نطاق عملها إلى بقية أنحاء البلاد. والجيش الوطني الأفغاني والشرطة وشرطة الحدود تتزايد أعدادهم.

البكالوريوس من جونز هوبكنز وماجستير من جامعة هارفارد، قاد في مهمته السابقة الكتبية المحملة جوا-1 503d-503d، اللواء المحمول جوا، 173d، في فيتشنزا، إيطاليا، وقاد لاحقاً قوة مهمة النسر خلال عملية الحرية الدائمة رقم تسعة في أفغانستان.

العقيد مايكل ر. فينزيل مرشح لدرجة الدكتوراه في المدرسة البحرية للدراسات العليا، ويركز على دراسات الأمن القومي. تم تعيينه لتولي قيادة فريق اللواء القتالي الثقيل d2، الفرقة المدرعة الأولى، في فورت بليس في تكساس، في تموز / يوليو 2010. حصل على شهادة



الرائد كاشف غزالي

الصورة: نقطة المراقبة 1 قرب قاعدة العمليات المتقدمة تيلمان في مقاطعة غابان، محافظة باكتيكا الشرقية، التي ترابط فيها سرية الهجوم من قوة المهمة النسر (503d-1 المحمولة جوا)، أيار / مايو 2008، الجيش الأمريكي، القسيس.

منذ عام 2006، ازداد عدد المقاتلين الاجانب المشاركين في القتال على الحدود بشكل كبير. الأمر الذي يعزز التمرد ويزعزع الأمن. لقد أصبح النضال من أجل تأمين هذه المنطقة خط المواجهة في المعركة ضد التمرد وأضحى مهمة التحالف الاستراتيجية الأكثر أهمية.

وإذا استطعنا تحقيق الامن والاستقرار في المحافظات والمناطق الحدودية في جنوب وشرق افغانستان، فإن الزخم المصاحب قد يقود بقية البلاد إلى السلام المستدام. والمشكلة أن المتمردين أكثر فعالية في هذه المناطق الريفية، وحيث أن مستويات القوات محدودة، فإن حديهم على نطاق واسع اقتراح مذهل.

أقترح تغييرا أساسيا في الطريقة التي نفكر بها لمكافحة التمرد في أفغانستان، ولتهيئة الظروف المناسبة لتحقيق النجاح. نحتاج إلى إجراء حوار مع زعماء القبائل وإقامة بنية أمنية على مستوى المقاطعات يكون فيها

متزايدا، تصاعدت خسائر قوات التحالف. ومن الناحية التاريخية، رفض سكان المناطق الريفية في أفغانستان الحديثة جميع محاولات الحكومة المركزية لإدخال الإصلاحات ذات النطاق الواسع. وللأسف، وببساطة، فإن التغيير المقبول لدى القبائل لن يأتي من المركز. إن ارساء الامن في هذا البلد الذي مزقته الحرب لا يمكن تحقيقه إلا إذا ركزنا جهودنا ومواردنا على مستوى المقاطعات، حيث تهيمن أفخاذ القبائل ثقافيا.

ولا يوجد في أفغانستان مكان فيه هذا أكثر إلحاحا من المنطقة الممتدة على طول الحدود في المناطق القبلية الباكستانية المدارة فدراليا (FATA). ومن المقبول عموما أن حركة طالبان وتنظيم القاعدة والمقاتلين الاجانب الاخرين يستخدمون المناطق القبلية كملاذ آمن يمكنهم من خلاله التخطيط والتزود بالموارد والإعداد وشن هجمات في المناطق الحدودية والداخلية في عمق أفغانستان. و

وفي الوقت الحالي، يقوم حكام المحافظات بتعيين حكام المقاطعات، من الأصدقاء والمعارف المقربين في كثير من الأحيان، وليس من رجال الشعب أو حتى من القبائل المحلية، والغالبية العظمى من أعضاء مجلس المحافظة لا يعيشون في المحافظات التي يمثلونها. ولهذا السبب، لا علاقة لأعضاء المجالس المحلية كلها تقريباً بدوائهم الانتخابية. إن العملية الحالية الخاطئة للاختيار، وليس الانتخاب، تضمن تقريباً أن حاكم المقاطعة المعين سيكون غير ذي صلة أيضاً بالمقاطعة التي يديرها. وهذا الأسلوب نادراً ما يؤدي إلى تطوير صلة وثيقة بشيوخ القبائل ويجب تغييره لتلبية الحد الأدنى مما هو مقبول ومناسب ثقافياً.

إن كل شيء له قيمة جوهرية للأفغان متجذر في الشرف والسمعة والاعتزاز بالأسرة. إن الأسلوب الحالي لاختيار حكام المقاطعات استبدادي يتعارض مع الثقافة والتقاليد القبلية البشتونية فيما يتعلق باختيار القادة، وينبغي ألا يكون هناك اعتراض لطريقة تلبية متطلبات التقاليد الديمقراطية وتتجنب أساليب اختيار أمراء الحرب الذاتية غير الشاملة وتعزز القوة الحقيقية والنفوذ للمجتمعات المحلية الأفغانية، شورى للشيوخ.

**تهيئة الظروف المناسبة للنجاح.** تتواصل قوات مكافحة التمرد مع زعماء أفخاذ القبائل في المقاطعة الفرعية، أو شيوخ الشورى في جميع أنحاء أفغانستان، بشكل روتيني. وحالما يتولى السلطة حكام تتوفر لهم الشرعية، يجب على التحالف إدماجهم في جهود مكافحة التمرد، والمكون الرئيسي لجهود مكافحة التمرد الناجحة هو سرية المناورة في التحالف وقائدها، ويشكل قائد السرية في الواقع نظير حاكم المقاطعة الأفغاني، ولا يمثل شيوخ القبائل نظراً له، بل يدخل ضمن مسؤوليته التأكد من أن حاكم المقاطعة يحتفظ بعلاقة وثيقة مع الشيوخ ويقوم بدور المحاور الفوري بينهم وبين حكومة المحافظة.

حاكم المقاطعة الزعيم الرئيسي الذي ينتخبه مجلس الشورى. وبجانب ذلك، يلزمنا التركيز من الأسفل إلى أعلى بحيث يصبح قائد سرية المناورة في قوات التحالف في موضع يمكنه من أن يعمل بشكل وثيق مع حاكم المقاطعة. يلزمنا بعد ذلك إعادة توزيع الأصول الهامة الموجودة الآن على مستوى المحافظات لتصل إلى مستوى المقاطعات، وينبغي إعادة توزيع قوات الأمن الأفغانية للمقاطعات والمناطق الريفية، وعلينا تفكيك كيانات مثل فرق إعادة إعمار المحافظات وإعادة تعيين تلك الأصول إلى الكتائب المناورة لاستخدامها في سرايا المناورة على مستوى المقاطعات، وأخيراً، يلزمنا دمج رأس المال الفكري الأفغاني الأصلي في عمليات سرايا المناورة لتحسين المشاركة الثقافية وتقديم الخبرة في مهارات التطوير الحرجة.

### تأثير القبلية

لتهيئة البيئة لهذه التحسينات، ينبغي أن نبدأ من خلال تعزيز دور القبائل. لقد اتخذنا الخطوات الأولى نحو إرساء الأمن عندما أدركنا وقبلنا هيبة وقاعدة السلطة الواسعة لشيوخ القبائل وقبلنا نفوذ رجال الدين. لقد فشلت الجيوش الغازية على مر التاريخ في فهم التركيبة القبلية التي حددت دائماً هذه الأمة، ويشكل كسر هذا النموذج المقلق التحدي الأول للائتلاف المعاد تركيزه الذي تقوده الولايات المتحدة، ولا نستطيع إشراك مجرد حفنة من القبائل للقيام بهذه المهمة. ليس هناك حاكم واحد في كابول يمكنه توطيد ولاء جميع القبائل في أفغانستان، وبدلاً من ذلك، علينا مد اليد إلى كل قبيلة فرعية في كل من المقاطعات الـ 398 في أنحاء البلاد، إن القوة الحقيقية والطاقة الكامنة في أفغانستان موجودة بين القبائل المحلية في المناطق الريفية.

إن تطوير القدرة على الحكم على مستوى المقاطعة شأن من مستوى مخفض، ولكن في غاية الأهمية.

تشمل رؤية إنشاء إدارة حكومة محلية فعالة في أفغانستان جعل مركز المقاطعة نقطة البدء لجميع العمليات السياسية والتنموية والأمن التي يقودها الأفغان. ويشكل مركز المقاطعة بالفعل مركز العصب المحلي، وينبغي أيضا أن يكون مركز الأمن للمنطقة المحيطة. وهذا هو أول تغيير أساسي يحدث في مختلف أنحاء البلاد. هناك ست خطوات هامة ينبغي اتخاذها في كل مقاطعة في كل محافظة:

- يجب أن ينتخب شيوخ القبائل داخل مجلس الشورى حاكم مقاطعة يثقون به.
- يجب تعيين قائد شرطة مدرب تدريباً جيداً وينبغي أن يكون لديه ما لا يقل عن 30 من ضباط الشرطة للحفاظ على النظام.
- يجب تعزيز مراكز المقاطعة بدعم وأموال التحالف اللازمة للحكم والنشاط الاقتصادي (مع راتب معين للتنمية لتسهيل برمجة إعادة البناء).
- يجب أن يكون في كل مقاطعة أفغانية ما لا يقل عن سرية واحدة من الجيش الوطني الأفغاني ترابط في

مركز المقاطعة .

تكون غايتها شن عمليات مكافحة التمرد وتكون مهمتها الأساسية الاحتكاك اليومي مع السكان.

- يجب وضع نقطة قوة أمن (قوة حماية أفغانية عامة مؤلفة من 30 حارساً) في كل مقاطعة تكون مسؤولة أمام حاكم



أكرم خابالواك الذي كان يوم أنقطت الصورة حاكم محافظة باكتيكا. يتحدث في مجلس الشورى الكبير المؤلف من شيوخ وأهالي القرى في مقاطعة ناكا، محافظة باكتيكا، آب/أغسطس 2007.

الذين انتخبوه لمنصبه. وهذا يتطلب منظورا جديدا وتقديم الدعم لهذا الأسلوب على المستوى الوطني في كابول.

## سيبغ الاستقرار في أفغانستان على مستوى المقاطعة من خلال هيكل يعزز التقاليد الثقافية.

وحيثما يتم وضع هذه التغييرات موضع التنفيذ في المقاطعات، يكون الحكم في وضع أفضل بكثير لمواجهة تهديدات طالبان. لقد أعطي قدر كبير من المصادقية الإعتماضية لأهمية الحكم والتنمية في أفغانستان، ولكن إلى أن يصبح هناك بيئة يشعر فيها الأفغاني متوسط الحال بأنه قادر على مقاومة العصابات المسلحة التي تملأ صفوف طالبان، فإن التمرد سيستمر في النمو. يجب علينا دمج حاكم المقاطعة في بنية الأمن وتوفير الدعم له على مر الزمن لضمان التقدم المطرد. وإلى أن يتواجد مثل هذا النوع من الهيكل على المستوى المحلي، لن يتمتع أحد من المسؤولين السياسيين بالمصادقية بين القبائل. سيبغ الاستقرار في أفغانستان على مستوى المقاطعة من خلال هيكل يعزز التقاليد الثقافية ويوفر القوة المسلحة لضمان سلطة حاكم مقاطعة ينتخبه شيوخ قبائل المنطقة.

### تعظيم قدرات قوات الأمن الوطنية الأفغانية

إن العدد الحالي لقوات التحالف المرابطة في أفغانستان، حتى مع طفرة (2009 surge) الأصلية التي أضيف بموجبها 21.000 من الجنود ومشاة البحرية، ليست كافية لمكافحة هجمات طالبان

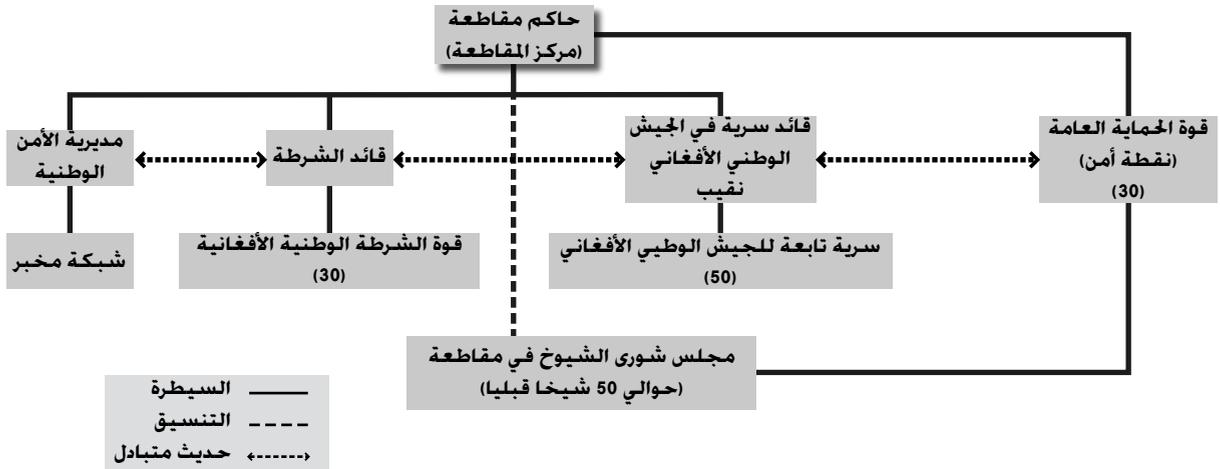
المقاطعة مباشرة وخرس مركز المقاطعة وغيره من المواقع المعرضة للخطر من هجوم طالبان (أي مدارس الفتيات والأسواق، الخ.).

● يجب تعيين رئيس مديرية أمن أصلي أفغاني على مستوى المقاطعة، ومن خلال رقابة التحالف المناسبة، تشكيل شبكة مخبرين قوية لمواجهة الجهود الاستخباراتية البشرية لطالبان، وتوفير الإنذار المبكر. ستمهد هذه الخطوات الست الحاسمة الطريق أمام تقدم فوري في عملية مكافحة التمرد لأنها تركز حصرا على حماية الشعب الأفغاني، وهم مركز الثقل في هذه الحرب. إن اعتماد هذا النهج الذي يركز على المقاطعة يضع تنفيذ الحرب على المستوى المناسب.

خلطة البنية الأمنية. إن تنفيذ هذا النهج الاستراتيجي على أرض الواقع يتطلب هيكلا أمنيا بمزيج مناسب من القيادة والسيطرة والتنسيق والحديث المتبادل بين اللاعبين الرئيسيين. يوضح الشكل 1 كيف يمكن أن يبدو الهيكل الذي يركز على مستوى المقاطعات. إن إنشاء هذه القدرات الأساسية سيمكن حكام المقاطعات تجاوز انشغالهم المفهوم بالحفاظ على الذات، والبدء في العمل من أجل الناس

## ينبغي أن تنتقل قوات الأمن الوطنية الأفغانية الذين يعيشون على قواعد عمليات متقدمة كبيرة إلى المقاطعات الريفية...

في القرى التي تتألف منها كل مقاطعة. ووجود صلة مباشرة بين حاكم مقاطعة ومجلس شورى المقاطعة هو أمر متعمد. وينبغي لحاكم المقاطعة أن يكون مسؤولا أمام شيوخ مجلس شورى المقاطعة



الشكل 1. هيكل أمن المقاطعة الأفغاني الأمثل.

وكاستراتيجية للتمرد. كان هذا النهج فعالا جدا في زعزعة توازن قوات مكافحة التمرد وفي منع السكان من الاعتقاد بأن الأمور قد تحسنت لحد ما.

إن مركز الثقل لهذه المأمورية العسكرية هو حماية الشعب الأفغاني ومساعدتهم في تلبية احتياجاتهم الأساسية. وهذا يتطلب موارد أمن أفغانية قوية على المستوى المحلي ومستوى المقاطعات. وليس على الصعيد الإقليمي. وينبغي أن يبدأ هذا الجهد الشامل بتوزيع أكثر مثالية لقوات الأمن الوطنية الأفغانية.

ينبغي أن تنتقل قوات الأمن الوطنية الأفغانية الذين يعيشون على قواعد عمليات متقدمة كبيرة إلى المقاطعات الريفية حيث السكان المعرضين للخطر وأن ترابط في المواقع الذي يمكن أن تسهل بشكل أفضل اتصالهم المستمر مع الناس. وعندئذ فقط يمكننا على نحو فعال عبور الفجوة الثقافية لندخل المناطق القبلية في الريف الأفغاني. ولكي تصبح قوات الأمن الوطنية الأفغانية قادرة بما فيه الكفاية لمواجهة هذا التحدي. يجب أن تدخل وحدة ومفرزة في شراكة رسميا مع قوات التحالف. ولن يؤدي هذا إلا إلى آثار إيجابية. وبعض هذه التغييرات جارية بالفعل حاليا.

الجيش الوطني الأفغاني. تبعا لنهج من أعلى إلى

على المقاطعات. وينبغي أن تعالج الموجة القادمة من 30,000 جندي أمريكي إضافي هذا النقص. ولكن من غير المرجح أن تغير تكتيكات المتمردين. أو ما ثبت حتى الآن أنه استراتيجية فعالة. رغم ما يعكسه ارتفاع عدد الضحايا منذ عام 2008 بين قوات التحالف. فإن طالبان والمقاتلين الاجانب يركزون بصورة أكبر على منع التعاون وقطع الصلة بين قوات التحالف والافغان المحليين من تركيزهم على العمل المباشر ضد قوات التحالف. وكان هذا التعديل في استراتيجية المتمردين مسألة ضرورة. فلأن قوات الولايات المتحدة وقوات التحالف الأخرى وجهت باستمرار ضربات كبيرة للمتمردين في المواجهات المباشرة. تحول المتمردين إلى الإكراه والتخويف والإرهاب لإرسال رسالة واضحة للشعب الأفغاني مغزاها أن «قوات التحالف وقوات الامن الافغانية لا تستطيع حمايتكم». ويكرر المتمردون مجددا هذه الرسالة في رسائل ليلية مع تهديدات مصاحبة للسكان المحليين. تاريخيا. استهدفت حركة طالبان حكام المقاطعات والمقاولين وموظفي قواعد قوات التحالف وأسراهم. لقد أظهرت طالبان موهبة في مهاجمة أهداف الفرص. وعلى نحو متزايد. أصبحت هذه الأهداف قوات الامن الافغانية وأفراد قوات الحماية العامة الأفغانية.

بأنفسهم. ومع ذلك، ولحين وصولهم إلى هذه النقطة، يتوجب على قوات التحالف أن تأخذ زمام المبادرة لإنشاء بيئة آمنة ولتعزيز النمو.

تنتشر كل كتيبة في الجيش الوطني الأفغاني حالياً في قاعدة عمليات متقدمة رئيسية بقصد استخدامها كنقطة انطلاق لمشروع القوة. ومع ذلك، أضحت قواعد العمليات المتقدمة أساسياً دروعاً تصد قوات المتمردين وعوائق تحول دون الحفاظ على الاتصال مع سكان الريف. ومن الناحية المثالية، ينبغي نشر وحد واحدة بحجم اللواء من الجيش الوطني الأفغاني إلى كل محافظة في أفغانستان. وفي بعض المحافظات الكبيرة (التي يتبعها مقاطعات أكثر) أو حيث يكون الخطر أكبر بكثير، بحدود لواءين من ألوية الجيش الوطني الأفغاني قد يكونا مناسبين. وينبغي توزيع كتائب الجيش الوطني الأفغاني لتغطي سلسلة من المقاطعات وأن تقوم بمعالجة الأمن في ما لا يزيد عن ثلاث مقاطعات. وينبغي أن يكون لسرية واحدة على الأقل من الجيش الوطني الأفغاني مقراً في كل مقاطعة. وينبغي أن تؤدي آلية «سرية لكل مقاطعة» إلى تحسينات في ميدان معركة كتائب وألوية الجيش الوطني الأفغاني. وينبغي أن يكون لكل وحدة في الجيش الوطني الأفغاني، سواء كانت سرية أو كتيبة أو لواء وحدة نظيرة من قوات الائتلاف لتسهيل التدريب وتسيير العمليات المشتركة وتقديم التعزيز في الحالات القصوى. والصيغة المنطقية للاندماج هي سرايا مناورة من التحالف لمزاملة كتائب من الجيش الوطني الأفغاني وكتائب من قوات التحالف لمزاملة ألوية من الجيش الوطني الأفغاني. وعلى مستوى المقاطعات، ينبغي أن تقوم سرايا الجيش الوطني الأفغاني بعمليات لمكافحة التمرد في شراكة مع قوات التحالف المرابطة خارج مراكز المقاطعات، وليس من قواعد العمليات المتقدمة. ويجب أن تشمل هذه الشراكة جميع العمليات، من دوريات وتدريب وعمليات الاشتباك المنتظمة وعمليات مكافحة التمرد العادية.

أسفل الحالي، توفر قوات الأمن الوطنية الأفغانية في غالب الأحيان الدعم العام على مستوى المحافظات حيث تتولى مسؤوليات أمنية محددة في الموقع. ويجب علينا تغيير هذه العلاقة لجعل مستوى المقاطعة التركيز الاستراتيجي المسيطر. إن قدرة الجيش الوطني الأفغاني تنمو باطراد. ومع ذلك، يتم عادة نشر جنوده على شكل بحجم الكتيبة في مواقع مركزية. وفي الواقع، لا تستفيد المناطق الريفية عموماً من الترتيب الحالي لهذه القوات الموجودة في أفغانستان. إننا بحاجة لأن نتأمل في أين يمكنهم تحقيق أكثر الآثار إيجابية من حيث مكافحة التمرد.

تبعاً لوضع مثالي، ينبغي أن ترابط سرية واحدة من الجيش الوطني الأفغاني في كل مقاطعة وأن تشاركها سرية مناورة واحدة من التحالف. وهذه الشراكات ضرورية بين حاكم المقاطعة وقائد شرطة المقاطعة وقائد سرية الجيش الوطني الأفغاني وقادة الكتائب وقائد سرية قوات التحالف. وتبعاً لمستوى العنف في مقاطعة معينة وحجم المقاطعة، قد يكون من الممكن لسرية من قوة التحالف إدارة الأمن في أكثر من مقاطعة واحدة. وفي الواقع، يمكن لسرية مناورة واحدة في بعض الحالات معالجة الأمن في ما يصل إلى ثلاث مقاطعات، وإن كانت هناك استثناءات واضحة المقاطعات الأكبر. وسيعمل القائد كضابط ارتباط بين حكام المقاطعات وله تعاملات منتظمة مع نظرائه. وسيصبح خبيراً في الموضوع، مسؤولاً عن الأمن العام الشامل والتنمية في المقاطعات. وطبقاً لهذا السيناريو، تكون المهمة الرئيسية لقوات التحالف تحقيق الأمن والحفاظ عليه واستخدام الموارد والمساعدة في إعادة الإعمار والتنمية ومساعدة حكام المقاطعات في مسائل الحكم وزيادة القدرة مع شركائها قوات الأمن الأفغانية. ومن شأن هذا أن يستمر حتى يتمكن الأفغان من القيام بالعمل

إن الطلب على القوى العاملة قضية هامة. وفي الماطعات الكبيرة. قد يكون هناك حاجة لمراكز أقمار التابعة للمقاطعات ومراكز شرطة ونقاط تفتيش عدة تقع بينها وبين مركز المقاطعة. وتأمين كل هذه المواقع استنزاف لا يصدق للقوى العاملة. وينبغي أن يدعم هذا الدور من قبل قوة الحماية العامة الأفغانية. أو قوة نقطة أمنية. وهو ابتكار رائع يتم تطبيقه فعلا حاليا إذ يحافظ على قوة الأمن الأفغانية مركزة على مهمتها الأساسية في مكافحة التمرد.

إن الابتكار أداة فعالة بشكل لا يصدق في مكافحة التمرد ما لم يصرف الانتباه عن الأساسيات. ومع ذلك. عندما يتعلق الأمر بإنشاء هيكل أمني شامل. علينا أن نضع في اعتبارنا أن التفاعلات من خلال الممثلين. إما عن طريق وكيل أو قوة الحماية العامة الأفغانية. لا يمكن أن تكون بديلا عن الاتصال المباشر والمستمر مع السكان. ويجب أن يكون للشرطة الوطنية الأفغانية شركاء من القوى الأخرى لتحسين فعاليتها وضمان الاتصال المباشر مع الشعب الأفغاني طالما استمر الصراع. ويجب على الشرطة الوطنية الأفغانية والجيش الوطني الأفغاني العمل معا بشكل روتيني. وعلى مستوى أكثر أهمية. يجب أن يكون مقر الحكومة على مستوى المقاطعة وأن تكون نقطة التركيز والانتباه لجهود مكافحة التمرد آمنة ودينامية على حد سواء.

شرطة الحدود الأفغانية. تم تكليف حرس الحدود الأفغانية في المقاطعات على طول الحدود مع باكستان بتعطيل عمليات تسلل طالبان والمقاتلين الأجانب. ومع ذلك. فإن شرطة الحدود في الوقت الراهن هي المكون الأقل تنظيما والأقل دعما بين قوات الأمن. ومع ذلك. وفي بعض المقاطعات. تكمل شرطة الحدود الشرطة الوطنية الأفغانية. وينبغي أن تركز شرطة الحدود حصرا على شغل مواقع قتالية على نقاط الحدود النقطة الخارجية ونقاط التفتيش وإلا فإنها ستفقد أهميتها

ورغم أن هذا الاقتراح قد يبدو توجيهيا مفرطا. فإنه الوسيلة الفعالة الوحيدة لبناء قدرات حقيقية ودائمة في الجيش الوطني الأفغاني ولتعزيز اتصال القوة الأمن الوطنية الأفغانية للشعب الأفغاني. كل من هذين الهدفين ضروري لتحقيق النجاح.

الشرطة الوطنية الأفغانية. تعاني الشرطة الوطنية الأفغانية من سوء توزيع شبيه للقوات. وفي كثير من الأحيان. لا يوجد لدى قائد شرطة المحافظة سوى مجموعة صغيرة من الشرطة الأفغانية الذين يمكن الاعتماد عليهم تحت سيطرته. وهذا يجعل من الواضح ندرة رجال الشرطة المدربين تدريباً جيدا المتوفرين في هذه المرحلة من الحرب. وتعاني الشرطة أيضا من عدم كفاية الموارد وعملية تجنيد غير فعالة وسوء التدريب المحلي مقارنة مع الجيش. ومن الناحية المثالية. بتوفر للشرطة ما لا يقل عن قوة بحجم فصيل (30 ضابط شرطة) في كل مقاطعة لدعم حاكم المقاطعة وتوفير رادع موثوق به ضد المتمردين.

إن تعيين رئيس شرطة مقاطعة فعال أمر حاسم في هذه العملية. في نواح كثيرة. تعتبر مهمة الشرطة الوطنية الأفغانية أكثر تعقيدا من مهمة الجيش الوطني الأفغاني لأن الشرطة مسؤولة عن تطبيق القانون في أفغانستان. يجب على الشرطة تركيز الحفاظ على النظام واقتلاع جذور الجريمة وحماية مركز المقاطعة. وفي

---

**...إن التفاعلات من خلال الممثلين... لا يمكن أن تكون بديلا عن الاتصال المباشر والمستمر مع السكان.**

الواقع. ينبغي أن تكون بمثابة قوة شرطة للحاكم وتعمل انطلاقا من مركز للشرطة بالقرب من مركز المقاطعة لتسهيل علاقتها التابعة للمحافظ وأولوياته.



الجنرال الامريكى النقيب كريستوفر وولد

مظلي من سرية إيزي من قوة المهمة النسرة ( اللواء المحمول جوا 1-173D، 503D) في دورية في مقاطعة ارجون في محافظة باكتيكا ، شباط / فبراير 2008.

نسج علاقة المدربين لتكون بمثابة دعم مباشر لسرية المناورة لتعزيز خطوط السيطرة القائمة. ولكي تكون مهمة التدريب فعالة، يجب أن يكون المدربون مسؤولين أمام قائد سرية المهمة في كتيبة المناورة. وبخلاف ذلك، سيكون هناك دائما الاحتمال الكامن وحتى الاحتمال القوي للعمل لأغراض متضاربة. إن فرق التدريب التابعة لقوات التحالف الغير مسؤولة مباشرة أمام قائد سرية المهمة في كتيبة المناورة قد يخططون وينفذون عمليات مستقلة غير مدركين على الإطلاق لصورة التهديد أو العمليات الجارية التي قد تؤثر على خططهم. هذا هو الواقع المعقد للمهمة التدريبية التي تتم في خضم حملة مكافحة عنيفة للتمرد. إن تدريب قوات الأمن الأفغانية سيكون دائما داخل مهمة قتالية، وينبغي أن يكون تابعا لتلك المهمة، نظرا لعواقب الفشل. يجب أن تكون الشراكة مع الأفغان ثابتة (في الدورات والتدريب

كجزء من شبكة الأمان الوطنية الأوسع. وعندما تقيم قوات التحالف مركزا قتاليا في نقطة خارجية، ينبغي أن يشغل هذه المواقع على طول الحدود في البداية فريق مشترك من قوات التحالف وشرطة الحدود الأفغانية. وعندما يتم تدريب شرطة الحدود وتصبح قوية بما فيه الكفاية، يمكن أن تنسحب قوات التحالف وتتركه لهم ليشغلونه. إن طبيعة مهمتهم تتطلب منهم العمل بشكل وثيق مع الجيش الوطني الأفغاني لتنمية شعور من الشراكة والتضامن في الكفاح ضد التمرد.

والتنقيح الأخير لتنمية قدرات قوات الأمن الوطنية الأفغانية يتعلق بعلاقة قيادة مدربي قوات التحالف لهذه المهمة بقوة المهمة في كتيبة المناورة. يجب أن يستجيب المدربون لأولويات كتيبة المناورة وسرية المهمة، بدلا من تطوير أولوياتهم الخاصة المستقلة أو اتباع أولويات مقر بعيد منعزل عن العمليات الجارية. وفي الواقع، لا بد من

على حد سواء)، علينا بناء قدراتهم وأن نخصص الوقت القيم المطلوب لتدريب ونعلم ونوجه ونوجه النصح. تفوق قوة المناورة المهمة القتالية، ومن المنطقي أن لا تكون مهمة التدريب في أي وقت منفصلة عنها. ويجب أن تكون علاقة جميع مكاني الامن بقوة المهمة التابعة لقوة المناورة واضحة ومباشرة. ويترتب على ذلك أن تنسجم فرق إعادة الإعمار مع هيكل القيادة نفسه.

### توزيع الأصول إلى أدنى المستويات

والاعتبار الأكثر أهمية بالنسبة لمفهوم إعادة التنظيم في أفغانستان هو تمكين وحدة سرية المناورة. إن علينا مواجهة التحديات الفريدة لبيئة مكافحة التمرد الأفغانية بقدرات جديدة لتقليل نفوذ المتمردين وتقديم فائدة قوية لمكافحة التمرد. تاريخيا، لقد تم توزيع الممكنين والأصول الرئيسية الذين يقومون بوظائف أكثر تعقيدا في مجال التنمية على مستوى المحافظات والمقاطعات، وقيمة هذه العوامل الممكنة على مستوى المقاطعة أكبر من ذلك بكثير، وأثرها التكتيكي فوري في معظم الأحيان. ولدى هذه العوامل القدرة على تحسين الأمن وحتى تحقيق آثار تحويلية.

ولتنمية القدرات على مستوى المقاطعات، علينا دعم أصول حرجة معينة على مستوى سرية المناورة. فقائد سرية المناورة هو طليعة التحالف على المستوى المحلي من أجل الأمن والتنمية والحكم. إنه مسؤول عن تزامن الجهود التي تبذلها قوات الأمن الأفغانية ومكاني التحالف. وإذا ما واصلنا فصل أصول التنمية والأمن، ستكون الجهود غير منسقة وسريعة الزوال في أحسن الأحوال، ومضرة بجهود مكافحة التمرد على مستوى المقاطعة والمحافظة في أسوأ الأحوال.

إن مفهوم فريق إعادة إعمار المحافظات لا يزال سليما ويعالج يتفق استراتيجيو مكافحة التمرد توافق نطاق واسع على أنها ضرورية- بناء القدرات، والسير على نحو

مطررد على طول خطوط التطوير وإدارة العمليات. ومع ذلك، وبعد ثماني سنوات من النزاع، يجب علينا تكييف هذا المفهوم حسب متطلبات تغير الوضع على أرض الواقع. لقد أصبحت أوجه القصور في نموذج فريق إعادة إعمار فريق المحافظة أكثر وضوحا على مدى السنوات الثلاث الماضية. يلزم تفكيك هذه الفرق وتوزيع الأصول

### ... يجب علينا إلغاء فريق إعادة إعمار المحافظات القائم بذاته ودمج أصوله في قوة المهمة على مستوى كتيبة المناورة..

على مستوى المقاطعة لدعم جهود مكافحة التمرد في المقاطعات الريفية وتحسين وحدة القيادة.

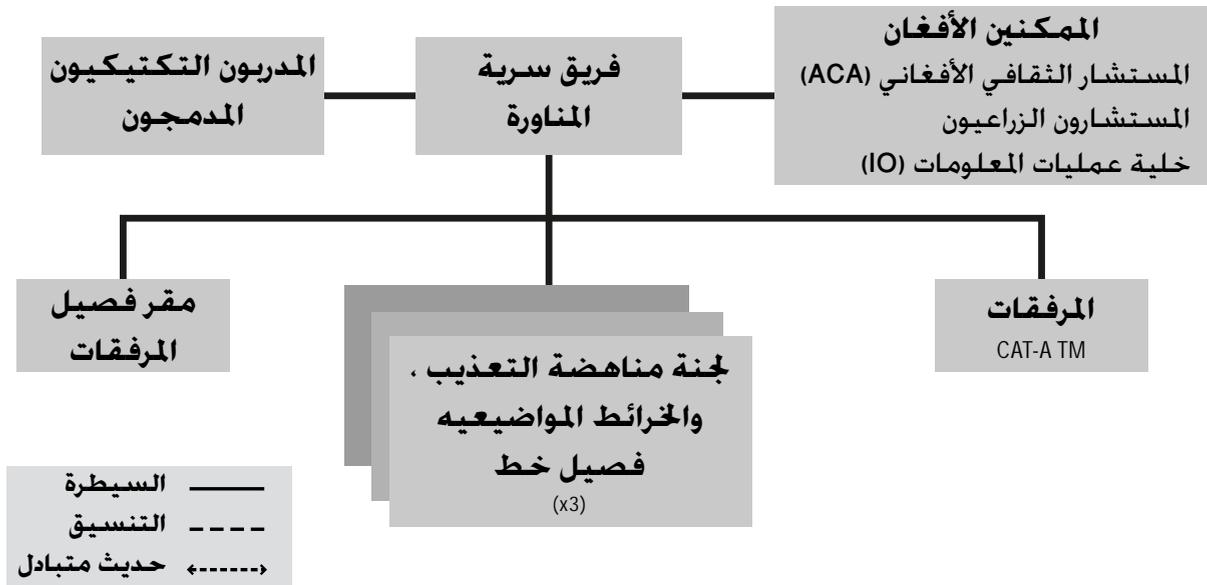
إن فرق إعادة إعمار المحافظات غير مؤهلة لمواجهة التحديات الأوسع للتنمية والحكم على مستوى المقاطعات، وإن جميع فرق إعادة الإعمار تقريبا مفصولة جغرافيا عن فروع المناطق الريفية للمقاطعة المسندة إليها، ولا يملكون القدرة للمخاطرة لما هو أبعد من المراكز السكانية إلا إذا خططوا لتحركاتهم في وقت مبكر وعملوا جنبا إلى جنب مع قوة المهمة التابعة لكتيبة المناورة. وهذا بالتأكيد ليس خطأهم، وسيكون هكذا حاله بغض النظر عن مدى نجاح فريق إعادة إعمار المحافظات. وبغض النظر عن ثروة المواهب المتوفرة في الفرق، فإن الظروف والأحوال ستتحداهم دائما وتضعهم في وضع غير مؤات. والحقيقة هي أن اتصال فريق إعادة إعمار المحافظات النادر على مستوى المقاطعة يمكن أن يصرف الجهود المتضاربة عن خطة تنمية قد تكون سرية المناورة فعلا في خضم تنفيذها.

في هذه الحالة، سيتولى القيادة رائد أو ملازم أول، وليس مقدم أو قائد في القوات البحرية. وفي ظل هذه الظروف، يصبح فريق B-Team للشؤون المدنية القائم (قسم إدارة المشروع في فريق إعادة إعمار المحافظات الذي يركز على أولويات اللواء) جزءاً من قسم الشؤون المدنية في الكتيبة لتوسيع قدرات موظفي الحكم والتنمية لدى قوة المهمة في كتيبة المناورة. يصبح عندها الرائد الأعلى العليا القائد العضوي السابع على مستوى السرية في قوة المهمة والمستشار الممثل لقائد الدوائر.

وبدلاً من فريق حقل واحد للشؤون المدنية الداخلية، سيكون هناك خمسة يتم تطويرها لقوة المهمة في كتيبة المناورة، يعمل أحدها مباشرة لقائد كل سرية ويصبح جزءاً رسمياً من «فريق سريتهم». في حين يندمج الرائد الأعلى وقائد سرية الشؤون المدنية ويستجيباً للمطلوب منهما وفقاً للدور المزدوج للكتيبة S9. ومن شأن هذا النظام أن يخلق قدرة عضوية يمكن الاستفادة منها خلال العمليات على مستوى سرية المناورة والاتصالات مع حكام المقاطعات.

إن هيكل وموقع فريق إعادة إعمار المحافظات ليس المشكلة الوحيدة للفرق. وأحد الضرورات التي يتحتم علينا معالجتها هو غياب وحدة الأمر الحقيقية. فبحكم التعريف، يتطلب تنظيم التسلسل الهرمي للأوامر في بيئة صراع وضع خطوط واضحة للمسؤولية والسلطة التي ليست مفتوحة للتأويل أو الخلاف في الحقل. ويمكن أن تصبح الوحدات التي تقع خارج خطوط الأوامر هذه «أيتاما في ميدان المعركة» وأكثر عرضة لهجمات العدو من قوة متماسكة تعمل بإمرة قائد واحد. وفي بيئة ما بعد انتهاء الصراع، قد يتطور هذا إلى هيكل أكثر مرونة حيث يكون الهدف تحقيق جهد تعاوني، إن لم يكن متناغماً، ولكن عندما يهدد العدو بشكل نشط جميع خطوط العملية، يجب أن تناط المسؤولية بقائد عسكري واحد على المستوى المناسب في كل قطاع على مستوى الكتيبة.

لمعالجة مشاكل التعاون والتنسيق القائمة، يجب علينا إلغاء فريق إعادة إعمار المحافظات القائم بذاته ودمج أصوله في قوة المهمة على مستوى كتيبة المناورة. وينبغي أن يظل هذا جهد مشترك بين الدوائر نظراً للمواهب ووجهات النظر الفريدة من نوعها التي تجلبها كل من الدوائر.



الشكل 2. التوسع في أصول سرية ائتلاف المناورة

في أفغانستان. والمبادرة الأخرى الأكثر فعالية هي إضافة ضباط أركان أفغان أصليين لديهم خبرة هامة بالنسبة لسرية المناورة.

### دمج رأس المال الفكري الأفغاني

نغفل مناقشات السياسة العامة في الآونة الأخيرة حول الحاجة إلى زيادة موظفي الدوائر الحكومية الأمريكية من تتوفر لهم خبرة في التنمية نقطة مركزية. ألا وهي توفر مرشحين مناسبين في أفغانستان. ويجب علينا عكس هروب رأس المال الفكري من المناطق الريفية إلى المدن. حيث أن المناطق الريفية هي التي بحاجة ماسة إلى خبرات المشاركة الزراعية والابتكارية. إن المواطنين الأفغان الأصليين الخبراء في النواحي الثقافية والزراعية والاتصالات مصدر قوي في مثل هذا النوع من الحروب. إن كل مقاطعة تتطلب أصولا وقدرات يكون الخبراء الأفغان الأصليين في أفضل وضع لتوفيرها. وفي الوقت الذي يعمل فيه هؤلاء الخبراء مع قوات التحالف. فإنهم

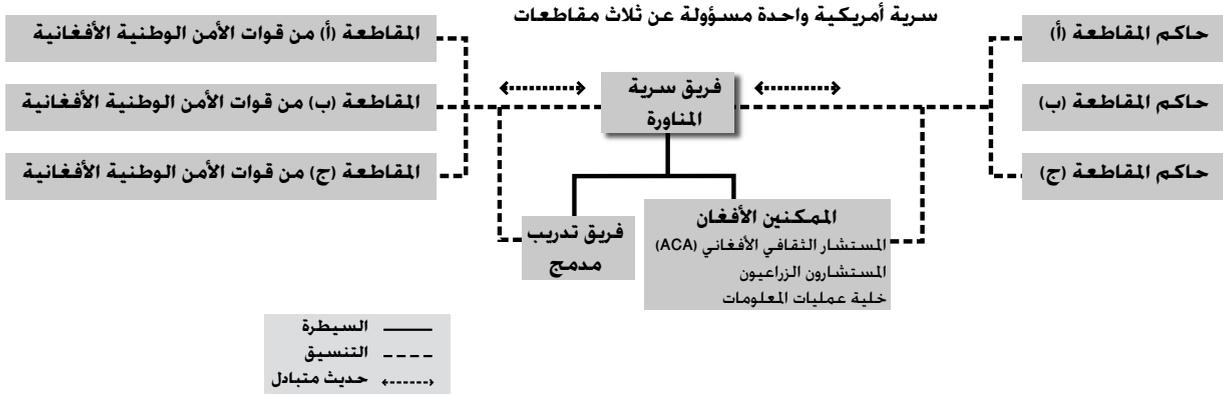
سيتطلب دمج هذه الأصول قدرا كبيرا من تمويل التنمية. ولكن كما قال الجنرال ديفيد بتريوس في وقت مبكر في عملية حريسة العراق. إن دولارات التنمية لا تقل أهمية عن الرصاص في مكافحة التمرد. ومن شأن اعتماد هذا النهج اللامركزي والملتحم بالمناورة في التنمية أن يملئ بتحويل كل تمويل لفريق إعادة إعمار المحافظات المخصص لمحافظة افغانية معينة إلى قوة مهمة المناورة على مستوى الكتيبة وأن تدرج في ميزانيتها للتنمية الشاملة.

ومن شأن هذا التكامل أن يمكن القائد على مستوى الكتيبة من التركيز على المجالات ذات الاهتمام. وأن يزامن المهمة مع أولويات المناورة دون تنسيق إضافي أو منافسة (مع فريق لإعادة إعمار المحافظات). وأن يدفع الأموال إلى المستويات الدنيا وصولا إلى مستوى السرية من أجل التنمية في المقاطعات. وستصبح هذه القدرة الجديدة على مستوى سرية المناورة إحدى المبادرتين اللتين تشكلان حجر الزاوية لمكافحة التمرد في المناطق الريفية



الجنرال الأمريكى

حقول الذرة الأفغانية في مقاطعة بيميل الشمالية من محافظة باكتيكا. ازادت الإنتاجية الزراعية إلى حد كبير بالاستثمار المركز في دعم البذور والأسمدة والشتلات من خلال التدريب الزراعي الرسمي والحلقات العملية في باكتيكا الشرقية.



### الشكل 3. هيكل سرية المناورة لمكافحة التمرد المقترح في أفغانستان.

أعضاء دائمين ضمن موظفي حاكم المقاطعة. وفي النهاية، سيركز هذا المسعى على النواحي التي يثمنها المجتمع المحلي والقبائل وستبني القدرات. إن استحداث هذه المراكز الثلاثة الأفغانية الرئيسية على مستوى المقاطعة سيوفر القدرة لإحراز تقدم كبير في مكافحة التمرد ويمهد الطريق لتطوير موظفين متهنيين تابعين لحاكم المقاطعة للحفاظ على هذا التقدم بعد أن يغادر. يصور الشكل 2 كيف أن هذه المناصب الثلاث الرئيسية والمدربين التكتيكيين المندمجين كجزء لا يتجزأ في قوة الأمن الوطنية الأفغانية سيندرجون في البنية قائمة سرية المناورة التابعة للتحالف.

**المستشار الثقافي الأفغاني.** في ضوء مدى أهمية الوعي الثقافي في أي عملية لمكافحة التمرد. وبالنظر للتحدي الكبير لاستيعاب الفوارق الدقيقة للثقافة القبلية في أفغانستان، فمن العجيب أن مفهوم تعيين مستشار ثقافي أفغاني أصلي على مستوى السرية لم يبت فيه بعد رسمياً. ويمكن لمستشار ثقافي متعلم بشكل جيد وعلى دراية ببنية أفخاذ القبائل وبشبكة الشيوخ الرئيسية، شيوخ المناطق المحلية للعمليات أن يعمل مباشرة مع قائد سرية قوات التحالف لمنع الأخطاء التي لها آثار سلبية على العملية.

وينبغي أن يوفر المستشار الثقافي المشورة لقائد السرية بشأن جميع المسائل المتعلقة بالثقافة. وبهذه الصفة،

سيكونون ذو قيمة كبيرة لحاكم المقاطعة لاستخدامهم لأغراض الحكم والتنمية. وسيكون لهؤلاء المستشارين أثراً إيجابياً في مجتمع زراعي على الإنتاج الزراعي الشامل في المقاطعة ويساعدون على تطوير علاقات أوثق بين السكان والحكومة المحلية.

إن إضافة هذه المناصب الرئيسية الأفغانية إلى مقر سرية المناورة سيكون له من الناحية المثالية أثيرين يمكن التنبؤ بهما. أولاً، ستكون جودة المنتج أفضل بكثير لأن هذه المناصب تتطلب فهماً متعمقاً للفروق الثقافية الدقيقة التي لا يمكن أن تتوفر لدى أفراد قوات التحالف أبداً. وثانياً، سيقبل انطباع السكان السلبي عن الحكومة الأفغانية من الناحية المثالية كنتيجة مباشرة لزيادة الاستجابة لهموم واحتياجات الناس. ولن تلمس هذه الآثار في وقت قريب جداً لأن معظم الأفغان يشعرون حالياً بارتباط قليل مع حكومتهم ولا يثقون بقدراتها.

وينبغي أن نضيف ثلاث وظائف رئيسية أفغانية يشغلها أفغان أصليون إلى فريق مكافحة التمرد لدى قائد السرية: مستشار ثقافي ومستشار زراعي ومتخصص في عمليات المعلومات. إن إضافة هؤلاء المهنيين الأفغان الثلاثة يمكن أن يحول الجهد المتناقل لمكافحة التمرد على مستوى المقاطعات إلى مكافحة حيوية وثيقة الصلة بالشعب الأفغاني. وستصبح هذه المجموعة الصغيرة من المهنيين الأفغان في نهاية المطاف

مجتمع زراعي إلى حد كبير. فإن مستشارا يحمل شهادة في الزراعة ينبغي أن يعمل مع قائد السرية على مستوى المقاطعة لتطوير وتخطيط وتنفيذ المبادرات الزراعية. ويمكن لمثل هذا المستشار أن يكون أداة مفيدة لحاكم المقاطعة وقوات التحالف في تطوير علاقة وثيقة مع السكان. وبإمكانه عقد ندوات ودورات للمزارعين المحليين

## تعتمد المهمة أولاً على مساهمة شعب أفغانستان في خلق بيئة أكثر أمناً...

لمساعدتهم على إنتاج محاصيل أكبر والقيام بالتقييم وتقديم المشورة للمزارعين المحليين حول مشاريع الري وتوزيع المساعدات الإنسانية الزراعية. ويمكن أن يحسن المشاركون في الندوات الزراعية عملياتهم الزراعية وقد يحصلون على صندوق أدوات وبذور قمح وذرة، أو شتلات أشجار فاكهة بعد التخرج.

لقد رتبت وحدة مهمة النسر لعقد ندوات زراعية للمساعدة في تحسين الإنتاج الزراعي. وقد أصبحت هذه الندوات شعبية جداً في محافظة بكتيكا لدرجة أننا استخدمنا مستشارا زراعياً إضافياً لكل سرية في قوة المهمة في كتيبتنا. وبالإضافة إلى ذلك، طلب السكان المحليون بث برنامج إذاعي زراعي على محطة الإذاعة المحلية. وبدأ المزارعون بوجهون أسئلة للمستشارين عن طريق البريد وخلال الزيارات إلى مركز المقاطعة. ومن الواضح أن مثل هذه الندوات وغيرها من المبادرات يمكن أن تساعد الحكومة المحلية على كسب رضا السكان. إن إيجاد قدرة مؤسسية أفغانية تركز حصراً على تطوير وتوزيع هذا النوع من المعلومات الهامة هي الخطوة المنطقية التالية لجعل هذا النهج منتظماً.

يساعد المستشار قوات التحالف في تجنب المزالق وفهم العادات الثقافية وإشراك السكان. وعلاوة على ذلك، يمكن تسهيل إيجاد علاقة عمل وثيقة بين قائد السرية وحاكم المقاطعة. ويمكن للمستشار الثقافي القوي أن يساعد في تطوير رسائل تتضمن معلومات عن العمليات تربط حاكم المقاطعة مع الشعب الأفغاني. ويمكن للمستشار أن يأخذ رؤية حاكم المقاطعة وهدف القائد ويحيك بهما مبادئ إسلامية وتعاليم وعقائد رموز والي الباشتون والتاريخ القبلي وأن يتواصل مع السكان.

عندما قمت بقيادة قوة مهمة النسر في أفغانستان في 2007-2008، وجدنا أنفسنا نستفيد من تجربة المستشار الثقافي الأفغاني بشكل مستمر. فعلى سبيل المثال، في مارس/آذار 2008، قتلت عبوة ناسفة بدائية ارجالية أربعة حراس افغان في مقاطعة بيرميل في محافظة باكتيكا. أصدر المستشار الثقافي الأفغاني بسرعة بيان عمليات يدين الهجوم. وكانت الرسالة قوية مقنعة لدرجة أنه لأول مرة قام أفراد من السكان المحليين بإجراء تحقيقاتهم الخاصة واكتشفوا الجناة ومواقعهم وأبلغوا رئيس شرطة المقاطعة الأفغانية الذي ألقى القبض على الإرهابيين المسؤولين عن الهجوم. ولم تكن هذه هي الرسالة الأولى التي يصوغها المستشار الثقافي الأفغاني في المقاطعة. لكنها تظهر أن الاتصال المتناسق القوي مع السكان يمكن أن يكون نقطة تحول للبيئة. إن تنمية الفخر المدني أمر. لكن العمل على تحسين نوعية الحياة لكل مواطن أفغاني شيء آخر تماماً.

**المستشار الزراعي الأفغاني.** إن الغالبية العظمى من الأفغان في المناطق الريفية، حيث تتمتع حركة طالبان تاريخياً بحرية التنقل. مزارعون. ولدى الممكن الذي يملك الخبرة الزراعية القدرة على أن يكون سلاحاً قوياً لمكافحة التمرد. وأهم المؤشرات الاقتصادية في معظم مناطق أفغانستان الريفية تتعلق بالزراعة. ولأن أفغانستان

المحليين المواليين للحكومة الافغانية توجيه برامج إذاعية الراديو بالتنسيق مع فريق عمليات المعلومات الافغانية للطعن في الخطابة التحريضية التي تروجها المدارس الدينية والمساجد المتطرفة عبر الحدود في باكستان. في محافظة باكتيكا، يتلقى العاملون الافغان الذين يديرون محطة إذاعة متنقلة (وتسمى «راديو في صندوق») عادة أكثر من 500 رسالة في الأسبوع من السكان المحليين في استجابة محبذة للغاية للبرامج المذاعة. وتراوحت الرسائل من طلبات لبرمجة بث أشعار ومقالات موالية للحكومة ومناهضة لطالبان على حد سواء، وأغاني مصممة لتقرأ أو تغنى على الهواء.

إن إضافة وظائف مستشار ثقافي ومستشار زراعي ومتخصص عمليات معلومات يشغلها مواطنين أفغان أصليين يوفر القدرة على تقديم خبرة هائلة لقوة مكافحة التمرد. ويمكن لهؤلاء الخبراء الأفغان أيضا تقديم المشورة بشأن أفضل السبل لاستثمار وتنمية الموارد التي تعتبر حاسمة للنجاح في عمليات مكافحة التمرد. إن احتمالات تشكيل البيئة بشكل إيجابي وخلق فرص أكبر للاستغلال لا تعد ولا تحصى. يوضح الشكل 3 العلاقات عبر مجال نفوذ سرية مناورة. ويعظم هذا النموذج جميع الموجودات ويخلق جوا لتوحيد الجهود على مستوى السرية.

### السلطة للشعب

من السهل أن نغفل في خضم المناقشة القائمة للسياسات المتعلقة بالحرب في أفغانستان حقيقة أن نجاح المهمة في نهاية المطاف لا يتوقف على تصرفات طالبان. إذ تعتمد المهمة أولا على مساهمة شعب أفغانستان في خلق بيئة أكثر أمنا. ثم على تحسن كبير في أداء قوات الأمن الوطنية الافغانية، وعندئذ فقط على جهودنا كقوة خالف. إن مهمة تهيئة بيئة آمنة في أفغانستان يمكن أن تنجح. ولكن بعد إدخال تعديلات على

متخصصي عمليات المعلومات الأفغان. يقوم أفغان بعمليات المعلومات الأكثر فعالية في الحرب الافغانية. بدعم من قوات التحالف. وللحصول على أفضل النتائج. يلزمنا دمج عمليات معلومات قوات التحالف والقوات الافغانية. وينبغي أن يكون لدى فصيل مقر السرية خلية عمليات معلومات أفغانية تتألف من خبراء أفغان أصليين على معرفة بالمقاطعات المعنية. وينبغي أن يكون أحد الخبراء مستشارا لقائد سرية المناورة. يقدم له الرؤى ويقترح أساليب حول «التواصل مع الشعب» بأكثر قدر من الفعالية. يعمل الخبير الآخر على مستوى الكتيبة لتنسيق دعم الكتيبة للسرية بإشراف شخصي من ضابط دعم النار في الكتيبة. وعلى مستوى السرية. ينبغي أن يكون هناك متخصص أفغاني واحد على الأقل لبرمجة وإعلان برنامج المواد الإذاعية. وينبغي للخلية على مستوى الكتيبة أن تساعد في خلق الرسائل التي تلقى صدى لدى السكان. وأن تظهر أن حكومة المقاطعة الافغانية (حاكم المقاطعة) وقوات التحالف (قائد السرية) يتحدثان بصوت واحد للسكان. ويكون حاكم المقاطعة طليعة هذه الجهود. ويلعب قائد قوات التحالف دورا مساندا. يقدم الأفكار ويضغط من أجل عمل شئ ما عند الاقتضاء ويضيف درجة من مراقبة الجودة لهذا النظام.

ويمكن لمتخصصي عمليات المعلومات الأفغان إنتاج المنشورات وتشغيل محطة الإذاعة (إن وجدت) والتأكد من أن كافة الاتصالات مع السكان تسير بشكل جيد ومدروس وفعال. ويمكن لهؤلاء المهنيين الافغان أن يلعبوا دورا حاسما حيث أنهم يصبحوا بلا محالة صوت حكومة المقاطعة للسكان ويساعدوا في كسر دوامة الشائعات والأكاذيب التي تروجها حركة طالبان من خلال رسائل ليلية وغير ذلك من أشكال الترهيب. وبإمكانهم إجراء مقابلات مع قائد شرطة المقاطعة وقادة الجيش الوطني الأفغاني أو حاكم المقاطعة للمساعدة في إيصال الرسائل المهمة الى الشعب. وبإمكان رجال الدين

إن الهياكل التي عملت بشكل جيد خلال السنوات الأولى القليلة من الحرب يجب أن تتطور إلى هذا النهج اللامركزي لمواجهة التمرد. والسمة الهامة لخطه إعادة الهيكلة هذه هي تفكيك فرق إعادة إعمار المحافظات لصالح هيكل على مستوى السرية يركز على توزيع أصول التنمية القوية لسرية المناورة وتوزيع مستشاري بين الدوائر لقوة مهمة على مستوى الكتيبة. ويجب علينا توسيع مهمة التنمية على مستوى الكتيبة لتتصدى لتوزيع فرق التنمية لكل سرية مناورة وتمكينهم من إدارة المزيد من أموال ومشاريع التنمية.

وسيكون حجر الزاوية في إعادة الترتيب التكتيكية الجديدة للأصول هذه دمج رأس المال الفكري الأفغاني في سرايا المناورة ليقوموا بدور قنوات اتصال ويصبحوا موظفين أساسيين لنظرائهم حكام المقاطعات يوفرون لهم النصح كمستشارين أفغان أصليين للشؤون الثقافية والزراعية ومتخصصي معلومات في فريق العمليات. ويمكن أن يوفروا قوة أكثر قدرة على خوض مواجهة التمرد بما كان حتى الآن في حوزتنا. يجب أن يكسب الأفغان هذه الحرب. ولكن التلاحق المناسب للأصول والقدرات سيسهل ذلك النصر.

شكر خاص للرائد روبرت ماكريستال (القائد السابق لسرية 1 503d-C. المحمولة جواً. من قوة مهمة النسرة) لاسهاماته المقنعة لهذه المقالة وللمحادثات العديدة التي أدت إلى الجهد لكتابة هذه المقالة.

خطة توزيع قوات الأمن الوطنية الأفغانية وتحسينات على هيكل قيادة الممكنين والأصول التكتيكية المتوفرة الآن في الحرب. فإن زخم سيتحول نحو مزيد من الاستقرار.

يجب علينا أن نجعل الرئيس الأفغاني حميد كرزاي وحكام المحافظات يدركون قيمة تمكين مجالس الشورى القبلية لانتخاب حكام مقاطعاتهم. عندها سيبلغ صوت المناطق الريفية في أفغانستان. وفي الواقع، يجب أن تصبح مراكز المقاطعات مراكز أمان حيث يتواجد كل من الجيش الوطني الأفغاني والشرطة الوطنية الأفغانية جنباً إلى جنب لدعم حاكم المقاطعة في الأعمال اليومية للتواصل مع الناس وتلبية احتياجاتهم واهتماماتهم. ويتوقف الاستقرار على المدى الأبعد في أفغانستان على إنشاء هيكل على مستوى المقاطعات يتمحور حول قيادة حكام المقاطعات في شراكة مع قادة سرايا المناورة في التحالف ومجموعة كاملة من قوات الأمن الأفغانية.

والإقتراح الأكثر إلحاحاً هو إعادة توزيع قوات الجيش الوطني الأفغاني من قواعد العمليات المتقدمة إلى مواقع المجتمعات الأفغانية والمناطق الريفية ليعيشوا بين الناس ويعملوا جنباً إلى جنب مع الشرطة الوطنية الأفغانية. ومن شأن هذا التحرك وحده إبلاغ رسالة قوية إلى الشعب وإلى طالبان مفادها أن استقرار ومستقبل الأمة هو في أيدي الشعب الأفغاني وحميه قوة أمنية موحدة. ورغم أن العناصر المميزة لاقتراح إعادة التنظيم هذا تتمحور حول كونه أفغاني القيادة. فإن قادة سرايا المناورة في قوات التحالف يجب أن يتشاركوا مع حكام المقاطعات ونظرائهم قادة الكتائب في الجيش الوطني الأفغاني لتنسيق جهود الحكم والأمن.

## **The Maneuver Company in Afghanistan: Establishing Counterinsurgency Priorities at the District Level**

*Colonel Michael R. Fenzel, U.S. Army*

Originally published in the English March-April 2010 Edition.

# رأس المال السياسي والمصالح الشخصية: فهم اقتصاد القوة في الدول المهزومة

المقدم إريك كليسين الإبن، الجيش البلجيكي

وفقا للدليل الميداني (د م) 3-07، عمليات الاستقرار. فإن «الوضع الطبع الذي يعقب الصراعات والكوارث أو الصراعات الداخلية يوفر القوة مع أكبر فرصة لانتهاز المبادرة والاحتفاظ بها واستغلالها»<sup>1</sup>. ورغم أن هذا صحيح تماما، فإن تلك الفرصة ليست محجوزة على الإطلاق لقوات تحقيق الاستقرار. إذ يمكن أن ينتهزها آخرون أيضا. وإزالة القيود في أعقاب فشل نظام يؤدي بسرعة لمتخلف أنواع الأنشطة الانتهازية الإجرامية، مثل النهب وتصفية الحسابات والسرقة والاختطاف والاعتداء الجنسي. ورغم أنهم يزيدون الظروف المعيشية للسكان سوءا إلى حد كبير، يلعب المجرمين دورا ثانويا فقط في عمليات الاستقرار. إنهم يخلقون أساسا رغبة واسعة في الحماية. بكل بساطة، يبحث الناس عن الهياكل التي يمكن أن توفر الأمن وتجد حلا فورية للمشاكل وتوفر الأمل في مستقبل أفضل. توفر الجيوش والمنظمات الإنسانية والمليشيات وجماعات المجتمع المدني وحركات المقاومة مثل هذه الهياكل باغتنام الفرص التي

يوفرها الوضع الطبع. وعلى هذا الأساس، فإنها هي الجهات الفاعلة الرئيسية في عمليات الاستقرار. ومع ذلك، لا يمكن تحديد نتائج عمليات الاستقرار من خلال معركة حاسمة. والجهات الفاعلة الرئيسية تتنافس مع بعضها البعض في اقتصاد القوة حيث يلعب الدعم الشعبي دور العملة. ولذلك، فإن السؤال الرئيسي هو كيف ستناسب عمليات تحقيق الاستقرار الغربية خطط الجهات الفاعلة الأخرى وتصرفاتها. وينبغي أن لا يفترض المرء أن الخصوم المحتملين غير منظمين أو غير قادرين بطريقة أو بأخرى على تنفيذ العمليات المعقدة. فقد يعتبر السكان المهزومون وجماعات الشتات والمتطرفون السياسيون أو الأصوليون الدينيون تمزق العقد الاجتماعي القائم فرصة طال انتظارها لتحقيق رؤيتهم أو تعزيز مصالحهم. هناك استراتيجيتان أساسيتان أمام الجهات الفاعلة المحلية التي تواجه وجود قوات الاستقرار بعد فشل نظام ما- لتعاون أو التمرد. والاستراتيجية الأولى ليست أقل خطورة من الأخيرة، ومزيج الاثنين في منطقة نزاع كابوس محتمل.

العسكرية والاجتماعية من الأكاديمية العسكرية الملكية في بروكسل، بلجيكا. وMMAS من كلية القيادة والأركان العامة، فورت ليفينورث، كانساس.

إن المقدم إريك كليسين، الإبن، الجيش البلجيكي، هو مدير برنامج أجهزة الهندسة والدعم في هيئة الأركان المشتركة البلجيكية. حصل على شهادتي البكالوريوس والماجستير في العلوم



الجندي الأمريكي جندي الاحتياط دانيال هيريرا.

لصورة : جندي أمريكي يركع على ركبة واحدة بجانب لوحة تصور رجال الدين الشيعة المناهضين للولايات المتحدة، في الجميلة، العراق . 16 يونيو 2008.

## لغز غامض

الدول المساهمة بقوات من جهة، ودول الجهات الفاعلة المحلية -- المتعاونون والمتمردون - من جهة أخرى. يتطلب الاستقرار التدخل العسكري في منطقة تعاني من الصراعات والكوارث، أو الصراعات الداخلية - وهذا هو شيء بديهي جدا. وفي جميع الحالات تقريبا، يسبق هذا التورط مناقشات سياسية مكثفة، ويسيطر على هذه المناقشات التصورات والتوقعات. وتطابق هذه التصورات والتوقعات الواقع في بعض الأحيان، ولكنها ليست كذلك في كثير من الأحيان. يرى جون ويسترن أنه «بالنظر لكون الحملات الخطابية جزء لا يتجزأ من حشد التأييد الشعبي والسياسي، فإن هناك ميل إلى المبالغة في بيع الرسالة. وبسبب الإغراء المستمر للتلاعب بالمعلومات وتشويهها، فإن ذلك كثيرا ما يؤدي بالجمهور لتكوين توقعات غير واقعية عن طبيعة أو التكاليف المحتملة أو فعالية

شكلت عمليات الاستقرار دائما لغزا غامضا. ويمكن أن يتراوح التورط العسكري الغربي بين مائة جندي إلى مئات الآلاف من الجنود. وتختلف الأساليب من قصف المدن لتوزيع أغذية الأطفال. تستمر بعض العمليات لعقود من الزمن ويذهب ضحيتها الآلاف، وينتهي البعض الآخر فجأة بعد أن تولي وسائل الإعلام اهتماما لفقدان عدد قليل من الجنود. يختلف القليل من المساعي البشرية كثيرا من حيث النطاق والحجم والمدة. والأكثر إثارة للدهشة هو أن نتائجها تبدو مستقلة تماما عن هذه المتغيرات الثلاثة. فقد كانت قوة أمريكية لا يزيد عددها عن 100 جندي كافية لانتهاء تمرد ماركسي لينيني عميق الجذور في السلفادور. وعلى عكس ذلك، لم ينجح 500,000 من الجنود ومشاة البحرية ضد عدو مماثل في فيتنام. إن فهم عمليات تحقيق الاستقرار يتطلب تحليلا دقيقا لأهداف

أم لا. وفي كثير من الأحيان، لا يكون الحزب الأقوى في الصراع الذي يختار عمل ذلك، ولا الحزب الذي له أكبر دائرة انتخابية. وكلما صغر معقل الفاعل كلما عظم حجم المنافع-وبالتالي كلما عظم الحافز-للتعاون. وبشكل عام، لا يستطيع المتعاون أن يصون نفسه. يتطلب ظهوره وجود قوات تحقيق الاستقرار. إنه يستفيد من آليات الهزيمة التي تستخدمها هذه القوات لتأسيس سلطته. وحيث لا يتوقع منه أن يجند القوة العسكرية التي يعتمد عليها أو يدفع لها، يمكنه توسيع سلطته إلى مستوى أبعد بكثير مما يبرره أنصاره وقاعدته الضريبية. يسمح له التعاون القيام بأعمال تجارية دون دفع تكلفة ممارسة الأعمال التجارية. يمكن للمرء أن يتصور بسهولة أن هذا الوضع جذاب. ويعتبر النظام الذي دعمته الولايات المتحدة في فيتنام الجنوبية خلال ستينات القرن العشرين مثال نموذجي. لقد حكم الرئيس دييم «من خلال تفضيل أتباع دينه الكاثوليك، الذين كانوا يشكلون 10% فقط من السكان»<sup>6</sup>

وحيث أن قوات تحقيق الاستقرار تشكل أفضل ضمان لهيمنة المتعاون على السلطة، فإنه يحاول إدامة وجودهم. فإذا كان يعتقد أنه يمكن أن ينجح في ذلك، فلا حاجة له لتوسيع جمهوره من أنصاره.

## يسمح التعاون للمتعاون القيام بأعمال تجارية دون دفع تكلفة ممارسة الأعمال التجارية.

إن زيادة جمهور الأنصار في الدائرة تخفف ببساطة السلطة والثروة لأنه يتوجب أن يشارك عدد أكبر من الناس بمناصب النفوذ النادرة في السياسة والاقتصاد. وبالإضافة إلى ذلك، ولأن المتعاون يعول

التدخل العسكري»<sup>2</sup>. وفي الحقيقة، تسفر المناقشة عن عقد ضمني بين القوات المسلحة والحكومة والمعارضة ووسائل الإعلام وجماعات الضغط والناخبين. وأهم أركان العقد هي المبرر والتكلفة والخسائر والفترة الزمنية والسلوك. ويصف المنشور المشترك، 0-3، العمليات المشتركة، بإيجاز ما يحدث عندما يتم خرق هذا العقد. «فخلال عمليات تحقيق الاستقرار، قد يحدث الإنهاء لتآكل الإرادة الوطنية وانخفاض التأييد الشعبي والمسائل المتعلقة بالشرعية أو ضبط النفس أو ثغرات في الحماية تؤدي إلى إصابات مفرطة.»<sup>3</sup> ونظرا لاعتبارات سياسية، تكون قوات تحقيق الاستقرار مقيدة بشدة في استخدامها لآليات الهزيمة.<sup>4</sup> فتطبيق آليات الهزيمة يعني استخدام القوة القتالية الفتاكة. ومع ذلك، «ترشد الاعتبارات السياسية جهود تحقيق الاستقرار. وينبغي على القوات العسكرية ووكالات التنمية أن تظل باستمرار على علم بالبيئة السياسية وتكون مستعدة لتغيير التكتيكات وفقا لذلك.»<sup>5</sup> ويظهر التاريخ الحديث أن التسامح الاجتماعي والسياسي فيما يتعلق باستخدام آليات الهزيمة يكون أعلى ما يمكن في بداية العمليات العسكرية، وأنه يتناقص بسرعة بعد أن قامت قوات الاستقرار بتثبيت وجودها في المنطقة بشكل راسخ.

## الإخلال بتوازن القوى

يزعزع وصول قوات تحقيق الاستقرار تماما توازن القوى في منطقة النزاع. يتحتم على قوات العدو النشطة إما الامتثال للقرارات التي تشكل الأساس الشرعي للعملية-بسحب أو ونزع أسلحتها، أو تفكيك أو حل نفسها- أو تتعرض للتدمير. تفقد النخبة القائمة امتيازاتها في حين يرى آخرون فرصا للمطالبة بحقوقها. كل شخص لديه خيار التعاون مع قوات تحقيق الاستقرار

القيود المفروضة على استخدام القوة. إلا أنها أبعد ما تكون عن غير الضارة. ويتراوح نطاق أنشطتها من تنظيم الاضرابات والمظاهرات الحاشدة إلى تجنيد الإرهابيين والانتحاريين. ويمكن أن تخفي بنيتها التحتية مراكز القيادة وبيوت آمنة ومخابئ للأسلحة. ومع ذلك، فإن هدفها الرئيسي ليس المساهمة في حرب العصابات أو العمليات الإرهابية ولكن تنظيم الأنشطة التي تولد التأييد الشعبي.

وبما أن قوات تحقيق الاستقرار هي الطرف الأقوى عسكرياً في الصراع، يحاول المتمرد إنهاء وجودها بجعل التزامها بشروط العقد الاجتماعي والسياسي الذي يحكم التزامها مستحيلاً. سيفعل المتمردون كل ما يلزم لتآكل الإرادة الوطنية وتقليل التأييد الشعبي وإثارة الشكوك حول شرعية العملية وإيقاع أقصى قدر من الخسائر مع في نفس الوقت الاستفادة القصوى من القيود التي تكبل ركلة قوات الاستقرار.<sup>10</sup>

يكون المتمرد من ناحية عسكرية الفاعل الأضعف. ولذلك، يمكنه استخدام ضعفه العسكري كمبرر لعدم تقييد استخدامه للقوة. يتعين على قوات تحقيق الاستقرار والمتعاونون التعامل مع خضوعهم للمساءلة بخصوص الإذعان لأعلى المعايير الأخلاقية التي لا يخضع لها المسلحون. ولزيادة نفوذه وتأثيره العسكري، يحاول

---

**تتناقض أعمال وأهداف المتعاون بشكل مطلق مع أعمال المتمرد، وتعارض جزئياً مع تلك الخاصة بقوات تحقيق الاستقرار.**

المتمرد توسيع جمهور أنصاره. وكلما كبر جمهور الأنصار، كلما زاد عدد المقاتلين والإرهابيين الذين يمكن

على قوات الاستقرار للدعم العسكري لتحقيق الاستقرار. فإنه يبدو أنه يضرب غطاءهم من الخلف، وبالتالي يخلق تصوراً بأن الأول جبان والأخير متواطئ. وهذه ليست قاعدة سليمة لكسب التأييد الشعبي.

### المتمرد كمبادر

خلافًا للمتعاون، يكون المتمرد مبادراً. ويعتقد غالباً أن المتمرد يظهر «من خلال إيجاد مناصرين بين السكان. أشخاص يتراوح دعمهم من المشاركة الفعالة في الكفاح إلى الموافقة السلبية»<sup>7</sup> والتأييد الشعبي المحتمل شرط أساسي لإحداث التمرد. ولذلك، فإن الطرف الذي لديه أكبر جمهور من الأنصار المحتملين هو الأرجح لبدء التمرد. ومع ذلك، فإن هذا لا يشكل سوى نصف الإجابة على سؤال كيف يظهر المسلح إلى حيز الوجود. فما الذي يمنع قوات تحقيق الاستقرار من هزيمة أو تدمير المتمرد الناشئ؟

ينجو المتمرد من آليات الهزيمة عن طريق الامتثال للشروط التي تحول دون استخدامها. طرح المنشور المشترك 3-0 «القيود» كالمبدأ رقم 12 للعمليات المشتركة، لأنه خلال عمليات الاستقرار تكون «القيود المفروضة على الأسلحة والتكتيكات ومستويات العنف الصفات المميزة للبيئة»<sup>8</sup> وفي الممارسة العملية، يمكن استخدام آليات الهزيمة ضد قوات عدو نشط. وبشكل عام، يحمي المتمرد نفسه من خلال تقسيم منظمته إلى جناح اجتماعي سياسي غير مسلح يذعن للشروط التي تثير القيود، وجناح مسلح عسكري يختبئ بين السكان.<sup>9</sup> وللقيام بذلك، يستقطب المتمردون جمهوراً كبيراً من الأنصار بما يكفي لاختفاء ودعم عدد كبير من الوحدات الإرهابية أو العصابات. ويتكون جناح المتمرد الغير مسلح من منظمات مثل الصحف الإيديولوجية والجامعات المتشددة والنقابات والجمعيات الخيرية الدينية وما شابه ذلك. على الرغم من أن هذه المنظمات تطلق



من صور الأسبوسيتيد برس

متظاهرين فلسطينيون يلقون الحجارة على القوات الاسرائيلية عند مدخل مخيم النصيرات للاجئين في الجزء الذي تحتله اسرائيل من قطاع غزة . 14 ديسمبر 1987 .

ولأن المغتربين في كثير من الأحيان دعموا الطرف الأكثر تطرفا في الصراع، يتوفر للمتمرد أفضل فرصة للاستفادة من ثرواتهم ونفوذهم. وتؤثر جماعات الشتات على نحو متزايد على الصراعات عن طريق جمع الأموال للمتمردين وبالعامل كجماعات ضغط سياسية في البلاد التي تستضيفهم. وخير مثال على ذلك جماعة الضغط الأيرلندية الأمريكية، أي لجنة المعونة الأيرلندية الشمالية. يقول كوتشران أنه «كثيرا ما يتفاوض المعلقون عن الرأس مال السياسي لمجموعات المهاجرين حيث ينصب تركيزهم فقط على الإمكانيات القسرية لجماعات الشتات وقدرتها على تمويل العنف من خلال اعتمادات رأس المال. وحالة

ان يخفيهم بين السكان. وباستغلال الإمكانيات التي توفرها ثورة تكنولوجيا الاتصالات، يعمل المتمرد حتى على زيادة الدعم لقضيته خارج منطقة الصراع. وقد عزز الوجود الكلي لوسائل الإعلام والإمكانيات التي توفرها الإنترنت ووفرة جماعات الضغط السياسية، وخاصة انتشار المغتربين في معظم العواصم الغربية احتمالات قيامه بذلك إلى حد كبير.

يرى هنتنغتون أنه "في الخلافات التي تشمل الوطن الأم أو مجموعات في الوطن الأم تكون في صراع مع دول أو مجموعات أخرى من أجل السيطرة على الأرض ، دعم المغتربون في كثير من الأحيان. ولكن ليس دائما، زملاءهم الأكثر تطرفا في وطنهم الأم".<sup>11</sup>



ليس موسي البيت الأبيض

إسحق رابين، بيل كلينتون وباسر عرفات في حفل توقيع اتفاق اوسلو في 13 سبتمبر 1993.

مزجت هذه الحركة بين كل آليات الاستقرار الأربعة: الإجماع والسيطرة والنفوذ والدعم. وفعلت ذلك دون تردد للاستفادة القصوى من الوضع الطبع الذي أوجده هجوم التحالف.<sup>15</sup>

كان رد فعل الصدر للإطاحة بنظام صدام حسين مبتكرا جدا بحيث «لم تلاحظ حكومة الولايات المتحدة إلى حد كبير بروزه داخل الطائفة الشيعية».<sup>16</sup> وتوضح أعماله اعتقاده الراسخ بأنه يمكنه السيطرة على الوضع على الرغم من وجود قوات التحالف. وقدرة المسلحين في التواجد والعمل داخل منطقة يشتركون فيها مع قوات تحقيق الاستقرار والمتعاونين هو اختراع فلسطيني يعود تاريخه إلى ثمانينات القرن العشرين. ففي ظل الاحتلال الإسرائيلي، طور الفلسطينيون نهجا شاملا يقوم على «التفوق على العدو بالإدارة، وليس بالقتال».<sup>17</sup>

... فإن عمليات تحقيق الاستقرار تشمل تدابير ترمي إلى إقناع ليس المتعاون فقط، ولكن بطانته الكبيرة أيضا.

يصف توماس هاميس هذه الظاهرة في الحالة الدراسية التي كتبها عن الانتفاضة الفلسطينية عام 1987. بعد حرب الأيام الستة عام 1967، «وفر

الأميركيين من أصل أيرلندي توضيحية في هذا الصدد. وكان الرأسمال السياسي لجمعية المعونة الأيرلندية الشمالية لا يقل أهمية للجمهوريين المتشددين في أيرلندا الشمالية عن قدرتهم على جمع الأموال».<sup>12</sup> وباختصار، تتناقض أعمال وأهداف المتعاون بشكل مطلق مع أعمال المتمردين، وتتعارض جزئيا مع تلك الخاصة بقوات تحقيق الاستقرار. وعلى العكس، ورغم أن المتمردين يعارضون قوات تحقيق الاستقرار، فإن كثيرا من تصرفاتهم تعزز الدعم الشعبي. ويقوض ذلك الأساس المنطقي لعمليات تحقيق الاستقرار: القول بأن التدخل العسكري ضروري لمساعدة الشعب. والأثر طويل المدى هو زيادة شعبية المتمردين وتراجع شعبية المتعاونين وتناقض تصميم قوات تحقيق الاستقرار، إن المعضلة الناتجة عن ذلك هي السبب الرئيسي لماذا يتعين أن تكمل آليات الاستقرار آليات الهزيمة.

### أهداف عمليات الاستقرار واستمرارية المتمردين

يلخص الدليل الميداني 07-3 الخطوط العريضة لأهداف عمليات تحقيق الاستقرار: «الهدف الفوري... هو توفير الأمن للسكان المحليين واستعادة الخدمات الأساسية وتلبية الاحتياجات الإنسانية. تشمل الأهداف طويلة الأجل... تطوير قدرات الدولة المضيفة لتأمين الخدمات الأساسية، تطور اقتصاد سوق فعال، سيادة القانون، وجود مؤسسات شرعية وفعالة ومجتمع مدني قوي».<sup>13</sup> ولا يمكن تحقيق هذه الأهداف دون استخدام آليات الاستقرار. ومع ذلك، فإن قوات تحقيق الاستقرار ليست الوحيدة لإدراك ذلك. لاحظ تيموثي هوف أنه في الوقت الذي «اندفعت فيه دبابات الولايات المتحدة في انحاء العراق، قام مقتدى الصدر وطلبعته من الرجال الذين يشاطرونه التفكير بتنشيط المساجد ونشر الميليشيا وتولي الاشراف على المؤسسات الإقليمية لحزب البعث وتقديم الخدمات الاجتماعية».<sup>14</sup> وباختصار،

من ذلك، كانت حماس وحزب الله في أفضل أحوالهما عندما تحديا قوات الاحتلال الإسرائيلية في قطاع غزة وجنوب لبنان.

## وفي النهاية، يجب على آليات تحقيق الاستقرار إقناع السكان المحليين بأنه لم تعد هناك حاجة لقوات تحقيق الاستقرار.

منطقيا، يمكن للمرء أن يتوقع أن يحاول المسلحون في جميع أنحاء العالم أن يحتذوا بنهج حماس وحزب الله، ويشير يونس وروزين بأنه «من خلال» مخطط شبيه بمخطط حزب الله، أسس التيار الصدري الشيعي نفسه على أنه المزود الرئيسي للخدمات في البلاد... ليس فقط لدى هذه الميليشيات الآن شبه احتكار في مجال توفير المساعدة واسعة النطاق في العراق، بل هم أيضا يجندون عددا متزايدا من المدنيين»<sup>25</sup> والمعنى الضمني لعمليات الاستقرار هو أنه لا بد من استخدام آليات الاستقرار في منافسة مع المسلحين والمتمردين وأن المتمردين في بعض الأحيان هم الأفضل في ذلك. يجب على المرء فهم الظروف التي تمكن المتمردين من كسب التأييد الشعبي وتنفيذ هجمات إرهابية أو حرب عصابات في تحدي لقوات تحقيق الاستقرار. وتظهر الأمثلة الحديثة أنه لا بد من توفر ثلاثة شروط رئيسية قبل أن يتبنى المسلحون هذا النهج:

- قيود على استخدام القوة. عندما بدأ الفرع السوري لحركة الإخوان المسلمين، وهو حركة شبيهة بحركة حماس، بانتفاضة، أمر الرئيس السوري بدمير مدينة حماة وقتل الآلاف من سكانها.<sup>26</sup> وقد أثبت ذلك بشكل مقنع أن محاولة اتباع نهج حماس أو حزب الله ضد ديكتاتورية قاسية محكوم عليه بالفشل. القيود

الإسرائيليون حكومة حد أدنى للحفاظ على هدوء الأراضي المحتلة»<sup>18</sup> ونتيجة لذلك، أنشأ قادة المقاومة الفلسطينية الهياكل الخاصة بهم. قامت منظمات الخدمات المحلية «بتوفير خدمات القمامة والصرف الصحي وإنشاء الاتحادات الرياضية وتوفير الرعاية الطبية وإخراج القوادين واللصوص وطرد المشتبه في تعاونهم مع إسرائيل»<sup>19</sup> وبقيام بذلك، أنشأوا قاعدة تأييد شعبي تمكنوا من خلالها على شن هجمات مسلحة داخل منطقة تسيطر عليها قوات أحد أكثر الجيوش قدرة في العالم. شرع الفلسطينيون بحملات العنف عام 1987. في البداية، «أجبروا الإسرائيليين على الجلوس إلى طاولة المفاوضات وحصلوا على تنازلات»<sup>20</sup> وفي وقت لاحق، مكن مواصلة توفير الخدمات الأساسية للسكان وعمليات العنف الإرهابية كلا من حماس<sup>21</sup> وحزب الله<sup>22</sup> من إجبار إسرائيل على الخروج من قطاع غزة وجنوب لبنان على التوالي. وكانت هذه أول مناسبات يتخلى فيها الإسرائيليون عن الأراضي والمستوطنات اليهودية من دون تنازلات من خصومهم.

ولنقدير حادثة النهج الفلسطيني حق قدره، على المرء أن يتأمل في التضحيات التي كان المتمردين الأوائل على استعداد لتقديمها لتجنب التعايش مع العدو في نفس المنطقة. عندما كانت منطقة قاعدته في جيانزي مهددة خلال الحرب الأهلية الصينية، نقل ماو تسي تونغ قاعدته إلى شانزي. ويعرف هذا العمل البطولي بالمسار الطويل.<sup>23</sup> وبعبارة أخرى، اختار ماو قطع 6,000 ميل سيرا على الأقدام بدلا من التواجد في منطقة واحدة مع أعدائه. وعلى نفس المنوال، حشدت قوات الفيت كونغ الآلاف من الناس لدفع دراجات كبيرة المحمولة صعودا وهبوطا على طول طريق هو تشي مينه لأنهم لم يستطيعوا الحفاظ على مقاومتهم من دون قاعدة منطقة آمنة في فيتنام الشمالية.<sup>24</sup> وبالعكس

والمساعدة الإنسانية هي بمثابة نقطة انطلاق إلى المقاومة العنيفة. وتتجاهلهم حاليا الاستخبارات الغربية. كما فعلت بالنسبة لمنظمة الصدر. يجب أن تضمن عمليات تحقيق الاستقرار عدم وجود أي تنظيم. وبالتأكيد عدم وجود حركة متطرفة. تهيمن على العمليات الإنسانية.

وينبغي على قوات تحقيق الاستقرار تركيز جهودها الاستخباراتية على تدفقات الأموال وأسهم السوق والأهداف الاستراتيجية للحركات المشاركة في تقديم المساعدة الإنسانية. وينبغي أن يسوي نظام للتسجيل والترخيص أرض الملعب لجميع منظمات المساعدة الإنسانية السلمية وأن يستبعد الجماعات العنيفة المحتملة. وحيث يستطيع المسلحون الآن جمع الأموال من جميع أنحاء العالم. فإن اتخاذ تدابير لرصد ومنع تحويل الأموال أمر لا غنى عنه. ويؤكد ماثيو ليفيت أن «عقب أخيل لمولي الإرهاب ليس في طرف جمع التبرعات. ولكن في نقاط الاختناق الحاسمة لغسل وتحويل الأموال. ومن المستحيل «جفيف مستنقع» الأموال المتاحة لأغراض غير مشروعة. ولكن. ومن خلال استهداف العقد الرئيسية في شبكة تمويل. يمكننا تقليص بيئة التشغيل لدرجة أن الإرهابيين لن يكونوا قادرين على الحصول على الأموال أينما وحيثما يحتاجونها»<sup>27</sup>

وتهدف التدابير المذكورة أعلاه إلى تنويع طبيعة المساعدة الإنسانية. إنها تمنع الحركات المتطرفة من الاستفادة من تلك الأسباب الجذرية للصراع كالتجمع أو الفوارق الاجتماعية من خلال إنشاء مركز مهيمن في مجال المساعدة الإنسانية. ومع ذلك. فإنها غير كافية لأنها لا تقضي على هذه الأسباب الجذرية. وفي النهاية. يجب على آليات تحقيق الاستقرار إقناع السكان المحليين بأنه لم تعد هناك حاجة لقوات تحقيق الاستقرار. وهذا يعني أن على المتعاون تكثيف الجهود لشمول جميع شرائح السكان في جمهور أنصاره. وهذا شئ لا يقوم به المتعاون من تلقاء نفسه. فشمول جميع شرائح المجتمع

جديدة نوعا ما في التاريخ العسكري. ومع ذلك. فإن زيادة الوعي السياسي لجمهور الناخبين الغربيين وكثرة جماعات الضغط المناهضة للحرب والمبادئ الأخلاقية والوجود الكلي لوسائل الإعلام الآن جعل من المستحيل على الديمقراطيات تجاهلها.

● تدفق كبير غير مضطرب من الأموال الأجنبية. كان المسلحون يمولون أنشطتهم من الوسائل المتاحة في المناطق الخاضعة لسيطرتهم. وكانت الضرائب الثورية والابتزاز ومصادرة المحاصيل ثلاثة تقنيات فقط استخدمتها حركات حرب العصابات في القرن العشرين. وكان من المستحيل تنفيذ برامج اجتماعية واسعة بمثل هذه الوسائل المحدودة. ومع ذلك. فإن التطور السريع في النظم الدولية لتحويل الأموال والعدد المتزايد من الناس الذين يعيشون في الشتات في جميع أنحاء العالم جعل من الممكن توفير الموارد المالية على نطاق عالمي. وهذا يتيح لحركات التمرد إنفاق مبالغ مالية أكثر على السياسات الإنسانية مما تنفقه على الهجمات الإرهابية.

● فترة زمنية يتمكن المسلحون أثناءها من إنشاء

مركز مهيمن لهم في مجال المساعدات الإنسانية دون عوائق من قبل قوات تحقيق الاستقرار. تميل القوات الغربية إلى التقليل من مخاطر حركة جمع بين جدول أعمال سياسي متطرف مع أنشطة إنسانية على نطاق واسع. ويمكن لمثل هذا الجمع إنشاء رافد جنيد لا ينضب تقريبا للتمرد. كما أن الدور المهيمن في المساعدة الإنسانية أيضا يجلب الاحترام الدولي والحق في التحدث بالنيابة عن المحتاجين والقدرة على منح أو حجب الوظائف العادية في المستشفيات والمدارس والمنظمات الخيرية. وباختصار. توفر الهيمنة في تقديم المساعدة الإنسانية في منطقة معوزة يولد القوة الحقيقية.

## تداول رأس المال السياسي مقابل المصالح الشخصية

على قوات الاستقرار في أقرب وقت ممكن ضرورة الاعتراف بأن الحركات التي توفر الخدمات الأساسية



صور الأمم المتحدة، ميلتون جارت

ناخب يدلي بصوته خلال الانتخابات التي جرت بإشراف الأمم المتحدة بصفة مراقب في سان ميغيل، السلفادور، 20 مارس 1994.

المساهمة في عملية السلام من خلال دعم الطرف الذي قبل الإتفاقيات، أي منظمة التحرير الفلسطينية بقيادة ياسر عرفات، وإضعاف الطرف الذي عارضها، الحركة الإرهابية، حماس. تجاوزت مساهمات الجهات المانحة للسلطة الفلسطينية التي تسيطر عليها منظمة التحرير الفلسطينية حتى المبالغ التي تم الالتزام بها.<sup>28</sup> ولأن المجتمع الدولي منحهم السيطرة على كميات كبيرة من المساعدات المالية، أصبح بإمكان منظمة التحرير الفلسطينية الاعتماد بدرجة أقل على التأييد الشعبي لتأمين سيطرتها على السلطة. وانتهزت نخبة صغيرة فاسدة، ولكن النخبة الموالية للغاية، الفرصة، وحسب قول بن يشاي، «هناك توافق عام في الآراء في أن تورط السلطة الفلسطينية الثقيل في السوق، بما في ذلك احتكارات السلع الأساسية الهامة والفساد والسيطرة الصارمة

في الشؤون العامة لبلد ما يأتي على حساب فتح مفاتيح المناصب السياسية والاقتصادية لأناس لا يرتبطون ارتباطاً وثيقاً بأسر المتعاونين أو بطانتهم أو العشيرة أو الجماعة العرقية. وفي حين يسعى المتمردون بقوة لزيادة الدعم الشعبي، فإن المتعاون يظهر سوى القليل أو عدم مبادرة للقيام بذلك. وعلى العكس من ذلك، يبدو أن متعاوننا في بعض الأحيان يقاوض رأس المال السياسي مقابل مصلحة شخصية. وبالنسبة لاقتصاد السلطة، فإن مثل هذا المتعاون يشبه الشركة التي تعتمد على إعانات الدولة والاحتكار القسري للبقاء في الأعمال التجارية. وتوضح ذلك الأحداث التي أعقبت اتفاقات أوسلو عام 1993.

وبموجب الاتفاقيات، وافقت إسرائيل على إنشاء السلطة الفلسطينية والانسحاب الجزئي من الأراضي المحتلة. انتهزت الحكومات الغربية هذه الفرصة، وقررت

## مثال السلفادور

توضح عملية الولايات المتحدة لتحقيق الاستقرار في السلفادور كل الديناميات الموصوفة أعلاه. ما بين عام 1979 حتى عام 1992، دمر نزاع مسلح بين طغمة العسكر الحاكمة ومجموعة المتمردين الشيوعيين السلفادور. التزمت الولايات المتحدة بستة مليار دولار ومئات من عمال الإغاثة الإنسانية ومجموعة استشارية عسكرية تتراوح بين 55 و 100 جندي لأكثر من عقد من الزمن لتحقيق الاستقرار في هذا البلد الأصغر والأكثر كثافة سكانية في أمريكا الوسطى. ويرى جونز وليبيكي أن الاعتماد الاقتصادي للبلاد على تصدير البن كان أحد الأسباب الجذرية التي أدت إلى حرب أهلية. «ومن الأمور المركزية في تطور الاقتصاد السياسي في السلفادور البنية الطبقية المرتكزة على أساس الإكراه في العمل الزراعي. فرضت نخب الدولة السياسية ظروف عمل قسرية قمعية وحقوق ملكية عالية التركيز نيابة عن نخبة اقتصادية صغيرة»<sup>32</sup>. وفي أقصى أوجها، تضمنت [حركة التمرد] أكثر من 12000 مقاتل يعملون في جميع محافظات البلاد الـ14، وتسيطر على ثلث مساحة البلاد»<sup>33</sup>.

## إن التحدي الرئيسي الذي يواجه قوات تحقيق الاستقرار هو إجبار المتعاون على زيادة رأسماله السياسي...

وبسبب خطر التوسع الشيوعي، قررت الحكومة الأمريكية التدخل. «عندما أدى الرئيس ريغان اليمين الدستورية إلى السلطة، بدأت إدارته توضح للشعب الأميركي مغزى التهديد الذي يشكله التمرد الشيوعي في السلفادور ضد المصالح الوطنية للولايات المتحدة»<sup>34</sup>.

على الاستثمارات الأجنبية ومصادر الائتمان والمناطق المحمية من الاقتصاد، يشكل أساسا نقل الدخل من الفئات الفقيرة إلى النخبة السياسية»<sup>29</sup>. النتيجة الصافية هو أن «اتفاقات أوصلو بدأت فترة جديدة لكل من مركزية السلطة السياسية والتعاون بين طبقة النخبة الاجتماعية القديمة وكبار ضباط السلطة الفلسطينية، ما خلق خالفا حاكما محافظا وغير ديمقراطي»<sup>30</sup>. وبناء على ذلك، تدنت ثقة الفلسطينيين بياسر عرفات من 87.1% في عام 1996 إلى نحو 25% في عام 2002.<sup>31</sup> وقد وضع هذا الأساس لانتصار حماس في انتخابات عام 2006، على عكس النتائج المرجوة.

ولضمان وحدة الجهود، يجب أن تجبر عمليات تحقيق الاستقرار المتعاون على استمالة الناس خارج عائلته وعشيرته أو دينه أو جماعة عرقية، يتعين على قوات تحقيق الاستقرار عدم السماح للمتعاون أن يداهنها بالكلام المعسول بحيث تصبح حارسا برتيوريا لنخبة متميزة. وللضغط على المتعاون، على قوات تحقيق الاستقرار أن تنقل رسالتين واضحتين له:

- لن نقوم بالقتال بالنيابة عنك.
- سوف نتوقف عن دعمك ما لم تعمل على تأمين

الدعم الشعبي من جميع شرائح المجتمع.

ومع ذلك، فإن الضغط على متعاون لا يخلو من المخاطر. وبمجرد أن يفهم المتعاون الرسائلتين ويقرر توسيع دائرته جمهور أنصاره، فإنه يواجه فترة صعبة لا يكون التمرد أخطر تهديد لبقائه خلالها، بل بطانته الخاصة. من جهة، سيمقت الأفراد أو الجماعات في تلك البطانة فكرة تقاسم السلطة والثروة مع مثلي المجموعات السكانية الأخرى. من ناحية أخرى، سيشك الناس في صدق نوايا المتعاون لتقاسم السلطة. في مثل هذه الظروف، لا يكون الانقلاب أمرا مستبعدا. ولذلك، فإن عمليات تحقيق الاستقرار تشمل تدابير ترمي إلى إقناع ليس المتعاون فقط، ولكن بطانته الكبيرة أيضا.

عرض دين هينتون، سفير الولايات المتحدة في السلفادور في الفترة من 1982 حتى عام 1983، بإيجاز الهدف الأمريكي: «التأكد من أن المتمردين والشيوخيين لن يستولوا على السلفادور»<sup>35</sup> وكان المجلس العسكري الحاكم على أتم الاستعداد للتعاون للوصول إلى هذا الهدف. ومع ذلك، لم يكن من الواضح ما إذا كان هذا التعاون سيساعد أو يعرقل عمليات تحقيق الاستقرار. «وكانت قوات السلفادور المسلحة أسوأ عدو لنفسها. وكانت تعتبر معاملة السبي المستمرة للمواطنين وانتهاكات حقوق الإنسان السافرة على أنها عمل على النحو المعتاد»<sup>36</sup>.

وبالتالي، كان النظام على حافة الانهيار. «وخلال منتصف ثمانينات القرن العشرين، لم حظ القيادة المدنية أو العسكرية بالتأييد الشعبي. وبدون دعم شعبي، استمرت الحكومة (السلفادورية) في السلطة طالما ظلت الولايات المتحدة معنية»<sup>37</sup>. كان الضغط الأمريكي على النظام العسكري الحاكم أمر حاسم لنجاح العملية. «وفي أكتوبر عام 1981، وضع مجلس الشيوخ الأميركي شروطاً لاستمرار المساعدات الأميركية للسلفادور. وكان على الرئيس ريغان أن يظهر أمام الكونغرس مرتين في السنة ليعلن أعضاء أن الحكومة السلفادورية حُرز تقدمًا ملحوظًا نحو السيطرة على القوات المسلحة السلفادورية وعلى نشاط فرق الموت المعروفة وغيرها من انتهاكات حقوق الإنسان»<sup>38</sup>. وبينما نقل الساسة الأميركيون بوضوح رسالة تقول أن مواصلة المساعدات يعتمد على إدخال الديمقراطية واحترام حقوق الإنسان، ركزت مجموعة الخصم العسكرية على التأثير على بطانة المجلس العسكري الكبيرة. «أدركت مجموعة المستشارين العسكريين بأن النصر يتطلب من القوات المسلحة السلفادورية والحكومة معالجة مظالم الشعب السلفادوري. وكانت خطة الحملة الوطنية التي كتبها مستشارون وأحاليوها إلى القوات المسلحة السلفادورية

في أوائل عام 1983 أول جهد للانتقال من مطاردة مقاتلي العصابات لكسب تأييد الشعب»<sup>39</sup>. كانت «خطة الحملة الوطنية» (NCP) تلك «خطة لتحقيق النصر وليس مجرد البقاء. هدفت الخطة إلى التنسيق الكامل لجميع عناصر القوة الوطنية من أجل تحقيق الأمن والتنمية جنبًا إلى جنب»<sup>40</sup>. وتطلب تنفيذ الخطة الصبر والتصميم. «وكان من الصعب البدء باستخدام تقنيات غير مبهرة. وكان الحفاظ عليها أكثر صعوبة بالنسبة للقوات المسلحة السلفادورية. لكن عملت هذه الأنواع من التقنيات بأفضل ما يكون عندما كانت هزيمة قوة المتمردين هي الهدف... واتخذت خطوات في الاتجاه الصحيح مثل مشاركة القوات المسلحة السلفادورية في المشاريع المدنية المحلية. وأظهرت تلك المشاريع للشعب أن الحكومة السلفادورية كانت تحاول دعم وعودها للجماهير»<sup>41</sup>.

أصرت الولايات المتحدة بصورة متساوية أن على السلفادوريين القيام بكل عمليات القتال بأنفسهم. «وفرضت قيود على مرافقة المستشارين للدوريات القتالية الفعلية»<sup>42</sup>. ولذلك، لم تمكن الحكومة السلفادورية من الاختباء وراء ستار من القوة القتالية الأميركية. وقد خلق وأدام ذلك تصميمًا لدى السلفادوريين للفوز في الصراع. كانت النتائج مثيرة للإعجاب. حولت القوات المسلحة السلفادورية من أداة من أدوات القمع العنيف لقوة تعمل بين وللناس. وتحول المجلس العسكري إلى حكومة منتخبة ديمقراطيًا. وكان أفضل دليل على أن عمليات تحقيق الاستقرار في السلفادور كانت ناجحة النصر الانتخابي للحزب الحاكم، حزب التحالف الجمهوري الوطني (ARENA) في انتخابات 1994 التي أشرفت عليها الأمم المتحدة بصفة مراقب، والتي شارك فيها كل من المتعاون والتمرد. «حاز حزب التحالف الجمهوري الوطني على 49% من الأصوات و 39 مقعدًا في المجلس التشريعي. وحاز [تحالف] المتمردين على 25% من الأصوات و 22 مقعدًا»<sup>43</sup>.

عرض دين هينتون، سفير الولايات المتحدة في السلفادور في الفترة من 1982 حتى عام 1983، بإيجاز الهدف الأمريكي: «التأكد من أن المتمردين والشيوخيين لن يستولوا على السلفادور»<sup>35</sup> وكان المجلس العسكري الحاكم على أتم الاستعداد للتعاون للوصول إلى هذا الهدف. ومع ذلك، لم يكن من الواضح ما إذا كان هذا التعاون سيساعد أو يعرقل عمليات تحقيق الاستقرار. «وكانت قوات السلفادور المسلحة أسوأ عدو لنفسها. وكانت تعتبر معاملة السبي المستمرة للمواطنين وانتهاكات حقوق الإنسان السافرة على أنها عمل على النحو المعتاد»<sup>36</sup>.

وبالتالي، كان النظام على حافة الانهيار. «وخلال منتصف ثمانينات القرن العشرين، لم حظ القيادة المدنية أو العسكرية بالتأييد الشعبي. وبدون دعم شعبي، استمرت الحكومة (السلفادورية) في السلطة طالما ظلت الولايات المتحدة معنية»<sup>37</sup>. كان الضغط الأمريكي على النظام العسكري الحاكم أمر حاسم لنجاح العملية. «وفي أكتوبر عام 1981، وضع مجلس الشيوخ الأميركي شروطاً لاستمرار المساعدات الأميركية للسلفادور. وكان على الرئيس ريغان أن يظهر أمام الكونغرس مرتين في السنة ليعلن أعضاء أن الحكومة السلفادورية حُرز تقدمًا ملحوظًا نحو السيطرة على القوات المسلحة السلفادورية وعلى نشاط فرق الموت المعروفة وغيرها من انتهاكات حقوق الإنسان»<sup>38</sup>. وبينما نقل الساسة الأميركيون بوضوح رسالة تقول أن مواصلة المساعدات يعتمد على إدخال الديمقراطية واحترام حقوق الإنسان، ركزت مجموعة الخصم العسكرية على التأثير على بطانة المجلس العسكري الكبيرة. «أدركت مجموعة المستشارين العسكريين بأن النصر يتطلب من القوات المسلحة السلفادورية والحكومة معالجة مظالم الشعب السلفادوري. وكانت خطة الحملة الوطنية التي كتبها مستشارون وأحاليوها إلى القوات المسلحة السلفادورية

## ديناميكيات المتعاون

وأراء حاشيته الكبيرة من خلال حملة مستمرة من التعليم وتدريب الكوادر. وهذا الاجراء يسمح للحكومات الغربية بزيادة الضغط السياسي على المتعاون دون خطر الإطاحة به من جانب بطانته.

تتصل تدابير قوة تحقيق الاستقرار التي تركز على المسلحين بحقيقة أن العديد من المسلحين يبدأون كحركات تمزج بين جدول أعمال متطرف أو أصولي مع مساعدة إنسانية على نطاق واسع. ولذلك، ينبغي على قوات تحقيق الاستقرار تركيز الجهود الاستخبارية على تدفقات الأموال وسوق الأسهم والأهداف الاستراتيجية للحركات التي تشارك في تقديم المساعدة الإنسانية للتعرف على هذه الحركات في مرحلة مبكرة. إن إخضاع أنشطة المساعدة الإنسانية إلى عملية التسجيل والترخيص وحرمان الحركات المتطرفة من هذه التراخيص وكبح نقل الأموال التي جمعت لها من قبل جماعات الشتات هي تدابير يمكن أن تمنع الجماعات المسلحة من الحصول على مركز مهيمن في مجال المساعدات الإنسانية.

ولكي تكون عملية الاستقرار ناجحة، يجب على قوات تحقيق الاستقرار تغيير ميل المتعاون لتركيز السلطة في يد نخبة صغيرة وحرمان المتمرد من وسائل توليد الدعم الشعبي لقضيته من خلال استغلال الاحتياجات الإنسانية للسكان.

يؤكد الدليل الميداني (د م) 3-07 حقا ان الاستقرار يتطلب تطوير قدرة دولة مضيضة ذاتية الاستدامة لتوفير الأمن وسيادة القانون والانتعاش الاقتصادي. والمشكلة الأساسية في عمليات تحقيق الاستقرار هو أن ردود الفعل التلقائية المحلية لوصول قوات تحقيق الاستقرار لا تساعد على تطوير هذه القدرات. وغالبا ما يكون الفاعل المحلي المستعد للتعاون الأقل ملاءمة لأداء هذا الدور. ويكون لهذا المتعاون بشكل عام عدد محدود من الأنصار ولا نية لزيادتهم. فبالنسبة له وبقواته النخبة، يعتبر استمرار الاعتماد على الدعم الغربي العسكري ليس سوى ثمن قليل لتولي منصب السلطة والثروة البعيد المنال بطريقة أخرى. وفي المقابل، غالبا ما يفضل الفاعل الذي يتبعه أكبر عدد من الأنصار الوصول إلى السلطة من خلال تمرد بدلا من الاعتماد على القوى الخارجية التي تتطلب منه التخلي عن برنامجه السياسي. إن التحدي الرئيسي الذي يواجه قوات تحقيق الاستقرار هو إجبار المتعاون على زيادة رأسماله السياسي، وحرمان المتمردين وسائل كسب تأييد شعبي واسع لقضيتهم. ولذلك، ينبغي أن تتضمن عمليات الاستقرار سلسلة من التدابير التي تستهدف جانب المتمرد والمتعاونين أيضا. وأهم تدبير فيما يتعلق بالأخيرين هو تغيير مواقف

## هوامش

1. ضد معارضة العدو... تستخدم قوات الجيش على جميع المستويات مزيجا من أربع آليات هزيمة: دمر، إخلع، فكك واعزل". الدليل الميداني 3-0، العمليات (واشنطن، العاصمة: مكتب الطباعة الحكومي، 27 فبراير 2008)، 6-9.

2. الدليل الميداني 3-07، الفصل 7.

3. العقيد انتوني س. كين، سلاح الجو الأمريكي، دكتوراه، "فيتنام 1964-1965: التصعيد مقابل الفتنة" النظرة السريعة لكلية القيادة الجوية والأركان، 2005/03/05.

<https://www.afresearch.org/skins/RIMS/display> >

1. الدليل الميداني للجيش الأمريكي 3-7، عمليات تحقيق الاستقرار (واشنطن العاصمة: مكتب مطبوعات الحكومة الأمريكية، 6 أكتوبر 2008)، 2-3.

2. جون ويسترن، بيع التدخل والحرب: الرئاسة ووسائل الإعلام والجمهور الأمريكي (بالتييمور، ماريلاند: مطبعة جامعة جونز هوبكنز، 2005)، 232.

3. النشرة المشتركة (ن م) 3-0، العمليات المشتركة (واشنطن، العاصمة: مكتب الطباعة الحكومي (17) GPO، سبتمبر 2006، يتضمن التعديل 1، فبراير 2008)، 19-14.

4. "إن آلية الهزيمة هي الطريقة التي من خلالها تنجز القوات الصديقة عملها

تسمى مجموعة 559 لغرض توسيع طريق التسلسل التقليدية إلى الجنوب. درب هو شي منه". وقد استخدم الفيتناميون هذا الطريق خلال الفترة المتبقية من الحرب لنقل الامدادات من فيتنام الشمالية إلى الفيت كونغ في فيتنام الجنوبية. ماريان إ. فلاسك. "مفارقة النقل اللوجستية في التمرد ومكافحة التمرد". المراجعة العسكرية. (عدد يناير/فبراير 2007).

25. كريستيل يونس ونير روزين "المشردين وغير المستقرين: تلبية الاحتياجات الإنسانية في العراق". المنظمة الدولية للاجئين في تقرير متعمق. نيسان/أبريل 2008 .  
www.refugeesinternational.org/policy/in-depth-report/uprooted->

26. "جماعة الاخوان المسلمين السورية، التي كانت سابقا أكبر جماعات المعارضة الاسلامية والتي كانت والى حد كبير في المنفى منذ الهزيمة الساحقة التي منيت بها على يد نظام الأسد في عام 1982. عندما هاجمت القوات السورية معاقلي الاخوان المسلمين في مدينة حماة وقتل ما يقرب من 10,000 شخص". جيرمي م. شارب. "سوريا : معلومات أساسية وعلاقة الولايات المتحدة" تقرير قسم الأبحاث في الكونغرس. قانون 26 . RL33487 فبراير 2008.

27. ماثيو ليفيت. اتبع المال: التحديات والفرص في حملة مكافحة تمويل الإرهاب. "بوليسي واتش" Policy Watch رقم 1207: تقرير خاص عن المنتدى . 6 مارس 2007 <www.washingtoninstitute.org/>  
templateC05.php?CID=2576

28. ارييل بن يشاي . "الاقتصاد والمجتمع الفلسطيني والانتفاضة الثانية". مجلة الشرق الأوسط للشؤون الدولية. مجلد (6). العدد 3 (أيلول/سبتمبر 2002).

29. نفس المرجع.

30. نفس المرجع.

31. نفس المرجع.

32. سيث ج. جونز ومارتن ليبكي. كيف تنتهي الحركات الإرهابية: دروس لمكافحة القاعدة (سانتا مونيكا، كاليفورنيا : مؤسسة راند، 2008). 64.

33. نفس المرجع. 68.

34. بول ب. كيل. "المجموعة الاستشعارية العسكرية للولايات المتحدة في السلفادور، 1979-1992". مجلة الحروب الصغيرة، 1996. <http://smallwarsjournal.com/documents/cale.pdf>, 10

35. نفس المرجع. 9.

36. نفس المرجع. 8.

37. نفس المرجع. 23.

38. نفس المرجع. 16.

39. نفس المرجع. 24.

40. توماس إ. ميلر. مكافحة التمرد وفن العمليات. (دراسة مدرسة العلوم العسكرية المتقدمة (SAMS)، كلية القيادة والأركان العامة. (CGSC)، فورت ليفينورث، كانساس . 2003). 48.

41. كيل. 25.

42. نفس المرجع. 34.

43. جونز وليبكي. 75.

4ccb-8dfe-670c0822a153&mode=user&a-asp?moduleid=be0e99f3-fc56<4dca-80bd-e130d6254b36-ctio=quicklook&objectid=75b26cfe-8691

7. ديفيد غالولا، حرب مكافحة التمرد، النظرية والتطبيق (سانت بطرسبرغ، فلوريدا: هيلبر للنشر، 2005). 18.

8. النشر المشترك المنشرة المشتركة 3-0، المجلد 27-.

9. من الأمثلة على التمردين و/أو الحركات الإرهابية يمثل هذه المنظمة المزدوجة: الجيش الجمهوري الإيرلندي (الجناح الاجتماعي والسياسي: حزب شين فين) ومنظمة الباسك الإرهابية ايتا (الجناح الاجتماعي والسياسي: هري باتاسونا) وحماس وحزب الله.

10. المنشرة المشتركة 3-0، المجلد الرابع 19-.

11. صموئيل هنتغتون. من نحن؟ التحديات التي تواجه الهوية الوطنية في أمريكا (نيويورك : سايمون وشوستر، 2004). 285.

12. فيرغال كوكران. "المجمع المدني خارج الدولة: أثر مجموعات الشتات على بناء السلام". مجلة وسائل الإعلام العالمية // طبعة البحر الأبيض المتوسط، العدد 2 (2) (خريف 2007) : <http://globalmedia.emu.edu.tr/fall2007>

13. الدليل الميداني 3-07، 1-15.

14. تيموثي هوف: "حركة الصدر الثانية: كفاح منظمة من أجل الشرعية داخل الجماعة الشيعية العراقية". البصائر الاستراتيجية 4 (أيار/مايو 2005).

15. الدليل الميداني 3-0، 6-10.

16. هوف.

17. توماس إكس. هاميس، المقلعة والحجر: في الحرب في القرن 21 (سانت بول، مينيسوتا: مطبعة زينيث، 2006). 96.

18. نفس المرجع. 95.

19. نفس المرجع.

20. هاميس، 110.

21. جاءت كلمة حماس من الأحرف العربية الأولى لحركة المقاومة الاسلامية. تم تشكيل حركة حماس من قبل نشطاء جماعة الاخوان المسلمين خلال المراحل الأولى من الانتفاضة الفلسطينية في عام 1987". كينيث كاتزمان "الارهاب. مجموعات الشرق الأدنى والدول الراقية. 2001". تقرير قسم الأبحاث في الكونغرس، 10، سبتمبر/أيلول، 2001.

22. "تأسس حزب الله في عام 1982 من قبل رجال الدين الشيعة اللبنانيين وايدولوجيته مستوحاة من الثورة الإيرانية. وقد تم تشكيل الحزب ردا على الاجتياح الاسرائيلي للبنان. يعني اسم الحزب حرفيا "حزب الله". ويشمل منظمات اجتماعية وميليشيا وخلايا إرهابية وحزبا سياسيا. أودري كورث كرونين . "منظمات إرهابية أجنبية". تقرير قسم الأبحاث في الكونغرس عن نظام الكونغرس 6 . RL32223 فبراير 2004.

23. صموئيل ب. جريفيث، ماو تسي تونغ حول حرب العصابات (كوانتيكو، فرجينيا: قسم القوات البحرية، مقر منشأة البحرية الأمريكية . 3 أبريل 1989). 18.

24. "وفي أيار/مايو 1959، أنشأت القيادة الفيتنامية الشمالية وحدة لوجستية

## Political Capital and Personal Interest: Understanding the Economy of Power in Defeated Countries

Lieutenant Colonel Erik Claessen, Jr., Belgian Army

Originally published in the English March-April 2010 Edition.

# وسائل الإعلام الاجتماعي والجيش

تشوندر بيرى

ولوسائل الاعلام الاجتماعية تأثير يصعب إنكاره على الطريقة التي نعيش بها ونعمل ونتواصل في جميع أنحاء العالم. ويعترف القادة العسكريون بأهمية وسائل الاعلام الاجتماعية، وهم يتخذون خطوات لإدخال التغيير في الثقافات التنظيمية لمؤسساتهم. ويرجع ذلك جزئياً إلى العدد الكبير من المستخدمين في المجتمع العسكري الذين يستخدمون الشبكات الاجتماعية كوسيلة للبقاء على اتصال وللتحدث عن روايتهم. هناك أكثر من 250 مليون مستخدم لفييس بوك، موقع الشبكات الاجتماعية، وأكثر من 120 مليون منهم يدخلون الموقع ما لا يقل عن مرة واحدة في كل يوم.<sup>1</sup> وفي كل دقيقة، يحمل مستخدموا يوتيوب 10 دقائق من الفيديو ويشاهدون مئات الملايين من أشرطة الفيديو.<sup>2</sup> لقد أدخلت وسائل الاعلام الاجتماعية لغة جديدة تماماً، حيث أصبحت الكلمات الكاملة الآن حرفاً واحداً وتظهر الوجوه المبتسمة وايقونة العاطفة الحنو والشعور. وتزدهر هذه التكنولوجيا المتطورة باستمرار في ثقافة تعتبر الوقت مورداً ثميناً وحيث التفاعل الاجتماعي أمر لا يمكن توقعه.

إن مفاهيم الكمبيوتر في وسائل الاعلام الاجتماعية ليست جديدة حيث كانت موجودة في

ملاحظة المحرر: تشير السيدة بيرى إلى أن وزارة الدفاع خفضت مؤخرًا القيود التي تفرضها على بعض مواقع الشبكات الاجتماعية مثل يوتيوب وماي سبيس، وإن كان ما زال بإمكان القادة أن يحدوا من الدخول إلى الشبكات بسبب المخاوف الأمنية أو قيود عرض النطاق الترددي.

ألا تذكر عندما كان تعبير كن اجتماعياً يعني تقاسم مشروبك شرابك المفضل مع صديق في ملتقى محلي مفضّل أو مع الجيران وقد انحنوا فوق سياج الفناء الخلفي لبيتهم نتحدثون عن كل شيء من السياسة الى فريق كرة القدم المحلي؟ لقد أضحيت تلك الأيام في عداد الماضي. لقد نمت الاتصالات على الصعيد العالمي على مدى السنوات، وتفتح التكنولوجيا اليوم طريقاً جديداً تماماً لتبادل الخواطر والأفكار وآخر الأخبار حول عن القيل والقال. وقد احتضن جيشنا عالم وسائل الاعلام الاجتماعية عندما اتخذت قوة الاتصال منعطفاً جديداً. لقد عفا الزمن على الآلات الكاتبة وخطوط الهاتف الأرضية وأجهزة الإشعار. فقد خلق جيل جديد من الفورية عاصفة من أدوات وسائل الاعلام الاجتماعية التي تشجع التفاعل والحوار بمجرد النقر على فأرة الحاسوب.

المجستير من جامعة تكساس الحكومية.

إن تشوندر بيرى متدرب في الشؤون العامة للجيش الأمريكي. حصلت على بكالوريوس في التمارين والرياضة ودرجة

العلاقات. ويمكن للمستخدمين إدخال كلمة الجيش على موقع جوجل على الانترنت ليحصلوا على أكثر من 228,000,000 مرة دخول على الموقع. إن المعلومات المتوفرة مذهلة وغير رسمية دائما في طبيعتها. وأظهرت جهود الجيش الأولي لإقامة وجود على الفيس بوك العديد من صفحات الشبكة التي لم يقم الجيش بإدراجها. قلق القادة حول من كان يحكي القصة وما إذا كان هناك وجود قانوني شرعي للحكومة. وبتوجيه من اللواء كيفن ج. بيرغرنر، رئيس الشؤون العامة في الجيش عندها، فَعَلَ الجيش شعبة أون لاين ووسائل الاعلام الاجتماعية الجديدة في مكتب رئيس الشؤون العامة في يناير/كانون الثاني عام 2009. وقرر الجيش أن الوقت قد حان لفتح خطوط الاتصال وتوسيع الحوار. ويقول المقدم كيفن أرانا، مدير شعبة أون لاين ووسائل الاعلام الاجتماعية أن وجود الجيش في وسائل الاعلام الاجتماعية جاء في المقام الأول لأن شبكة الإنترنت كانت الوسيلة التي يحصل منها الأفراد على معلومات عن الجيش. ومن المهم أن يصل الجيش عبر كل الأجيال والتركيب السكانية. بما في ذلك الجنود. عند الاتصال مع الجمهور. وهذا تعتبر وسائل الاعلام الاجتماعية وسيلة جيدة لأنها ليست موصومة جيليا أو ديموغرافيا.

يرتبط محتوى ما يستخدم الجيش على مواقع الشبكات الاجتماعية المختلفة الخاصة به دائما تقريبا بمواقع الجيش التقليدية. مما يضيف شرعية لصحة هذه الأنباء. والهدف هو محادثة وتبادل للآراء يركز على الحوار. تقول المتخصصة في الشؤون العامة لدى شعبة أون لاين ووسائل الاعلام الاجتماعية ليندي كايزر أن الشعبة كانت قادرة على استخدام هذه المواقع لدمج صورة الجيش على شبكة الإنترنت بسلاسة ولتسهيل الحوار للجذاب للزوار لأن المستخدمين يعرضون تجاربهم الخاصة وتغذيتهم العكسية.<sup>5</sup>

الواقع منذ أكثر من 20 سنة. فقد ظهر أول نظام دردشة عبر الانترنت في عام 1980 بظهور محاكي سي بي في كومبيو سيرف.<sup>3</sup> فقد أوصل المحاكي الشركات الأمريكية بالقضاء الإلكتروني. وفي عام 1986. اتسع نطاق هذه الخدمات لتشمل أوروبا. وأصبح استخدام الشبكات ظاهرة عالمية. أعلنت شبكة الويب العالمية. وينبغي عدم الخلط بينها وبين شبكة الإنترنت. للجمهور في عام 1991. وأُنْجِبت طفرة دوت كوم التي مكنت الشركات والمؤسسات من الوصول إلى جمهور أوسع. واليوم. أعطت هذه المفاهيم نفسها المنظمات والأفراد مواقع الشبكات الاجتماعية مثل ماي سبيس وفيس بوك ويوتيوب وفليكر وغيرها من سبل التواصل الاجتماعي لتقاسم المعلومات.

ان العدد الكبير من تطبيقات الويب 2.0 المتاحة يسهل الاتصال مع العائلة والأصدقاء من بعيد. والقادة العسكريون ذوو البصيرة بصدد فتح منظماتهم للجنود والمدنيين وأفراد الأسرة باستخدام أدوات الشبكات الاجتماعية مثل تويتر والمدونات. وقد اتخذت اجتماعات قاعة المدينة بعدا جديدا. ما يتيح المجال لمزيد من الأفراد للمساهمة في المنتديات بالوقت الحقيقي.

ويحدد كبير الإستراتيجيين لوسائل الاعلام الناشئة في وزارة الدفاع جاك هولت وسائل الاعلام الاجتماعية كـ «بيئة خارج التسلسل الهرمي. حيث سمحت ديمقراطية النشر بأن يكون لكل فرد صوت. . . انها خارج التسلسل الهرمي ولدى الجميع حرية المشاركة».<sup>4</sup> وهذا الفهم لوسائل الاعلام الاجتماعية ومستوى الشفافية الذي يشجع على الحوار. ساعد جهود وزارة الدفاع المتعلقة بوسائل الاعلام الاجتماعية.

### وسائل الاعلام الاجتماعي في الجيش

تدور وسائل الاعلام الاجتماعية حول إجراء محادثة والتفاعل مع الأصدقاء أو الأتباع وتطوير

## أنواع وسائل الإعلام الاجتماعية

للجيش الأمريكي وجود نشط في العديد من مواقع الشبكات الاجتماعية، بما فيها الفيس بوك ويوتيوب والتويتير وفليكر.

**فيس بوك.** إن فيس بوك موقع شبكات اجتماعية يسمح للأفراد بالتواصل وتبادل المعلومات مع الأصدقاء والعائلة من خلال اللوحات الشخصية. في يونيو/حزيران 2009، طلب الجيش من خلال أمر العمليات (09 (OPORD-01) من القواعد الكف عن إعاقة استخدام القوات للفيس بوك ووسائل الإعلام الاجتماعية الأخرى. ورغم أن الأمر مقيد تبعاً لسلطة التنفيذ ونطاق التطبيق، فإن القصد من وراء إصداره واضح: تم تجنيد وسائل الإعلام الاجتماعية في الجيش. يستخدم الجيش الموقع بوصفه آلية لتبادل المعلومات وتوفير آخر الأخبار العسكرية. كما أن فيس بوك منبرا فعالا للقادة للوصول إلى جمهور مستهدف أكبر للتحدث عن هموم الحياة والمستجدات. والمبادئ الأساسية لفيس بوك تتماشى مع موقف الجيش من الشفافية والالتزام لأعظم أصوله: الناس.<sup>8</sup>

**يوتيوب.** إن يوتيوب عبارة عن منتدى يسمح للأفراد تحميل وتبادل ملفات الفيديو. ويمكن للمستخدمين التعبير عن أنفسهم وتبادل التعليقات حول إبداع المستخدمين الآخرين. وتستخدم الشركات أيضا يوتيوب كوسيلة لتعليم وتدريب العاملين والجمهور. ويستخدم الجيش يوتيوب لإيصال جهود الجيش إلى مجتمع متنوع في جميع أنحاء المعمورة. يظهر كبار القادة بصورة مرئية في أشرطة الفيديو. داعين الجنود لإبداء ملاحظاتهم. ويحفز الحوار الناتج والتعليقات الاهتمام بقصة للجيش. ويمكن لمتابعي الجيش بواسطة يوتيوب مشاهدة أشرطة فيديو تظهر معارك تجري في شوارع العراق أو مشاهدة القوات الأمريكية تساعد في الجهود الإنسانية. وتنقل

يتقبل القادة على أعلى المستويات بسرور وسائل الإعلام الاجتماعية ويدرجونها في عملياتهم الأساسية. ولا يوجد حاليا دائرة لسياسات الجيش بشأن وسائل الإعلام الاجتماعية، إلا أن على القادة النظر في اعتبارات وسائل الإعلام الاجتماعية الأساسية التالية:

● **الوجود.** إذا لم تكن هناك لتوصيل رسالتك، سيقوم بذلك شخص آخر نيابة عنك.

● **الصلة.** إن التواجد في وسائل الإعلام الاجتماعية ضروري ولكنه غير كافٍ. تتطلب هذه الوسيلة محتوى يضيف قيمة. تفحص البرنامج وضع استراتيجيات اتصالات.

● **الشهرة.** عند تطوير وجودك على وسائل الإعلام الاجتماعية، تأمل في مدى الشهرة الذي ترغب به وكيف لك سفن ذلك بمدى فاعل ومشاركته تبعاً لذلك.<sup>6</sup>

وينبغي على الجنود والمدنيين وأفراد الأسرة تذكّر مبادئ أساسيين هما: أمن العمليات والقانون الموحد للقضاء العسكري. وقد وضع الجيش مجموعة من أفضل الممارسات التي تتضمن القواعد الأساسية للمشاركة والتوعية والأنظمة. وينبغي على المستخدمين الحفاظ على صورة الجيش وحسن النظام والانضباط عند المشاركة في وسائل الإعلام الاجتماعية.

إن المشاركة في الشبكات الاجتماعية قرار فردي شخصي. وللجنود الحق في التعبير عن أنفسهم في ندوة عامة، ولكن إذا كانت المشاركة في موقع للشبكات الاجتماعية حيث يمكن التعرف عليهم أو معرفة ارتباطهم بجيش الولايات المتحدة، يجب عليهم أن يكونوا مدركين تماما للطريقة التي يمثلون بها مؤسساتهم والولايات المتحدة الأمريكية.<sup>7</sup> إن الاحتمالات لا حصر لها للتعاون عبر الإنترنت باستخدام التطبيقات القائمة على الويب.



الحرية الأمريكية، متخصص الاتصال الجماهيري من الدرجة 2 هـ أوبن ل ريسون

الصورة: جنود يستخدمون أجهزة الكمبيوتر لتصفح الانترنت في قاعدة العمليات المتقدمة في اليوسفية، العراق 16 أغسطس 2009.

محاولة من قبل الجيش «للمشاركة في مجتمع يوتيوب»، ومواجهة بعض «التشويبات» حول الجيش وحياة الجيش المعروضة على شبكة الإنترنت»<sup>9</sup>. يحكي قادة قصة الجيش، وفي الوقت نفسه يردون على التصورات المخرجة التي قد يكون الجمهور كونها بناء على بيانات غير دقيقة.

تويتر. إن تويتر عبارة عن موقع مدونات صغيرة يتيح للمستخدمين ارسال رسائل (140 حرفاً أو أقل) لعدد كبير من المستخدمين في وقت واحد. غالباً إجابة على السؤال: «ماذا تفعل؟» يسمح لك تويتر بالسيطرة على كمية المعلومات التي تريد أن تصدرها ومن الذي يحصل عليها. إنه مصدر ممتاز للقادة لأنه يسمح لهم بتقديم تحديثات لأتباعهم أثناء قيامهم بجولاتهم التفقدية. ويمكن للمستخدمين ربط تويتر بهواتفهم المحمولة، وإرسال واستقبال الرسائل من أي مكان. يستخدم الجيش تويتر للوصول إلى أتباعه الـ 15,000 وأكثر عن طريق تزويدهم بروابط لقصص ومحتوى وضعت على موقع Army.mil.

أشرطة الفيديو هذه قصة الجيش من خلال أحداث فعلية تظهر على الشاشة.

يجمع لمصورو المعارك لقطات البث على موقع يوتيوب للقوات المتعددة الجنسيات في العراق. ما يسمح بتبادل قصص تضحيات والتزام جنودنا مع العالم. وتظهر هذه اللقطات للمستخدم عن ظروف عيش يوم في حياة الجندي، وهي لا تشبه لقطات من العمليات العسكرية السابقة التي نادراً ما وصلت الجمهور. ويتلقى المشتركون تغطية مستقاة من المصدر مباشرة، تغطية حقيقية، فيها بعد نظر و بصيرة وتفهرس تاريخ قواتنا العسكرية.

يأخذ التجنيد بواسطة موقع يوتيوب شكلاً جديداً. إنه يمكن القائمين على التجنيد من الوصول إلى سوق أكبر للتجنيد باستخدام اقتباسات تجنيد موجهة من خلال أشرطة فيديو يوتيوب. وفقاً لأمر الانضمام للجيش، «فإن أشرطة الفيديو المعروضة على يوتيوب» ليست دعائية». انها بدلا من ذلك

● سوف لن يتم التسامح مع العبارات النابية. وستؤدي التعليقات النابية إلى الحذف فوري.

● سوف لن يتم التسامح مع التهجم الشخصي أو الملاحظات المهينة.

● قد يتم حذف أي نوع من رسائل البريد المزعج المتكررة وفقا لتقدير مكتب رئيس شؤون الشؤون العامة.<sup>11</sup>

يبدو أن هناك الكثير من الأوامر والنواهي، ولكن الأمر ليس كذلك في الحقيقة. ومع ذلك، فإن هذا منتدى اجتماعي ملتزم بالتحديث للشعب الأمريكي وجنودنا حول الجيش في بيئة تعزز التفوق.

### استراتيجيات الإعلام الاجتماعي

عندما تدرك المنظمات ويدرك الأفراد مبادئ وفوائد تطبيقات الوسائط الاجتماعية، ستصبح مجموعة من الفرص متاحة عند وضع استراتيجية دقيقة لها. ويمكن أن يشمل التخطيط ما يلي:

استراتيجيتك، فكر في كل منبر تتحدث منه قبل أن تقرر إعطاء نبذة منه وتأكد من أن ذلك المنبر يلبي احتياجات مؤسستك حيث أن مجرد توفر المواقع لا يعني بالضرورة تواجد مؤسستك على كل منها.

**القوى العاملة.** هل ستتوفر لك الموارد اللازمة لإدارة المواقع والحفاظ عليها؟ إذا لم تتمكن من الالتزام بتحديث مواقع وسائل الإعلام الاجتماعية الخاصة بك على الأقل مرة واحدة في الأسبوع، أو تقديم محتوى جديد بما فيه الكفاية لجذب المستخدمين للعودة، فإن ذلك المنبر قد لا يكون مناسباً لمؤسستك.

المراسلة. تتمحور وسائل الإعلام الاجتماعي حول أخذ هويتك أو رسائلك وتسليم السيطرة لمجتمعك. إن جدار فيس بوك وتيار التعليقات في فليكر مكانان للتعليقات الإيجابية والسلبية على حد سواء. إذا كنت لا ترغب في فقدان السيطرة على رسائلك

فليكر، إن فليكر عبارة عن سجل قصاصات على الانترنت يسمح لك بنشر صور أو أشرطة فيديو ليشاهدا الآخرون. فهو يوفر لك مكانا لتخزين الصور الخاصة بك، ويقدم للجمهور عامة نافذة في مؤسستك. انهم لا يستطيعون مشاهدة صورك فحسب، بل يمكنهم أيضا إدراج التعليقات وإضافة ملاحظات أو التأشير عليها.

### يتقبل القادة على أعلى المستويات بسرور وسائل الاعلام الاجتماعية

يسمح فليكر للجيش أو أي مؤسسة تابعة لوزارة الدفاع (DOD) بسرد قصته مع صور. تقدم التعليقات على الصور لمسؤولي وزارة الدفاع تبصرا في أذهان عامة الناس وأذهان من يشاهد صور الألبوم. ويراعى في استخدام فليكر بعض القواعد الأساسية للمشاركة:

- لا تحمل أي شيء ليس لك.
- لا تنس الأطفال.
- لا تحمل محتوى غير قانوني أو محظور.
- لا تنفس عن مشاعر الإحباط الخاصة بك أو تتحدث طويلا وتغضب أو تضجر الأعضاء الآخرين.
- لا تستخدم حسابك لاستضافة الشعارات واللافتات على شبكة الإنترنت لأغراض تجارية.<sup>10</sup>
- والقائمة ليست شاملة وينبغي أن يعرف الأعضاء القواعد ويستوعبوها قبل استخدام هذا المورد الثمين.
- تنصح شعبة أون لاين والإعلام الاجتماعي في مكتب رئيس الشؤون العامة للجيش الأمريكي، التي تدير موقع الجيش، فليكر، تنصح مشتركيها بما يلي:

من أجل بناء علاقات من خلال إيصال القصة الحقيقية. لقد أصبحت وسائل الإعلام الاجتماعية أداة تسويق تظهر قيم جيشنا إلى المجتمعات التي نعيش ونعمل فيها. لا تتورلوسائط الاتصال دائما آلية التغذية العكسية للجمهور لمناقشة القضايا الملحة. ويمكن أن تغير وسائل الاعلام الاجتماعي في الجيش هذا من خلال فتح قنوات الاتصال.

### المخاطر والتحديات

لا يخلو التغيير من المخاطر والتحديات. لم يكن تنفيذ وسائل الاعلام الاجتماعي خطوة سهلة لدائرة الجيش. يمثل الأمن الشغل الشاغل للقادة عندما يمارس المستخدمون حقهم في التعبير عن آرائهم في منتدى عام. إذ تضر المعلومات المحمية إذا وقعت في الأيدي الخطأ بقواتنا المسلحة. وفي الواقع، يمكن للبلوق blog التي تبدو غير ضارة أن يكلف خسائر في الأرواح.

تمثل التحدي في موازنة العمليات الأمنية مع الوعي العام. إن أمن العمليات هو حماية المعلومات السرية الحساسة. أو المعلومات التي يلزم معرفتها. ويدرب الجيش جنودنا على هذه الإجراءات. تنطوي وسائل الاعلام الاجتماعي على تحديات جديدة تتطلب من كافة المستخدمين تحديث معوماتهم حول قواعد الاشتباك.

تتضمن بعض المعلومات الشائعة التي يبحث خصوصونا عنها معلومات عن قدرات الولايات المتحدة الحالية والمستقبلية وأخبار عن دبلوماسية الولايات المتحدة وأسماء وصور لأشخاص مهمين ودرجة وسرعة التعبئة وسياسات الرحيل.<sup>13</sup>

فبدون التدريب المناسب، يمكن للأفراد نشر معلومات حساسة عن غير قصد على مواقع الشبكات الاجتماعية. ومن المهم أيضا للجنود التأكد من أن أفراد أسرهم يدركون أهمية أمن العمليات وما في وسعهم ذكره على الشبكة وما لا يمكن ذكره. وبكل بساطة، هل يمكنك تبادل رقم حسابك المصرفي ورقم هويتك الشخصي

واعطاء بعض السلطة لمجتمعك. فإن استخدام وسائل الاعلام الاجتماعية لا يناسبك.<sup>12</sup> ولكن عليك أن تسأل نفسك: «هل حقا أتمكن من عدم المشاركة في هذا الأسلوب السائد لتبادل الرسائل؟» وحالما تلتزم مؤسسة بهذا الجهد، يتعين على قادتها مواصلة تقييم وتعديل برامجها عند الحاجة.

لا يناسب كل موقع جميع المنظمات. ويتعين على الزعماء إجراء تحليل دقيق لمنظمتهم للحصول على أكبر كسب لجهودهم. ينخرط قادة أكثر من 80 منظمة عسكرية في حوار مع مجتمعاتهم. ويوفر موقع Army mil موارد حيوية على صفحة «ابتدع للتأثير» التي توفر للمستخدمين وسيلة لتكرار «المظهر واللمس» لصفحة موقع الجيش الرئيسية. ويوفر هذا الموقع مساعدة للمصمم والمطور ومحرر المحتوى للمساعدة في إنشاء تمثيل صحيح لمؤسسة.

### ويمكن لمتابعي الجيش بواسطة يوتيوب مشاهدة أشرطة فيديو تصور معارك تجري في شوارع العراق...

يزيل دليل العلامات التجارية هذا الحدس من عرض موقع متطور على شبكة الانترنت. وهذا بمثابة نصف المعركة. ويمكن لموقع سيئ التخطيط أن يصبح رادعا للمشتركين بسرعة. هل لديك الحد الأدنى من مهارات الرسم فقط؟ لا عليك. يمكن للمستخدمين الأساسيين التنقل بين العديد من القوالب المتاحة.

تكون مواقع مؤسسة وظيفية اعلامية فعالة عندما تكون المبادئ التي تدعم المصلحة العامة ومصالح المنظمة في طليعة أهداف المنظمة. ويكمن المفتاح في تمكين الأفراد

على وسائل الاعلام الاجتماعية. وتمكن الثقة القادة من فتح منظماتهم على وسائل الاعلام الاجتماعية، ويوفر التدريب الثقة في قواعد التواصل التي تحكم استخدام وسائل الاعلام الاجتماعية. ومن المهم توفر خطة لإدارة الأزمات، ومع ذلك، وحيث أن حتى أفضل الخطط يمكن أن تواجه مشاكل، فإن عدم وضع برنامج يركز على المخاطر يسمح للأخريين بأن يتلوا قصتنا بطريقة تشوبها الأفكار المسبقة والبيانات غير الدقيقة.

ما زالت النزعة الاجتماعية لدى المرء تعني التحدث مع الأسرة والأصدقاء والجيران. لقد وسعت التكنولوجيا ملتقائك المفضل أو متلقى فناء البيت الخلفي ليشمل العالم بأكمله. إن تطبيقات شبكة الإنترنت التي تعمل على تبادل وتوضيح وإدارة المعلومات مع توفر وجود فعال تضع برنامج الجيش لوسائل الاعلام الاجتماعي ليكون في موقع الصدارة. للجنود قصة تروى، والجمهور يريد سماعها. ليس المهم وحسب، ولكن ما يشكل حياة الضباط وحياة الجنود وهم يدافعون عن هذه الأمة وعن الديمقراطية.

على الإنترنت؟ إن معلومات الحكومة حساسة بنفس القدر. إذا نشرت وسائل الإعلام المعلومات التي تبادلتها على الشبكة، هل ستكون سعيدا بذلك؟ إنه يمكن لهذه السؤالين البسيطين مساعدة القادة تثقيف جنودهم على حماية موارد بلادنا أثناء تبادل قصصهم.

والأمر الآخر الذي يثير القلق هو الكفاءة وكيف يمكن لوسائل الاعلام الاجتماعي إلهاء المستخدمين عن إنجاز المهام المسندة لهم. لقد رفع أمر العمليات 01-09 العوائق الأمنية وجلب وسائل الاعلام الاجتماعي إلى المكتب بدلا من المتجر الصغير. ولا يدرك الكثير من المستخدمين أن إعدادات الخصوصية لا تحمي موقعا عسكريا، وبغض النظر عن نوايا المستخدم، فإن الأمر يتطلب مستوى من المسؤولية عند تبادل المعلومات العالم الآن أن يراها ويقراها وينسخها بمجرد النقر على فأرة الحاسوب.

وعلى الرغم من المخاطر والتحديات، فإن بإمكان وسائل الإعلام الاجتماعي والاتصال المفتوح جعل الجيش أكثر قوة. وقد تبنى الجيش دورا نشطا في إيجاد وجود إيجابي له

## ملاحظات ختامية

1. إحصاءات فيس بوك. <www.facebook.com/press/info.php?statistics> (15 سبتمبر 2009).
2. نشرة حقائق يوتيوب. (15) <www.youtube.com/t/fact\_sheet> سبتمبر 2009).
3. بريث بوردرز، "تاريخ مختصر لوسائل الإعلام الاجتماعي". <www.socialmediarockstar.com/history-of-social-media> (2009).
4. ج. هولت، مقابلة هاتفية، 2 سبتمبر 2009.
5. ل. كايزر، مقابلة هاتفية، 3 سبتمبر 2009.
6. أفضل ممارسات وسائل الإعلام الاجتماعي. <www.carlisle.Army.mil/banner/uploads/files/U.S.%20Army%20Social%20Media%20Best%20Practices.pdf> (25 أغسطس 2009).
7. نفس المرجع.
8. <www.facebook.com/note.php?note\_>
9. ل. إيتون، أمر انضمام الجيش في مقابلة مع شبكة اي بي سي، 2007. «أحدث أداة تجنيد للجيش: يوتيوب» <http://abclocal.go.com/wtvd/story?section=news/national\_> (15 51548 world&id=51548 أيلول/سبتمبر 2009).
10. مبادئ فليكر <www.flickr.com/guidelines.gne> (أيلول / سبتمبر 2009).
11. مركز الجنود الإعلامي، فليكر <www.flickr.com/people/> (22 soldiersmediacenter أيلول/سبتمبر 2009).
12. وسائل الاعلام الاجتماعية أفضل الممارسات. <www.carlisle.Army.mil/banner/uploads/files/U.S.%20Army%20Social%20Media%20Best%20Practices.pdf> (25 أغسطس 2009).
13. دليل تدريب تنظيم القاعدة (كما ورد في أراتا ك. عرض باور بوينت: وسائل الاعلام الاجتماعية وأمن العمليات: وزن التعادل بين الأمن والاتصال المفتوح).

## Social Media and the Army

Chondra Perry

Originally published in the English March-April 2010 Edition.



# UNITED STATES ARMY COMBINED ARMS CENTER

Fort Leavenworth, Kansas

Schools and Centers

CAC-K Knowledge

CAC-CDID Capability Development Integration Directorate

CAC-LD&E Leader Development and Education

CAC-T Training

ACU Army Civilian University

Separate Organizations

CAC Home > Military Review

## Military Review

- Senior Leadership
- About
- Edición Hispanoamericana
- Edição Brasileira
- Édition Française
- English Edition
- Military Review Blog
- Reader Information
- Research Information
- الطبعة العربية
- Author Submissions
- Past Issues
- Contact Information

### Current Announcements



#### Author Submission Information

Find out how to submit Articles, Book Reviews and War Poetry.



What language edition do you read most?

- Arabic
- English
- French
- Portuguese
- Spanish

Vote

View Results

Share This

Have you ever cited a Military Review article in something you have published?

- Yes
- No

Vote

View Results

Share This

### الطبعة العربية 4th Qtr 2009 - 2009 الربع الرابع



2 عمليات الإحتجاز، تعديل السلوك، ومكافحة التمرد

21 الرعاية الصحية للمعتقلين كجزء من عمليات المعلومات

30 دور التفمّص العاطفي في الحروب غير النظامية

72 إعادة تقييم قيادة الجيش في القرن الحادي والعشرين



Last Reviewed: July 14, 2010



# http://usacac.army.mil/CAC2/MilitaryReview/